طبعة عبر الأقمار الصناعية من جدة

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

London-Wednesday, 20 February 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2276
الأربعاء ١ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ - ٢٠/٢/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٢٧٦

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١

PRICE LIST — ثمن العدد

التحرر الصيداوي وبداية الانهزام الاسرائيلي
بقلم: حافظ ابراهيم خير الله (ص١٣)

ماطار الدولار وارتفع إلا كما طار وقع
بقلم: د. وليد عرب هاشم (ص٥)

أنور العطار ظلم نفسه حيا وظلمناه
ميتاً . بقلم: عبد الغني العطري (ص ١٤)

شباب ١٥ دولة عربية التقوا
في العين وزرعوا ٩٣٦٠ شجرة (ص ١٠)

القيادة الفلسطينية تقر الاتفاق مع الأردن
أبو جهاد لـ«الشرق الأوسط»
تجاوزنا التحفظات وأجبنا على التساؤلات

لندن - «الشرق الاوسط» - من عبد الباري عطوان :

اختتمت اللجنتان التنفيذية في منظمة التحرير والمركزية في حركة «فتح» اجتماعاتهما المشتركة امس التي عكفت على مناقشة الاتفاق الفلسطيني - الاردني المشترك ، وتمت المصادقة على الاتفاق المذكور مع توضيح بعض النقاط التي كانت موضع خلاف بين بعض القياديين في المنظمة ، خاصة النقطتين المتعلقتين بتشكيل الوفد الفلسطيني - الاردني المشترك ، والدولة الفلسطينية المستقلة ، وسيتم اخطار الاردن بهذه الايضاحات .

وصرح السيد خليل الوزير (ابو جهاد) مساعد القائد العام للقوات المسلحة الفلسطينية لـ«الشرق الاوسط» امس ان نقاط الخلاف كانت تدور حول نقاط جانبية لا تمس الاساسيات الرئيسية ، ولذلك تم تجاوزها ووافقت اللجنتان المركزية والتنفيذية على الاتفاق وسيصدر بيان بذلك عن لجنة صياغة تم تشكيلها بعد الاتفاق .

واعترف (ابو جهاد) انه كانت هناك بعض المخاوف من قبل بعض العناصر القيادية من ان يكون هناك مساس بمسالة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، وهي المخاوف التي اثارتها النقطة الثانية من الاتفاق الفلسطيني - الاردني، ولكن تم التوضيح بان الاتحاد الكونفدرالي سيقام بين دولتين اردنية وفلسطينية .

ويذكر ان الفقرة الثانية من الاتفاق الفلسطيني - الاردني تضمنت نقطة تقول ان الاتحاد الكونفدرالي سيقام بعد الانسحاب الاسرائيلي ، ولم يتضمن كما ذكرت بعض الانباء الصحفية اشارة صريحة للدولة الفلسطينية المستقلة .

واشار (ابو جهاد) انه خلال اللقاءات مع الاردن تم رسم خطوط العمل المشترك الرئيسية وهي لا تحوي تفاصيل حتى تكون التصورات المشتركة منسجمة مع بعضها البعض .

وحول مسالة التمثيل الفلسطيني وتشكيل الوفد المشترك ، وهما المسالتان اللتان كانتا موضع تحفظات بعض اعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» قال (ابو جهاد) انه كان واضحا كل الوضوح من قبل الجانبين انه حينما تحضر كل الاطراف المعنية المؤتمر الدولي للسلام، فان منظمة التحرير ستشارك في هذا المؤتمر كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني ضمن الوفد المشترك .

واكد (ابو جهاد) ان الاتفاق مع الاردن لم يتضمن تفويضا لاي طرف بان ينوب عن الفلسطينيين ، بل يركز على احقية الوجود الفلسطيني وعلى منظمة التحرير بصفتها الممثل الوحيد .

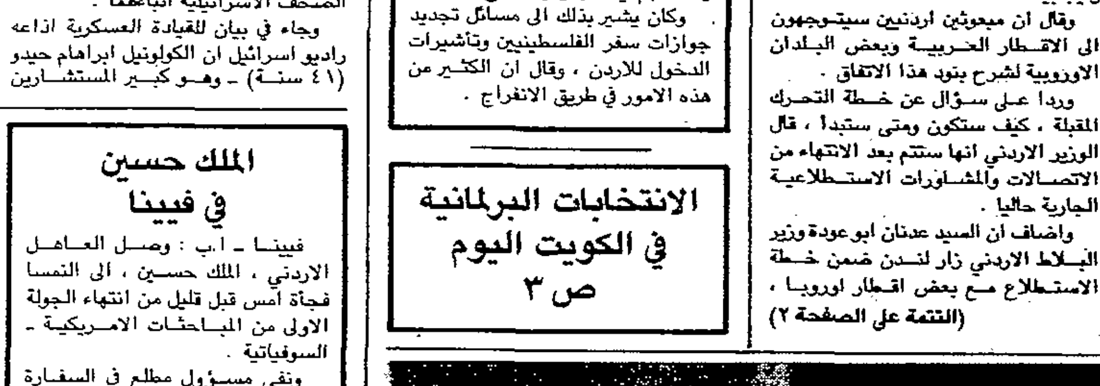
واعترف ابو جهاد بوجود بعض التحفظات من قبل بعض القياديين الفلسطينيين في اللجنتين ، وقال ان هناك بعض «التساؤلات» وانه من حق كل مناضل ان يسال وان يناقش ، ولكن هذا المشروع المشترك مع الاردن لا يمس الثوابت الاساسية التي اعلنتها منظمة التحرير

(التتمة على الصفحة ٢)

جوازات الفلسطينيين

اكد ابو جهاد في حديث لـ«الشرق الاوسط» «ان اجواء الثقة التي تتعزز فلسطينيا واردنيا ستساعد على حل المشاكل الفردية التي يعاني منها ابناء الشعب الفلسطيني في معيشتهم وتنقلاتهم في الاردن والخارج » .

وكان يشير بذلك الى مسائل تجديد جوازات سفر الفلسطينيين وتاشيرات الدخول للاردن ، وقال ان الكثير من هذه الامور في طريق الانفراج .



الانتخابات البرلمانية في الكويت اليوم ص ٣

وزير الخارجية الاردني لـ«الشرق الأوسط»
التحرك الأردني - الفلسطيني يبدأ بعد "استطلاعات" عربية ودولية

بغداد - لندن - بون - «الشرق الاوسط» :

واصل مبعوثو الملك حسين عاهل الاردن جولاتهم في العواصم العربية والاوروبية لتسليم رسائل الى القادة العرب والاوروبيين حول تفاصيل الاتفاق الاردني - الفلسطيني على صيغة التحرك المشترك للتسوية السلمية لقضية الشرق الاوسط .

واعلن السيد طاهر المصري وزير الخارجية الاردني في تصريح لـ«الشرق الاوسط» بعد لقائه مع الرئيس العراقي صدام حسين امس ان وجهات النظر العراقية الاردنية متفقة حول صيغة التحرك .

وقال انه نقل للرئيس العراقي نص الاتفاق الاردني - الفلسطيني الاخير والظروف المتعلقة والمحيطة به وخطة التحرك المشترك للفترة القادمة . كما استمع منه الى الاراء العراقية حول الاتفاق المذكور ، وكانت «وجهات نظرنا متفقة وايجابية» .

وقال ان مبعوثين اردنيين سيتوجهون الى الاقطار العربية وبعض البلدان الاوروبية لشرح بنود هذا الاتفاق .

وردا على سؤال عن خطة التحرك المقبلة ، كيف ستكون ومتى ستبدأ ، قال الوزير الاردني انها ستتم بعد الانتهاء من الاتصالات والمشاورات الاستطلاعية الجارية حاليا .

واضاف ان السيد عدنان ابو عودة وزير البلاط الاردني زار لندن ضمن خطة الاستطلاع مع بعض اقطار اوروبا ،

(التتمة على الصفحة ٢)

غدا في «الشرق الأوسط»
الحلقة الثانية من
الحقار !!

السودان: اختفاء الوقود أوقف الحركة

اشتدت الازمة الاقتصادية حدة في السودان بسبب الجفاف والمجاعة في بعض مناطق الجنوب واستمرار تدفق النازحين من اثيوبيا وتشاد . واضاف الى قسوة الواقع الاقتصادي تفاقم النقص في الوقود لدرجة عطلت الدراسة في مدارس منطقة الخرطوم بعد توقف وسائل النقل العام .

وترى في الصورة مئات السيارات وقد اصطفت انتظارا لادوارها امام احدى محطات المحروقات في ام درمان .

من ناحية اخرى ، اتهم الرئيس السوداني جعفر نميري ، امس الاتحاد السوفياتي بمحاولة ضرب مصر والسودان والصومال عن طريق اثيوبيا وبعض دول المنطقة المتعاونة معه .

هستيريا وتهديد "بغزو جديد"!
العدو يعترف بمصرع قائد كبير وضابط في محاولة لاغتيال انطوان لحد

تل ابيب - وكالات الانباء :

فرض العدو الاسرائيلي حظر التجول على عدد كبير من قرى وبلدات الجنوب اللبناني امس في رد فعل هستيري لعمليتين استنزافيتين سقط فيهما كبير خبرائه برتبة كولونيل وضابط آخر برتبة ميجور .

فلم يجد العدو الاسرائيلي مفرا من الاعتراف بعمليتين موجعتين وقعتا الليلة قبل الماضية قرب النبطية ونقل مراسل الصحف الاسرائيلية انباءهما .

وجاء في بيان للقيادة العسكرية اذاعه راديو اسرائيل ان الكولونيل ابراهام حيدو (٤١ سنة) - وهو كبير المستشارين الاسرائيليين للعميل انطوان لحد - كان مع ضابط كبير آخر ونائب قائد «جيش جنوب لبنان» العميل ، وستة من معاونيه في قافلة مرت قرب قرية عرب صاليم حيث اصيب في هجوم صاروخي للمقاومة اصابة اودت بحياته .

وقد قتل الكولونيل داخل سيارة انطوان لحد وسط انباء عن انه كان المقصود بالقتل .

واوضح الراديو ايضا ان الميجور شاؤول زيهافي (٢٩ سنة) قتل في عملية نفذتها المقاومة اللبنانية في وقت سابق اول من امس .

وقال ان الضابط لقي مصرعه حين انفجرت قنبلة في قافلة اسرائيلية اثناء مرورها على مقربة من قرية البازورية التي تقع على بعد ثمانية كيلومترات شرقي صور .

واضاف ان الكمين الذي اودى بحياة الضابط وقع في المكان ذاته الذي قتل فيه الجندي الاسرائيلي شلومو ابروموف (٢٣ سنة) يوم الاحد . وبذلك يبلغ عدد قتلى العدو ثلاثة افراد بينهم ضابط كبير ، وذلك منذ تنفيذ المرحلة الاولى للانسحاب يوم السبت .

وكانت غالبية الصحف الاسرائيلية قد نشرت صباح امس انباء مصرع الضابطين في روايات تنضح بالسخرية من الورطة التي وجدت اسرائيل نفسها فيها . فمثلا وجدت صحيفة «يديعون احرونوت» في هذا التطور حافزا جديدا على التبكير بالانسحاب من الجحيم اللبناني . وقالت : « انهم (المقاومة) ينتظرون في كمائن في كل ركن لقتل اكبر عدد ممكن من جنودنا قبل ان نغادر ذلك الجحيم .

وعبرت الصحيفة عن حقد اسرائيلي تجاه الرئيس اللبناني بقولها ان الذين يقتلون الجنود مدعومون من الرئيس السوري ومن ذلك «الصقر المطلق» الرئيس اللبناني امين الجميل ، حسب قولها .

ثم مضت تقول : ومادمنا لا نفكر في الانتقام بتدمير مدن لبنان وشعبه فعلينا ان نخرج من هناك فورا والا نؤجل الخروج دقيقة واحدة .

تهديدات رابين

على الصعيد نفسه هدد وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين بالتدخل العسكري مجددا بعد اتمام الانسحاب من لبنان . وقال لصحيفة «هآرتس» ان اسرائيل لن تتردد في غزو جنوب لبنان مرة اخرى اذا احست بان مدفعية المقاومة تهدد مستوطناتها الشمالية .

وفي الوقت نفسه عقد نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد ليفي مؤتمرا صحفيا امس ندد فيه بجولة الرئيس الجميل في صيدا يوم الاحد . ووصف الجولة بأنها «مشهد قبيح» - حسب زعمه - لان الرئيس اللبناني «حرض السكان ضد اسرائيل» !

واضاف : ان ما ادلى به الجميل من بيانات يعزز الرأي القائل ان الاتفاقات السياسية مع امثال الجميل لا قيمة لها .

الملك حسين في فيينا

فيينا - أ.ب : وصل العاهل الاردني ، الملك حسين ، الى النمسا فجأة امس قبل قليل من انتهاء الجولة الاولى من المباحثات الامريكية - السوفياتية .

ونفى مسؤول مطلع في السفارة الامريكية ان يكون لديه علم عن دعوة وجهت للعاهل الاردني للانضمام الى المفاوضات .

نميري: لم نبلغ بقرار وقف المساعدات الامريكية

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» :

نفى الرئيس السوداني، جعفر نميري، ان تكون الحكومة الامريكية قد ابلغته باي قرار يفيد بوقف برنامج المساعدات الاقتصادية الامريكية لبلاده .

وكان نميري يتحدث في مؤتمر صحفي في الخرطوم امس وقال ان كل ما بلغه من معلومات في هذا الصدد هو ما نقلته هيئة الاذاعة البريطانية التي - حسب قوله - لا يثق فيها السودان لانها ضالعة في شن حملة ضده .

واضاف : « وما اذاعته هو مجرد معلومات لا قيمة لها ما لم يتلق السودان هذه المعلومات من المصدر المعني مباشرة .

١٤٩ قتيلا في كارثة تحطم طائرة أسبانية (ص ٦)

"أنس فيينا" يستأنف اليوم
مورفي: انتظروا بيانا من واشنطن وموسكو

فيينا - «الشرق الاوسط» :

عقد الوفدان الامريكي والسوفياتي لمؤتمر فيينا امس جولة اولى من المباحثات استغرقت خمس ساعات في مقر السفارة السوفياتية . ويستأنفان اليوم الجولة الثانية في مقر السفارة الامريكية لمناقشة خلافات القوتين العظميين تجاه الشرق الاوسط وسط تكتم اعلامي متفق عليه .

فقد ظهر رئيس الوفد الامريكي ، ريتشارد مورفي ، عند بوابة السفارة السوفياتية في فيينا امس عقب المباحثات ليبلغ المراسلين ان جولة ثانية ستعقد اليوم . وان الوفدين اتفقا على الامتناع عن الادلاء بتعليقات انتظارا لبيان يصدر من واشنطن وموسكو .

ولوحظ ان الوفد الامريكي خرج من مقر السفارة السوفياتية وحيدا دون مصاحبة مضيفيه السوفيات .

وقد عقدت المباحثات الامريكية - السوفياتية (الاولى من نوعها منذ سبع سنوات) وسط اجراءات امن مشددة للغاية .

● في القدس المحتلة، حاولت الحكومة الاسرائيلية استثمار المناسبة بطلب منافع خاصة ، وذلك بقول مسؤول اسرائيلي ان حكومته ترحب باستئناف الحوار بين القوتين العظميين شرط ان تعيد موسكو علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .

● وفي واشنطن تشاجر السفيران المصري والاسرائيلي حول جدوى الدور السوفياتي في عملية التسوية في الشرق الاوسط، ففيما ذكر سفير اسرائيل مائير روزين . ان موسكو لعبت دورا سلبيا ، قال السيد عبد الرؤوف الريدي ، في مقابلة مع شبكة «ان. بي. سي.» التليفزيونية ، ان وجود السوفيات في المنطقة اكبر من ان يستبعد من المفاوضات الخاصة بالتسوية .

الأمير بندر في عمان بعد بغداد
رسالتان من الملك فهد للملك حسين والرئيس العراقي

عمان - بغداد - «الشرق الاوسط» - من قاسم السماوي :

في اطار التحرك السعودي لاطلاع القادة العرب على نتائج زيارة الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية للولايات المتحدة ومحادثاته مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان تلقى الملك حسين عاهل الاردن رسالة من العاهل السعودي سلمها الامير بندر بن سلطان سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن خلال اجتماعه امس في عمان مع الامير حسن نائب الملك وولي العهد الاردني .

وكان الامير بندر قد وصل الى عمان بعد ظهر امس في زيارة قصيرة للاردن قادما من بغداد بعد ان سلم رسالة مماثلة من الملك فهد الى الرئيس العراقي صدام حسين .

وقد استقبل الرئيس العراقي الامير بندر عقب وصوله صباح امس الى بغداد في زيارة لم تستغرق اكثر من ساعتين اذ توجه من المطار مباشرة الى القصر الجمهوري حيث اجتمع مع الرئيس صدام حسين لمدة ساعة كاملة غادر بعدها الى المطار متوجها الى عمان .

وحضر المقابلة السيد طارق عزيز وزير الخارجية العراقي والسيد طراد الحارثي سفير السعودية في بغداد .

وقالت مصادر مقربة من السفارة السعودية ببغداد لـ«الشرق الاوسط» ان المبعوث السعودي شرح للرئيس العراقي النقاط العريضة لنتائج زيارة الملك فهد لواشنطن ومحادثاته مع القيادة الامريكية حول مشكلة الشرق الاوسط والحرب العراقية - الايرانية ومستقبل القضية الفلسطينية .

وتاتي هاتان الزيارتان في اطار الجولة الحالية للامير بندر لعدد من الدول العربية والتي بداها بزيارة لدمشق سلم خلالها رسالة من العاهل السعودي للرئيس السوري حافظ الاسد .

صائب سلام لـ«الشرق الأوسط»
نتابع باهتمام بالغ جهود الملك فهد لنصرة فلسطين ولبنان

لندن - «الشرق الاوسط» - من علي نون :

حيا رئيس الحكومة اللبنانية السابق السيد صائب سلام جهود ومواقف العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز في سبيل القضية الفلسطينية ولبنان ، وقال : لقد عودنا الملك على العمل في شتى الظروف من اجل هاتين القضيتين ولا يمكن ان ننسى ابدا جهوده الجبارة ابان الاجتياح الاسرائيلي للبنان ولذلك فلا غرابة ان يتابع هذه الجهود بهمة ونشاط مستمرين .

واكد سلام ، في حديث لـ«الشرق الاوسط» جرى معه من لندن عبر الهاتف امس ، ان الانسحاب الاسرائيلي من مدينة صيدا وضواحيها قد تم بفعل ضربات ابناء المقاومة الوطنية اللبنانية وتضامن وصمود ابناء المدينة والجنوب بشكل عام في الدرجة الاولى وقال : ان هذه المقاومة هي لجميع ابناء لبنان دون استثناء ولا يظن احد ان لأي شخص او فئة ان يدعي الوصاية عليها .

وشجب الرئيس سلام في حديثه الذين يحملون السلاح في بيروت ويعيثون فسادا ودعا هؤلاء للتوجه الى مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وقال : ان درس صيدا كان كافيا فالناس كل الناس ضد السلاح الوسخ الذي يحمل في بيروت بحجة النضال ومع السلاح النظيف الذي يقاوم الاسرائيليين .

واكد سلام ان الاكثرية الساحقة من اللبنانيين ترفض اصحاب السلاح غير النظيف

وحمل سلام على الوضع الحكومي الراهن وقال : انه غير مرض على الاطلاق من راس الحكم حتى اخمص قدميه واذا كنت في هدنة معهم هذه الايام بسبب ظروف الانسحاب الاسرائيلي فان ذلك لا يعني اي قبول بما يجري ويصدر عن المسؤولين

اليوم في «الشرق الأوسط»
الوثائق السرية للخارجية البريطانية :
● نوري السعيد اراد الاصلاحات فعجلت اصلاحات الجمالي التقدمية !!
الحلقة ١٩ ص ١١

سري وليس للنشر !

● زعماء طرف في جمهورية عربية طلبوا من عدة دول عربية العمل بسرعة لوضع حد لتجاوزات المهيمنين على طرف آخر قبل ان يستفحل الخطر ويؤدي الى احداث دامية .



سياج من الرخام الفاخر بين المطاف وأروقة المسجد الحرام

مكة المكرمة ـ واس : أعلن نائب الرئيس العام لشؤون الحرمين الشريفين عبد الله بن عبيد عن انتهاء الدراسات الخاصة بانشاء سياج من الرخام الفاخر بين المطاف بالمسجد الحرام وأروقة الحرم وذلك بعد صدور موافقة العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز على ذلك.

وذكر ان العمل في هذا المشروع الذي تبلغ تكلفته تسعة ملايين ريال سيبدأ قريبا.

ونوه بن عبيد بالاهتمام الكبير الذي يوليه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده لبيوت الله ودعمهما المستمر لكل ما من شأنه خدمة الاسلام والمسلمين وتوفير سائر سبل الراحة لضيوف الرحمن الزائرين والمعتمرين حتى يؤدوا مناسكهم في يسر وسهولة.

المجلس العسكري الاعلى للقوات الفلسطينية في حالة انعقاد دائم

تونس ـ ق.ن.ا : قرر المجلس العسكري الاعلى لقوات الثورة الفلسطينية اعتبار اجتماعاته في حالة انعقاد دائم لمتابعة احتمالات الموقف داخل الارض المحتلة وفي المخيمات الفلسطينية في لبنان وخاصة في الجنوب وبيروت.

وقد اتخذ المجلس هذا القرار خلال اجتماع عقده هنا امس برئاسة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والقائد العام لقوات الثورة وتم خلاله مناقشة عدد من المواضيع العسكرية.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان المجلس الذي اتخذ قرارات مناسبة بشأن هذه المواضيع استمع كذلك الى عرض من السيد عرفات عن الوضع السياسي واجتماعات اللجنتين التنفيذية والمركزية التي عقدت هنا الليلة قبل الماضية وكذلك عن التطورات السياسية والعسكرية على الساحتين الفلسطينية والعربية.

مصر تواصل استطلاع آراء دول أوروبا بصدد السلام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ صباح اليوم «الأربعاء» المباحثات بين الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري والسيد فاندر بروك وزير خارجية هولندا الذي يبدأ زيارة لمصر تستغرق بضعة ايام.

وتتناول المحادثات الدور الأوروبي إزاء حل المشكلة الفلسطينية واقرار السلام في الشرق الأوسط وذلك استكمالا للمحادثات التي تمت في القاهرة مع وزير خارجية ايطاليا جوليو اندريوتي في ضوء الاتفاق الاردني الفلسطيني وبدء الانسحاب من لبنان.

ومن ناحية أخرى بحث الدكتور عصمت عبد المجيد أمس مع سفير الولايات المتحدة بالقاهرة آخر التطورات بالنسبة للأوضاع في المنطقة

شؤون عربية

الشخصية العامة!

الشخصية العامة في الصحافة العالمية، هي دائما محط اهتمام اصحاب القلم، يتابعون اخبارها، ويصبح كل ما تفعله يدخل في نطاق اهتمام الصحافة والقراء.

وتعاني الشخصيات العامة المعروفة في الغرب من هذا الأمر بحيث تسقط الحدود الفاصلة بين ما هو شخصي وخاص وبين ما هو مهني وعام.

وفي الأسابيع القليلة الماضية حسم القضاء الأمريكي الموقف بالنسبة لقضية رفعها الارهابي اريل شارون ضد مجلة «تايم» الأمريكية وتمت تسوية ودية بين محطة سي.بي.اس الامريكية والجنرال ويستمورلاند قائد القوات الامريكية في حرب فيتنام.

القضيتان بالطريقة التي بدأت بهما، ومن خلال اسلوب المقاضاة الذي دار فيهما، وجلسات الاستماع ثم ما انتهتا اليه اوضحتا انه يصعب على اي شخصية عامة في دولة تحترم نفسها ان يحاول ان يعاقب الصحافة لأنها قامت بتناول أفعاله المهنية، خاصة اذا كانت تتصل بأمن دول وأرواح بشر.

والغريب ان كلا من شارون وويستمورلاند من العسكر، وكلاهما اعتبر اسلوب تناول وسائل الاعلام لهما لمس شرفهما العسكري.

ويبدو ان عقلية النكتة العسكرية، والعنف، والادارة بالارهاب، مازالت تسيطر عليهما.

فوسائل الاعلام ليست بشرا ابرياء في صيدا وشاتيلا أو مدنيين عزلا في فيتنام يمكن قمعهما ببعض الطلقات.

ما اثبتته هذه الاحداث ان عدسة الكاميرا او ريشة القلم تستطيع ان تذهب بأي جنرال مهما كان قويا!

عماد الدين أديب

صائب سلام لـ «الشرق الاوسط»

اللبنانيون على اختلاف فئاتهم يرفضون الهيمنة من أي جهة أو جماعة

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من علي نون :

حيا رئيس الحكومة اللبنانية الاسبق السيد صائب سلام جهود ومواقف العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز في سبيل القضية الفلسطينية ولبنان وقال : لا يمكن ان ننسى ابدا جهوده الجبارة ابان الاجتياح الاسرائيلي للبنان ولذلك فلا غرابة ان يتابع هذه الجهود بهمة ونشاط.

واكد سلام في حديث لـ «الشرق الاوسط» من منزله في بيروت الغربية، ان الانسحاب الاسرائيلي من مدينة صيدا وضواحيها تم بفعل ضربات ابناء المقاومة الوطنية اللبنانية وتضامن وصمود ابناء المدينة والجنوب بشكل عام في الدرجة الاولى. واشار في هذا الاطار الى ان اكثرية اللبنانيين ترفض سلاح التخريب والفلتان وتدعو من يحمل السلاح بحجة النضال في بيروت الى الذهاب لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي، واعلن مرة اخرى ان اللبنانيين على اختلافهم يرفضون الهيمنة من اي جهة او جماعة اتت ويتطلعون لازالتها.

وعن الانسحاب الاسرائيلي من مدينة صيدا وضواحيها قال : لا شك ان هذا الانسحاب شجع ابناء صيدا وضواحيها ومن ورائهم كل ابناء لبنان للوقوف صفا واحد ضد الاسرائيليين ولدعم المقاومة البطلة التي كان لها الفضل الاول في قرار الانسحاب. فنحن نعرف ان هناك عوامل كثيرة دفعت اسرائيل لاتخاذ قرار الانسحاب ومنها الوضع الاقتصادي الداخلي والراي العام الدولي الذي طالبها بالانسحاب، ولكن العامل الاول والاهم هو المقاومة البطلة لابناء لبنان واعني بذلك جميع ابناء لبنان دون استثناء، فلا يظن احد ان لأي شخص او فئة ان يدعي الوصاية على هذه المقاومة.

ويوم انسحاب اسرائيل ودخول الجيش اللبناني الشرعي كان يوما مشهودا تضافرت فيه كل الجهود لانجاح هذه الخطوة. وعندما اتحدث عن افعال المقاومة البطلة لا انسى ان هناك بطولة اخرى هي تضامن ابناء صيدا والجنوب عامة ضد اي عمل تخريبي. والمظاهرة التي جرت في صيدا وظهر فيها السلاح كانت عملا نأسف له اشد الأسف، مع انني اجد انها كانت مفيدة جدا بمعنى انها اعطت درسا للكثيرين مؤداه انه لا مجال للتخريب وسلاح التخزين في صيدا او في اي مكان. وأنا اعرف ان الذين اشتركوا في المظاهرة وانطلقوا من بيروت وغيرها وبدوافع مقصودة، ارادوا اظهار انفسهم على انهم يسيطرون على صيدا الا ان جميع ابناء المدينة البطلة انتبهوا لذلك واكدوا من جديد انه لا مجال للمخربين وسلاح التخريب.

وانا على ثقة ان اسرائيل ستتابع تنفيذ انسحاباتها تحت ضغط ضربات

صائب سلام

المقاومة وصمود كل الجنوب. ولا يسعني هنا الا ان احيي نائب صيدا، الدكتور نزيه البزري، لما اظهره من شجاعة وبطولة، وايضا الغائب الحاضر مصطفى سعد.

وحول الوضع الراهن في بيروت قال الرئيس سلام : ان الوضع الامني على حالة من الفلتان والتردي ولكنني احب ان اؤكد ان المعنويات التي اعطتها ظاهرة وحدة ابناء صيدا ضد العدوان كانت كبيرة جدا. لقد رفعت من معنويات ابناء بيروت والاكثرية الساحقة من اللبنانيين، واكدت من جديد ان الذين يحملون السلاح بحجة النضال في بيروت انما يعبثون بالامن في بيروت وغيرها. وانا هنا لا اعبر عن رأيي فحسب بل عن رأي معظم اللبنانيين، مسيحيين ومسلمين. ان هؤلاء الذين يحملون السلاح القذر يحملونه بحجة النضال ولكنهم في الواقع يجلبون الفوضى والفلتان. ان درس صيدا كان كافيا، فعلى الذين يريدون حمل السلاح التوجه الى مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، لان الناس، كل الناس مع السلاح النظيف وضد السلاح القذر.

الوضع الحكومي

عن الوضع الحكومي والتدابير التي تتخذ لمعالجة لاشكالات القائمة، قال الرئيس سلام : «نسمع كلاما وجعجعة ولا نرى طحينا»... ان رأيي معروف، واذا لاحظتم ان هناك هدنة في هذه الايام، فذلك بسبب الانسحابات الاسرائيلية وضرورة الوقوف صفا واحد لاتمامه. الا انني اقول ان الوضع الحكومي وغير الحكومي غير مرض على الاطلاق من رأس الحكم حتى اخمص قدميه. صحيح انني في هدنة هذه الايام ولكن ذلك لا يعني اي قبول بما يجري ويصدر عن المسؤولين اللبنانيين.

وحول المحادثات التي اجراها الملك فهد بن عبد العزيز مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان وكبار المسؤولين في واشنطن قال : لقد عودنا الملك فهد دائما على العمل وفي شتى الظروف في سبيل القضية الفلسطينية والقضية اللبنانية، ولا يمكن لنا ان ننسى ابدا جهوده الجبارة ابان اجتياح العدو الاسرائيلي للبنان سنة ١٩٨٢، ولذلك فلا غرابة أن يتابع هذه الجهود بهمة ونشاط مستمرين. وانا واثق ان اخواننا الفلسطينيين سيستمرون على صمودهم، وقضيتهم تبقى قضيتنا، واذا اصبح للبنان قضية توازي القضية الفلسطينية فهذا لا يعني ابدا ان ننسى ان قضية فلسطين هي قضيتنا جميعا.

واخيرا احب ان اعود لأؤكد لاخواننا العرب بان الاكثرية الساحقة من اللبنانيين مسلمين ومسيحيين ترفض الاقتتال وترفض اصحاب السلاح غير النظيف وترفض الهيمنة من اي جهة اتت وقد عزز ايمانها هذا ما جرى من تضامن عند ابناء صيدا والجنوب، وهذه الاكثرية من اللبنانيين تتطلع في اول فرصة لازالة الهيمنة المسلحة من قبل الافراد او الجماعات كل الجماعات لتتلاقى من جديد وتعود الى الالفة والمحبة والتعاون على انقاذ لبنان وهذه هي دعوتي الدائمة للتفهم والتفاهم بين جميع اللبنانيين واعني بالتحديد بين المسلمين والمسيحيين.

لقاء الرئيس الأسد والقليبي

دمشق ـ ق ن ا: استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية، حيث جرى استعراض للتطورات الراهنة في المنطقة العربية، الى جانب الجهود المبذولة لتدعيم وتعزيز التضامن العربي في هذه المرحلة.

وحضر المقابلة وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع.

اصابة باخرة كورية جنوبية

بعثة فنية في دبي لمعاينة الباخرة «المناخ»

«الشرق الاوسط ـ مكتب الخليج:

وصل الى دبي أمس السيدان عبد العزيز حسين صلات مدير عام شركة الملاحة العربية المتحدة وسعود الزامل نائب المدير العام للشؤون المالية، كما وصلت بعثة فنية تضم مضر علوان مدير الاسطول والقبطان بران هف مساعد مدير الاسطول، والقبطان روث المهندس في قسم الاسطول، وبدأوا اجراء المعاينة لتقديم تقرير للادارة خلال اليومين القادمين.

وسيتم تفريغ السفينة في ميناء راشد كما سيتم اصلاح الاعطال الموجودة بالسفينة في حوض دبي الجاف، وسيتخذ القرار في ضوء تقرير اللجنة الفنية.

وصرح عبد العزيز صلات بأن احدى سفن اسطول الشركة قد تعرضت لهجوم بالصواريخ حوالي الخامسة مساء أول من امس وأصيبت بأربعة صواريخ اطلقت عليها من طائرة مجهولة اثناء ابحارها بالخليج العربي، وقد أدى القصف الى مقتل احد بحارتها، واصابة اثنين آخرين، بجروح طفيفة من مجموع طاقمها الذي يضم ٢٥ ضابطا وبحارا، وجميعهم يحملون الجنسية اليابانية وكان يقود الباخرة القبطان فوجي ماكاتو.

والباخرة المصابة «المناخ» احدى تسع حاويات بنتها الشركة اخيرا وتحمل علم الكويت وتبلغ حمولتها ٣٥٦٠٠ طن.

وقد أصاب الصاروخ الأول غرفة القيادة مما أدى الى تعطل اجهزة اتصال السفينة واصاب الصاروخ الثاني غطاء عنبر رقم ٣، واخترق الثالث العنبر رقم ٥، مما أدى الى تسرب المياه الى داخله واصاب الصاروخ الرابع سكن طاقم السفينة.

وقد تمكنت السفينة من السيطرة على النيران التي اندلعت فيها بعد ٤ ساعات من الهجوم.

من ناحية ثانية، ذكرت مصادر بحرية في ابو ظبي ان ناقلة البترول الكورية الجنوبية «رويال كولومبو» وحمولتها ٧١٤٧٤ طنا من البترول الثقيل كانت تنقل شحنة من الزيت الخام زنتها ١٢٥ الف طن اصيبت بعد ظهر يوم الاثنين الماضي في مياه ابو ظبي في الجزء الجنوبي من الخليج.

الفاتيكان يكذب بيريز :

البابا لم يعد بزيارة اسرائيل وموقفنا من القدس لم يتغير

روما ـ وكالات الانباء : كذب الفاتيكان تصريحات ادلى بها شمعون بيريز، رئيس وزراء العدو الاسرائيلي حول مقابلته للبابا يوحنا بولس الثالث في المقر البابوي امس.

واكد يواكيم نافارو، المتحدث باسم الفاتيكان، ان تصريحات بيريز لا تعبر الا عن موقف اسرائيل نفسها «وليس موقف الفاتيكان»، وقال «ان موقف الفاتيكان من مدينة القدس مايزال كما هو». ويذكر ان الفاتيكان يطالب بوضع خاص للقدس مع ضمان دولي بما يكفل المساواة في الحقوق بين الديانات الكبرى الثلاث.

وكان رئيس وزراء اسرائيل قد زعم ان البابا اكد له خلال اللقاء حرصه على «رفاهية اسرائيل» وتفهمه للموقف الاسرائيلي من وضع مدينة القدس، وهو الذي قال بيريز عنه «انها ستظل عاصمة اسرائيل الموحدة للأبد».

وزعم بيريز ان البابا قال له «انه سيلتقي به قريبا في اسرائيل» حيث نفى المتحدث بلسم الفاتيكان هذا الادعاء.

وكان بيريز قد اجتمع قبل لقائه مع البابا مع الكاردينال اجوستينو كاساروني، وزير خارجية الفاتيكان لمدة ٣٠ دقيقة، حيث رافقه في اللقاء ستة اشخاص من بينهم الوزير بلا وزارة عزرا وايزمن.

وذكر في المقر البابوي ان رئيس وزراء اسرائيل اهدى البابا تسعة مصابيح زيتية اثرية فيما اهداه البابا كتابا عن الفاتيكان وروما وثلاث ميداليات تذكارية عن فترة جلوسه على كرسي البابوية.

الاردن يشكر للسعودية دعمها

عمان ـ واس : اعربت الحكومة الاردنية عن شكرها وتقديرها للمملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا لما تقدمه من دعم ومساندة للأردن.

وقال الدكتور عبد المجيد القاسم وكيل وزارة المالية الاردني «ان الدعم السعودي للاردن له اكبر الاثر في دعم الاقتصاد الاردني، وتمكينه من القيام بمهامه في وجه العدو الاسرائيلي».

وجاء في تصريح المسؤول الاردني بعد تسلم وزارة المالية الاردنية يوم الاول من أمس القسط الاول من مخصصات الدعم السعودي للاردن للعام الحالي المقرر بموجب توصيات قمة بغداد.

عمان تسمح لطيران اليمن الجنوبي بالتحليق فوق اراضيها

مسقط ـ ر : اعلن وكيل وزارة الطيران المدني في سلطنة عمان ان بلاده وافقت على السماح للطائرات التجارية التابعة لليمن الجنوبي بالطيران فوق اراضيها في رحلات من والى ابوظبي.

وقال السيد سامي بن حمد بن حمود وكيل الوزارة ان عمان اكدت لليمن الجنوبي ان طائراتها يمكن ان تبدأ على الفور في عملية الطيران.

الشيخ زايد يلتقي السلطان قابوس غداً

«الشرق الاوسط ـ مكتب الخليج:

علمت «الشرق الاوسط» ان الشيخ زايد ابن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات سيقوم بزيارة لسلطنة عمان غدا لاجراء مباحثات مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في اطار دعم العلاقات الثنائية بين البلدين والتشاور المستمر بين قادة دول مجلس التعاون الخليجي وبحث العديد من القضايا الخليجية والعربية والدولية المطروحة على الساحة.

ومما يذكر ان زيارة الشيخ زايد لسلطنة عمان تاتي ردا على الزيارة التي قام بها السلطان قابوس لمدينة العين بالامارات ولقائه بالشيخ زايد في الرابع والعشرين من شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وزير الدفاع الايطالي يزور تونس بعد غد

تونس ـ «الشرق الاوسط»:

يصل الى تونس يوم الجمعة المقبل وزير الدفاع الايطالي جيوفاني سبادوليني في زيارة رسمية بدعوة من السيد صلاح الدين دالي وزير الدفاع الوطني، يلتقي خلالها مع الرئيس الحبيب بورقيبة والسيد محمد مزالي رئيس الوزراء وسيزور القاعدة الجوية في تدبر.

وذكر بيان صادر عن وزارة الدفاع الايطالية ان المحادثات التي سيجريها الوزير الايطالي في تونس ستتناول افاق التعاون الثنائي في المجالات العسكرية والصناعات الدفاعية، وستتعمق هذه المحادثات بصفة خاصة في الوضع السياسي الاستراتيجي لحوض البحر الأبيض المتوسط وفي الشرق الأوسط وستتناول ايضا محادثات جنيف بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي حول آفاق نزع السلاح بصفة متوازنة وقابلة للمراقبة.

قانون الأحزاب بمصر يمنع اقامة تنظيمات في الجامعات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلن الدكتور صبحي عبد الحكيم الأمين العام للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر ان قانون الأحزاب يمنع اقامة تنظيمات للأحزاب داخل الجامعات او المعاهد أو المدارس او المواقع العمالية.

وأكد الأمين العام للحزب في لقائه مع قيادات الحزب امس، ان الأمانة العامة اقرت في اجتماعها الأخير خطة تحرك حزبية لمدة ثلاثة أشهر يشارك فيها وزراء الحكومة واعضاء المكتب السياسي والأمانة العامة لعقد لقاءات في المحافظات.

ليبيا تستغني عن المهندسين الاجانب

باريس ـ أ.ف.ب : لم يعد هناك مجال للفنيين والمهندسين الاجانب للعمل في ليبيا ـ فقد قرر المهندسون الليبيون الاستغناء عن زملائهم الاجانب بناء على طلب العقيد معمر القذافي رئيس الدولة.

وقد اعلن القرار الذي اتخذ في ختام «جلسة طارئة عقدها المؤتمر العام للمهندسين» من ٩ الى ١٤ فبراير (شباط) الحالي في بيان اذاعته وكالة انباء الجماهيرية الليبية.

وجدير بالذكر ان عددا كبيرا من الفنيين الغربيين ومن بلاد آسيا ومن دول العالم الثالث يعملون في ليبيا.

جبهة المقاومة اللبنانية تواصل تصفية عملاء اسرائيل في الجنوب

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

تابعت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» امس تصفية حساباتها مع عملاء اسرائيل في صيدا وغيرها حيث قتلت شخصين واسرت آخر (نقلته الى بيروت) وتابعت من جهة ثانية عملياتها ضد قوات الاحتلال في اماكن متفرقة من الجنوب، فيما ذكرت انباء منطقة بنت جبيل ان الصهاينة دخلوا الى بلدة تبنين واعتقلوا مسؤول حركة «امل» فيها ثم قتلوه امام جموع الأهالي الذين تم جمعهم في ساحة البلدة، واعتقلوا بعد ذلك اكثر من عشرين شخصا.

فقد ذكرت المصادر الأمنية وتقارير المراسلين في صيدا ان مجموعة من جبهة المقاومة الوطنية قتلت صباح أمس في وسط المدينة شخصا يدعى نزيه الزين (٣٥ سنة) اثناء انتقاله الى مركز عمله في مصلحة الهاتف.

وقالت المصادر الأمنية ان الزين كان خلال فترة الاحتلال الاسرائيلي لمدينة صيدا واحدا من ابرز المتعاملين مع اسرائيل وما يسمى «جيش لبنان الجنوبي»، وبعد مقتله بقليل قام أقرباء له باطلاق النار في الهواء مما تسبب بحالة توتر اقفلت نتيجتها جميع المحلات والمتاجر وتعطلت الحركة لبعض الوقت قبل ان يسير الجيش اللبناني دورياته ويقيم حواجز التفتيش عن السلاح.

وعلم امس ان المدعو احمد حبلي الذي نشرت صور اعتقاله في مختلف الصحف قد نقل الى بيروت للتحقيق معه في الجرائم التي ارتكبها ثم محاكمته.

وذكرت مصادر حركة «أمل» ان حبلي الذي كان يعرف بلقب «الكابتن» كان مسؤولا عن ما يسمى «الحرس الوطني» الذي شكلته اسرائيل في المدينة وقد اعتقل في مخبأ سري أعده قبل الانسحاب الاسرائيلي بالقرب من مخيم عين الحلوة.

وعلم أمس أيضا ان مجموعة من جبهة المقاومة قتلت الليلة قبل الماضية في قرية زفته القريبة من صيدا شخصا يدعى نزيه قلقاز (٦٠ سنة) كان من أبرز المتعاملين مع اسرائيل في البلدة أيضا.

استياء

من جهة ثانية أعربت معظم الصحف اللبنانية الصادرة أمس اضافة الى شخصيات سياسية عدة عن استيائها الشديد من التظاهرة المسلحة التي قامت بها مجموعات متطرفة من بيروت الى صيدا أمس الأول، التي تم خلالها مهاجمة الشرعية اللبنانية وحرق العلم اللبناني.

وذكرت صحيفة «الشرق» الوثيقة الصلة بسوريا ان صيدا تعرضت لمحاولات اختراق الانتصار واثارة البلبلة والقلاقل من قبل مندسين تسللوا في المظاهرة التي انطلقت من بيروت الى عاصمة الجنوب.

وطالبت الصحيفة الدولة بالتصدي للعملاء وقالت: السؤال المقلق هو ماذا سيكون موقف الشرعية ودورها في اخراج العملاء من جحور الغدر.

وذكرت مصادر أمنية، أمس، ان موقعا للقوات الاسرائيلية في بلدة القليلة تعرض الليلة قبل الماضية لهجوم بالأسلحة الصاروخية والرشاشة دون ان تعرف طبيعة الخسائر التي وقعت.

وفي منطقة القرعون بالبقاع الغربي انفجرت عبوة ناسفة اثناء مرور دورية اسرائيلية مؤللة مما أوقع اصابات عدة لم تعرف تماما.

وقامت القوات الاسرائيلية فور ذلك بضرب طوق امني مشدد حول المنطقة واقفلت معظم الطرقات وشوهدت الطائرات المروحية تحلق فوق مكان العملية ثم تنقل جرحى الانفجار.

على صعيد آخر، قال مصدر رسمي في بيروت ان القوات الاسرائيلية طوقت فجر امس بلدة تبنين في منطقة بنت جبيل باعداد كبيرة من الدبابات والآليات. ثم اقتحمت البلدة وسط استبسال الأهالي واطلقت النار عشوائيا مما ادى الى اصابات تعذر تحديدها لاستمرار الاجتياح الاسرائيلي.

واضاف ان الاسرائيليين اعتقلوا المسؤول عن حركة «أمل» في تبنين محمد محمود حيدر واغتالوه وسط الساحة الرئيسية على مرأى والديه اللذين حملاه قتيلا الى منزلهما.

وذكر المصدر ايضا ان القوات الاسرائيلية تواصل حصار بلدة عربصاليم في قضاء النبطية المحتلة والتحقيق مع ابنائها حول علاقتهم باغتيال مساعد قائد ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» الكولونيل الاسرائيلي ابراهام حيدو اثناء مروره بسيارة للمخابرات الاسرائيلية قرب البلدة أمس الأول.

حادث خطير بين قوات الطوارىء واسرائيليين بلبنان

صيدا (جنوبي لبنان) ـ أ.ف.ب. : وقعت في جنوبي لبنان مجابهة خطيرة بين جنود فرنسيين من قوة الطوارىء الدولية وجنود اسرائيليين.

فقد منع جنود اسرائيليون متمركزون عند جسر القاسمية (جنوبي نهر الليطاني بين صور وصيدا) قافلة من قوة الطوارىء الدولية يصحبها جنود من الوحدة الفرنسية من مواصلة طريقها بينما كانت متجهة الى بيروت من جنوبي لبنان. ولم يعط الاسرائيليون أي سبب يبرر سلوكهم.

وحين امر جنود قوة الطوارىء على المرور فتح الجنود الاسرائيليون النار باتجاه القافلة ووقفوا في حالة قتال، فما كان من الجنود الفرنسيين الا ان عبأوا اسلحتهم ووقفوا في حالة دفاع بينما هدد قائد قوة الطوارىء الدولية بالرد على النيران بالمثل.

العالم العربي في سطور

رسالة لأمير قطر من الرئيس التونسي

● الدوحة ـ تلقى أمير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمس رسالة شفوية من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة نقلها اليه مستشاره الحبيب بورقيبة الابن.

عودة الوفد البرلماني الاردني من مصر

● عمان ـ عاد الى عمان أمس الوفد البرلماني الأردني بعد زيارة لجمهورية مصر العربية استغرقت ثمانية أيام.

وقال رئيس الوفد عاكف الفايز رئيس مجلس النواب ان الوفد الأردني بحث خلال الزيارة العلاقات الأردنية المصرية وسبل تدعيمها وأبدى الفايز ارتياحه لنتائج الاجتماعات مع المسؤولين المصريين مشيرا الى اهمية تعزيز العلاقات الأردنية المصرية في المرحلة الراهنة.

وفاة عميد مجلس النواب اللبناني

● بيروت ـ توفي أمس في بيروت النائب موريس زوين اكبر اعضاء المجلس اللبناني سنا (٩٠ سنة) ليصبح بذلك عدد النواب ٨٧ من اصل ٩٩ انتخبوا في العام ١٩٧٢.

قطع بحرية المانية في زيارة ودية لميناء الاسكندرية

● القاهرة ـ وصلت الى ميناء الاسكندرية امس ثلاث قطع بحرية المانية غربية في زيارة ودية للميناء تستغرق خمسة أيام.

وتضم القطع البحرية الالمانية الفرقاطة «امدن» وهي أحدث السفن الحربية بالاسطول الألماني وتم تجهيزها في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٣.

ضيوف يزور مصر في مطلع الشهر المقبل

● القاهرة ـ يبدأ الرئيس السنغالي عبده ضيوف زيارة لمصر تستغرق اربعة أيام في الثاني من مارس (آذار) المقبل.

وقال مصدر رسمي بالقاهرة ان مباحثات الرئيس السنغالي مع الرئيس المصري ستتركز على مجموعة من القضايا السياسية والاقتصادية في افريقيا وعلى النزاع في الشرق الأوسط.

رئيس سيراليون يزور القاهرة

● القاهرة ـ يصل رئيس سيراليون سياك استيفنون يوم الأحد المقبل الى القاهرة بادئا زيارة رسمية يجري خلالها محادثات مع الرئيس حسني مبارك حول الوضع الراهن في الشرق الأوسط والقارة الافريقية.

اسرائيل تطور أول نظام حربي للقذائف الصاروخية

واشنطن ـ وكالات الأنباء: تسعى اسرائيل الآن الى تطوير أول نظام حربي للقذائف الصاروخية التي تطلق بشكل عامودي.

وذكرت تقارير صحفية في واشنطن ان النظام يمكن تركيبه على الدبابات والعربات المدرعة كما يمكن استخدامه لدعم سلاح المدفعية والآليات الخفيفة.

وأشارت هذه التقارير الى انه بالامكان تعبئة هذا النظام بـ «١٦» قذيفة صاروخية خفيفة ورخيصة في نفس الوقت، كما ان بامكانه توفير تغطية هجومية على نطاق ٣٦٠ درجة دون الحاجة لدوران قاعدة الانطلاق.

ويعد هذا النوع من القذائف العامودية مألوفا بالنسبة لأجهزة الدفاع البحري الحديثة، لكنه لم يجر استخدامه حتى الآن على نظم القتال البرية.

آخر أسرة يهودية غادرت صيدا

تل ابيب ـ اب : غادرت صيدا مع القوات الاسرائيلية المنسحبة آخر اسرة يهودية كانت تقطن المدينة.

فقد ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان يافليفي واولادها اسحق (٢٥ سنة) وتمرة (٢١) وميشيل (١٩) وجولدا (١٧) وشقيقتها رينا غادروا بعد بيع معظم ممتلكاتهم بمعاونة المنسق الاسرائيلي في لبنان، البريجادير جنرال شلومو اليا.

تتمات

وزير الخارجية الاردني

وتوجه منها الى المانيا في نطاق مهمته. كما ان هناك مبعوثين آخرين سيتوجهون الى ايطاليا وفرنسا والاتحاد السوفياتي لنفس الغرض.

مهمة ابو عودة

وكان السيد ابو عودة قد التقى ظهر امس مع السير جيفري هاو وزير خارجية بريطانيا لفترة من الوقت استغرقت زهاء الساعة حضرها السيد هاني طبارة سفير الاردن لدى بريطانيا.

وصرح مصدر دبلوماسي اردني في العاصمة البريطانية لـ«الشرق الاوسط» ان المبعوث الاردني اطلع الوزير البريطاني على تفاصيل الاتفاق، كما انه قدم شرحا لبنوده، وقال المصدر «ان للقاء السيد ابو عودة مع السيد هاو اهمية خاصة، لانه ياتي عشية سفر رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر الى واشنطن على رأس وفد يضم وزير الخارجية والدفاع لمباحثة الرئيس الامريكي ريجان حول عدد من القضايا الدولية والاقليمية».

واكد المصدر الاردني في حديثه لـ«الشرق الاوسط» على ان الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني يقوم على قرارات قمتي فاس والرباط، كما انه يستند الى الشرعية الدولية المتضمنة قرارات الجمعية العمومية ومجلس الأمن الدولي بأكملها في ما يتعلق بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني والوصول الى « تسوية سلمية» في الشرق الاوسط.

وقال ان السيد ابو عودة اطلع وزير الخارجية البريطاني على بنود الاتفاق الخمسة والتي تؤكد على «اعادة الارض مقابل السلام» من خلال مؤتمر دولي تشارك فيه الدول الخمس الكبرى ووفد اردني ـ فلسطيني مشترك ووفود عربية اخرى.

واكد المصدر ان الاتفاق لا يعتبر «مبادرة» كما تحاول بعض الاطراف الاشارة الى ذلك وانما هو «خطوة» تجيء في هذا الظرف بالذات كجواب على الموقف الدولي «المتجمد» بالنسبة لازمة الشرق الاوسط، والذي كان ينتظر تحركا عربيا في هذا الاتجاه، وقال «ان استمرار الجمود العربي والدولي تجاه الوضع مقابل استمرار سياسة اسرائيل العدوانية في المنطقة يشكل بحد ذاته كارثة ليس على المنطقة العربية وحدها بل سيجر العالم الى ذلك»، كما ان «الخطوة» تطرح في هذه المرحلة لتكشف مدى صحة الموقف الامريكي من التسوية العادلة للقضية الفلسطينية.

واكد المسؤول الاردني مجددا، ان الاردن يبني موقفه على مبدأ ثابت وهو انه لن يكون البديل عن الفلسطينيين في اي موقف تفاوض الان او في المستقبل. وقال «ان الاردن يتمسك بصلابة بعدم الانفراد باجراء اية مفاوضات مباشرة ومنفردة مع اسرائيل، كما انه لن يقوم وحده بدور من يتحمل مسؤولية عدم اقرار السلام في المنطقة».

وحول زيارة العاهل الاردني الى واشنطن، قال المسؤول الاردني «ان الزيارة واردة، ولكن بعد ان تكتمل ردود الفعل العربية والدولية من الاتفاق، حتى تكون هناك ارضية لهذه الزيارة» واضاف «ان الزيارة قد تكون بعد زيارتي الرئيس المصري والرئيس الجزائري المقبلتين لواشنطن».

وتوقع المصدر الاردني ان يحظى الاتفاق بتأييد «غالبية الدول العربية»، وقال ان الواقع يقضي ان ننتظر ردود فعل واشنطن وموسكو وتل ابيب بالتالي على الاتفاق الذي وصفه المصدر بانه «يضع الدول الكبرى الخمس واطراف النزاع امام مسؤولياتهم مرة اخرى تجاه السلام في المنطقة».

ابو جهاد

عبر اجتماعاتها وعبر قرارات المجلس الوطني.

ويذكر ان (ابو جهاد) كان مشاركا مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة اثناء المناقشات مع الاردن حول صيغة الاتفاق، وكان حاضرا مراسم توقيع الاتفاق في العاصمة الاردنية.

وقال (ابو جهاد) ان الذين شاركوا في وضع صيغة الاتفاق مع الاردن اجابوا على كل التساؤلات اثناء الاجتماعات الاخيرة في تونس وشرحوا كل الظروف، وجرت مناقشة مستفيضة لكل النقاط بروح ايجابية واكدت في النهاية على الحرص الاصلي على تطوير العلاقة الفلسطينية ـ الاردنية، على ان تنسجم هذه العلاقة مع الواقعين العربي والفلسطيني وقرارات المجلس الوطني، وتم التوصل في النهاية الى قناعة مشتركة التي تعتبر محصلة رأي القيادة وتجسد ارادة المجموعة القيادية التي تعبر عن الثورة.

وشدد (ابو جهاد) على انه لم يكن في الاتفاق اي شيء يمس الموقف الفلسطيني من قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢، وان الموقف لم يتغير مطلقا تجاه هذا القرار وهو رفضه لانه يتعامل مع القضية الفلسطينية كقضية لاجئين، وكل ما حدث هو الاشارة الى قرارات الامم المتحدة الصادرة حول القضية الفلسطينية.

ونفى (ابو جهاد) ان يكون هناك اي مشروع للسلام مطروح على الفلسطينيين والاردنيين وكان الدافع وراء الاتفاق الفلسطيني ـ الاردني المذكور، وقال ان موقف الولايات المتحدة واسرائيل هو الموقف المتعنت الذي لم يلن شعرة واحدة، ولا يزال يرفض الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. مضيفا الى ذلك ان الواقع العربي لا يملك حتى الان الاوراق الضاغطة وانه لابد من العودة الى الخيار العسكري عربيا لان هذا الخيار هو الوحيد الكفيل بتحريك الحلول السياسية.

وفي سؤال حول ما يجري حاليا في الجنوب اللبناني من عمليات مقاومة اجبرت اسرائيل على الانسحاب مقارنة بالواقع الفلسطيني الذي يركز حاليا على العمل السياسي، قال (ابو جهاد) انه ليكن معروفا ان الثورة الفلسطينية وهي تناقش قضايا التحرك السياسي لن تتردد عن تصعيد نضالها العسكري، وان العدو الاسرائيلي اعترف بهذا التصعيد داخل الاراضي المحتلة.

واضاف ان عبرة الجنوب اللبناني واستمرار المقاومة البطولية على ارضه، وما يسقط من شهداء كلها عامل رئيسي في الضغط على العدو من خلال حرب استنزاف طويلة اجبرته على الانسحاب، وقال هذا درس معروف اكد على معاني حرب التحرير الشعبية، واهمية مواصلة الكفاح المسلح. واشار الى ان منظمة التحرير تتمسك بالخيار العسكري وستصعد الكفاح المسلح في الاراضي المحتلة، لان الكفاح العسكري هو روح الثورة الفلسطينية والنضال السياسي هو جزء من النضال العسكري ويكمل له.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

كيريات شمونة تستعد لتلقي الصواريخ

مدير الأمن الاسرائيلي : شهر العسل ينتهي بانسحاب قواتنا من لبنان

كيريات شمونة (فلسطين المحتلة) ـ من خدمة «واشنطن بوست» :

كان حاييم بيطون، مدير جهاز الامن في كيريات شمونة ـ قرب الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة ـ يستعد لهذا اليوم منذ ستة اشهر. ذلك ان عمدة المدينة ابلغه بعد انتخابات الكنيست في الصيف الماضي بان يبدأ في تنظيف المخابىء ـ وعددها ١٤٠ مخبأ عاما ـ لانهم (يقصد المستوطنين) سيحتاجون اليها قريبا.

لكن زئيف بيليج، ناظر مدرسة دانزيجر الثانوية، انتظر فترة اطول. وفي اواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، اعاد الى جدول المدرسة نظام التدريب على اللجوء الى المخابىء. كان ذلك قبل شهرين تقريبا من اتخاذ الحكومة الاسرائيلية لقرارها الحتمي بسحب قواتها من جنوب لبنان.

ويقول بيليج : كنت أعلم ان ذلك سيحدث (يقصد الانسحاب من لبنان).

والواقع ان ما كان يستعد به بيطون وبيليج هو نفسه ما بدأ جديا يوم السبت الماضي حين نفذ الجيش الاسرائيلي المرحلة الاولى من انسحابه من جنوب لبنان.

ولا تشكل هذه المرحلة اي خطر مباشر بالنسبة الى المستوطنين البالغ عددهم ١٤ الفا في كيريات شمونة. لكن البلدة ستصبح مرة اخرى في مرمى اسلحة المقاومة في جنوب لبنان حين تستكمل المرحلتان الثانية والثالثة.

وقد يكون هذا اليوم اقرب مما تصورته الحكومة الاسرائيلية في بداية الامر. فقد ذكر راديو اسرائيل يوم الاحد الماضي، ان المسؤولين الذين سرتهم سهولة الانسحاب في المرحلة الاولى قد يشيرون بالاسراع في تنفيذ المرحلتين التاليتين.

وقال الراديو ان تنفيذ المرحلة الثانية قد يبدأ خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

وعد بيغن

وكان مناحيم بيجن، رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق، قد وعد بان هذا اليوم الذي يخافه مستوطنو كيريات شمونة، لن يعود مرة اخرى. وفي دفاعه عن غزو لبنان قبل وقوعه جعل بيجن كيريات شمونة شعارا حاول به تبرير ما سيحدثه هذا الغزو من موت ودمار. وصاح في المستوطنين الذين احتشدوا حوله في مناسبة من المناسبات قائلا : «لن تسقط قذائف الكاتيوشا فوق كيريات شمونة، لن تسقط ثانية ابدا ابد ا».

كان ذلك قبل ثلاثة اعوام، وقبل ان يسقط في لبنان اكثر من ستمئة قتيل اسرائيلي، وقبل ان تحدث الحرب انقساما عميقا في اسرائيل وتساهم في شل اقتصادها.

حكومة جديدة

واليوم هناك حكومة جديدة في اسرائيل ولها وزير دفاع، يتحدث في لهجة تختلف عن لهجة بيجن على طول الخط. فهو يقول : لم يحدث ان وعدنا بالا تسقط قذيفة كاتيوشا واحدة على اي مكان. ومضى اسحق رابين، الذي كان يتحدث بعد ثلاثة ايام من تصديق الحكومة على خطة الانسحاب التي تقدم بها، مضى يقول : «ولن نقطع على انفسنا وعدا بهذا الشكل».

وهكذا فعند الخط الاول للكاتيوشا، فهم المستوطنون رسالة رابين وقبلوها بعد ان تيقنوا من عدم وجود بديل آخر معقول.

وتؤكد مايا بن أبيفا، موظفة الاستقبال في فندق «نورث هوتيل»، الذي ضرب اكثر من مرة بالصواريخ، هذا الموقف بقولها : «نحن نفضل هذا الانسحاب على سقوط ستمئة قتيل».

ويؤكد بيليج ان ما يشعر به مستوطنو كيريات شمونة ليس الخوف بقدر ما هو الاحساس بعدم اليقين. فهو لا يتصور ان الاوضاع في كيريات شمونة ستعود تماما الى ما كانت عليه عام ١٩٨١.

ويعبر عدد من المستوطنين الصبية عن مخاوفهم من مرحلة ما بعد الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان، لكنهم ـ على ما يبدو ـ اقتنعوا بمنطق حكومة شمعون بيريز التي استمرت وقتا طويلا في اقناع المستوطنين في كيريات شمونة ـ بشكل خاص ـ بان الانسحاب من جنوب لبنان هو الخيار الوحيد. ولوحظ ان كبار المسؤولين في الحكومة وعلى رأسهم بيريز، واسحق رابين، وزير الحرب، وموشي ليفي، رئيس اركان الجيش، وأوري أور، قائد المنطقة في المنطقة الشمالية في الجيش، قاموا بزيارات عديدة لكيريات شمونة لغرض واحد فقط هو «طمأنة» المستوطنين واقناعهم بان الانسحاب من لبنان بات الخيار الوحيد.

على اية حال تجهزت كيريات شمونة بالمخابىء مرة اخرى، ولوحظ ان بعض هذه المخابىء مجهزة بأسرة حديدية، توقعا لان تحاصر البلدة فترة طويلة ويحتاج المستوطنون الى قضاء ليال طويلة بداخلها.

وفي الوقت نفسه بدأ فريق من علماء النفس برنامجا لتهيئة المستوطنين ـ خاصة الصغار منهم ـ لما ينتظرهم بعد اتمام الانسحاب من لبنان.

ويلخص مدير جهاز الامن في كيريات شمونة الحالة المزاجية الجديدة بقوله : «كنا في عطلة مدتها عامان ونصف العام. وانتهت العطلة وعلينا الان ان نستعد».

الانتخابات البرلمانية الكويتية اليوم تشكيل حكومة جديدة بعد اعلان النتائج

الكويت ـ ق. ن. ا : تستحوذ الانتخابات النيابية لمجلس الامة الكويتي التي ستبدأ اليوم على اهتمامات الكويت حكومة وشعبا على ضوء التغييرات الديموقراطية التي ستعقب نتائج الانتخابات على صعيد التشكيل الوزاري الجديد الذي سيتألف بعد الانتخابات او شكل المجلس النيابي الجديد .

وبالنظر للاعراف الدستورية الكويتية فانه فور اعلان نتائج انتخابات مجلس الامة الجديد هناك في الفصل التشريعي السادس ستعتبر الحكومة الكويتية الحالية مستقيلة الامر الذي يدعو بالتالي الى تشكيل حكومة جديدة .

وقد انسحب حتى الان من المعركة النيابية ٣٥ مرشحا من اصل ٢٦٦ مرشحا وبالتالي اصبح عدد الذين سيدخلون المعركة الانتخابية ٢٣١ مرشحا .

كما يبلغ عدد الناخبين وهم اصحاب الجنسية الأولى ٥٦٨٤٨ ناخبا موزعين على ٢٥ دائرة انتخابية حيث تم انتخاب اثنين عن كل دائرة وبالتالي يبلغ عدد النواب بالمجلس ٥٠ نائبا يضم لهم الوزراء بحكم مناصبهم والبالغ عددهم ١٦ وزيرا وبالتالي يصبح عدد اعضاء مجلس الامة ٦٦ عضوا .

وتشير اجواء الانتخابات الى انها تجري في جو ديموقراطي سليم ، وقد ادى الوعي السياسي لدى الناخبين الى تقليل عدد المرشحين الى ٢٣١ مرشحا بينما كانوا في انتخابات عام ٨١ حوالي ٥٣٤ مرشحا انسحب منهم ٨٦ مرشحا وبقي ٤٤٨ مرشحا وهم الذين دخلوا الانتخابات الماضية .

وافتتح كل مرشح مقرا انتخابيا له ، وذلك باقامة خيمة كبيرة باسمه ولافتات تملأ الشوارع الرئيسية ، ودارت خلال تلك الندوات مناقشات وحوارات اسبوعية بين الناخبين والمرشحين انصبت على مختلف القضايا الاساسية التي تهم المواطنين الكويتيين .

وكان من ابرز القضايا التي تمت مناقشتها قضية تنقيح الدستور الكويتي حيث تعددت فيها الآراء ، كما ان قضية الاصلاح الاداري هنا لها جانب من تلك المناقشات وكذلك السياسة الاقتصادية بالكويت وخاصة تتبع ازمة سوق الاوراق المالية والسوق البترولية العالمية وارتباطها بسوق النفط المحلي وبالتالي ارتباط القطاع النفطي المحلي بالاقتصاد الوطني .

مقترحات

وقدمت في هذا الشأن عدة مقترحات تهدف الى تنويع مصادر الدخل كما نوقشت كذلك قضية الاسكان بهدف الوصول الى حلول ايجابية لها . كما كان لقضية الحرب الايرانية ـ العراقية وموقف المرشحين منها وخصوصا مجموعة مرشحي «الطليعة» وفي مقدمتهم الدكتور احمد الخطيب النصيب الاكبر في هذه المناقشات .

وحدا الامر باحدى الصحف المحلية وهي صحيفة «الانباء» الى ان تذكر في افتتاحيتها ما ذكره الدكتور احمد الخطيب تأييدا للعراق وموقفه من تلك الحرب ، وتأكيده على اننا لا نقبل احتلال اي جزء من اراضي العراق وكذلك اشادته بمواقف العراق الايجابية من تلك الحرب وقبوله بمبدأ التفاوض وتأكيده على انه لولا انشغال العراق بتلك الحرب ما دخلت اسرائيل الى لبنان ويمكن تقسيم المرشحين من خلال ندواتهم او الندوات الاخرى التي تنشرها الصحف والمجلات الكويتية بين حين وأخر الى ثلاثة تيارات اساسية هي :

التيار الديني الذي تحكمه العقيدة والشرع ، والتيار القبلي ، ثم ما يسمى بالتيار اليساري الوطني ، وبالرغم من قلة عدد المرشحين في انتخابات مجلس عام ١٩٨٥ حيث انسحب حتى الان ٣٥ مرشحا عن ١٥ دائرة انتخابية فلقد ضربت الدائرتان ١٦ و٢٤ رقما قياسيا وذلك بانسحاب ٦ مرشحين من كل دائرة بينما انخفض عدد المرشحين في الدائرة ٢٤ من ١٩ الى ١٥ مرشحا .

ومن بين المرشحين يوجد هناك ٤٣ كانوا اعضاء في مجلس عام ١٩٨٠ ، و٣٠ مرشحا كانوا اعضاء في مجالس عام ١٩٧٥ و٢٣ كانوا اعضاء في مجلس عام ١٩٧١ و١٧ في مجلس ١٩٦٧ و١٤ مرشحا في مجلس ١٩٦٣ و٣ مرشحين في المجلس التأسيسي .

الجامعة تبحث اعادة تعمير لبنان

تونس ـ واس ـ تبدأ اليوم بتونس اجتماعات اللجنة القانونية الدائمة لجامعة الدول العربية لمناقشة عدة مواضيع ذات صبغة قانونية بمشاركة الخبراء القانونيين للدول العربية.

وستبحث اللجنة خلال هذه الاجتماعات التي تستمر حتى الاول من مارس (آذار) القادم مشروع النظام الاساسي للصندوق الخاص باعادة تعمير ما دمرته الحرب بلبنان من مخيمات فلسطينية ومساكن وبمساعدة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ومشروع اتفاقية التعاون العربي في مجال تنظيم وتيسير عمليات الاغاثة.

كما ستبحث اللجنة مشروع النظام الاساسي لمجلس وزراء النقل العرب ووضع اللجنة الدائمة للمواصلات.

وستدرس اللجنة ايضا مشروع اتفاق تعاون بين جامعة الدول العربية والمفوضية السامية المكلفة بشؤون اللاجئين التابعة لمنظمة الامم المتحدة.

وسترفع اللجنة القانونية الدائمة توصيات بشأن هذه المواضيع الى مجلس الجامعة العربية.

بورقيبة الابن يزور قطر

الدوحة ـ ق. ن. أ : وصل الى الدوحة امس السيد الحبيب بورقيبة الابن مستشار الرئيس التونسي في زيارة لدولة قطر تستغرق ثلاثة ايام في بداية جولة له في عدد من دول المنطقة .

وكان في استقبال المسؤول التونسي بمطار الدوحة الدولي السيد علي بن احمد الانصاري وزير العمل والشؤون الاجتماعية القطري والسيد محمد المحرزي سفير تونس لدى دولة قطر .

ويجري السيد بورقيبة الابن خلال الزيارة عددا من اللقاءات مع كبار المسؤولين بدولة قطر تتناول مختلف القضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الى جانب بحث سبل تعزيز العلاقات القائمة بين دولة قطر والجمهورية التونسية في شتى المجالات .

السفراء العرب ببلجيكا لم يطلبوا تأييد أوروبا للاتفاق الاردني ـ الفلسطيني

بروكسل ـ كونا : نفت مصادر دبلوماسية عربية امس صحة انباء ذكرت ان بعض السفراء العرب المعتمدين في بلجيكا طلبوا في لقاء لهم مع المفوض الاوربي ومسؤول الشؤون العربية كلود شيسون اخيرا ان تؤيد دول المجموعة الاوربية الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني .

وشددت المصادر على القول ان اللقاء المذكور تطرق بشكل عام الى قضايا الشرق الأوسط والحرب العراقية ـ الايرانية والانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني اضافة الى مسالة انضمام اسبانيا والبرتغال الى عضوية السوق الاوربية المشتركة .

ونفت مصادر السفارة المغربية هنا ما نسب الى السفير المغربي السيد زين العابدين بانه طلب التأييد الاوربي للاتفاق ، وقالت ان السفراء العرب لوكانوا يرغبون بالتأييد لما اختاروا المفوضية الاوربية لمطالبتها بذلك .

فكرة!
مصطفى أمين

لا بد ان نعرف ان ما نشكو منه في مصر موجود مثله، او ما يشابه له، في كل بلاد العالم لسنا وحدنا مثلا الذين نشكو من ارتفاع الدولار، كل بلاد العالم تصرخ من هبوط عملتها وارتفاع سعر الدولار الأمريكي ولم يقل احد في هذه البلاد التي انخفضت عملاتها، مثل انجلترا وفرنسا والمانيا وايطاليا وسويسرا واليابان، ان الدنيا خربت! كل ما فعلته هذه الدول انها ضاعفت انتاجها واهتمت بمواردها وشجعت السياحة ورفعت الفائدة لتواجه هذا الارتفاع غير العادي.

وفي الصين مثلا اقام طلبة الجامعات الدنيا واقعدوها، لأن الحكومة كانت تعطي مصاريف جيب للطلبة ، حوالي ستة جنيهات، وفي هذا العام قررت ان تدفع مصاريف الجيب اثناء الدراسة فقط، وتوقف صرف المبلغ اثناء الاجازات، وهاج الطلبة وماجوا. وقالت الحكومة ان المبلغ الذي اقتصدته سوف توزعه على الطلبة المتفوقين، ولم يعجب هذا الرأي الطلبة وقالوا انه يجب المساواة بين الفالحين والفاشلين، وبين المتفوق في التحصيل وبين الأخير، وكتب الطلبة رفضهم في جرائد الحائط المعلقة على جدران الكليات.

وقالت الدولة ان على الطالب ان يعمل في الاجازة ليحصل على المصروف المطلوب، واعتقد بعض زعماء الحزب الشيوعي ان الحكومة ستضرب بيد من حديد على الطلبة المحتجين فتعتقلهم او تفصلهم من الجامعة او تملأ بهم السجون، ولكن حكومة الصين في عهدها الجديد قابلت غضب الطلبة برحابة صدر، وقالت ان من حق الشباب ان يسخط ويغضب ، وحدث ان الطلبة والطالبات في جامعة بكين احتجوا على الحالة السيئة في المدينة الجامعية وسوء التغذية وانحطاط مستوى الطعام الذي يقدم لهم. واطلقوا الصواريخ احتجاجا على الحكومة.

وكانت التقاليد في الماضي ان تهجم الشرطة على الطلبة المحتجين وتطلق عليهم الرصاص، وتحمل الجرحى الى السجون والمعتقلات، وصرح متحدث باسم الحكومة بان الطلبة المتظاهرين هم طلبة جدد ولم يتعودوا على اطاعة النظام الدقيق، وان الدنيا تطورت وان ما كان يجب في الماضي ان يؤخذ بالشدة يجب ان يؤخذ الان باللين.

والخريجون في الصين يشكون مر الشكوى من نظام تعيين خريجي الجامعة او ما نسميه نحن في بلادنا «مكتب القوى العاملة» قامت الحكومة باستقصاء شمل ثلاثين الف طالب وطالبة الذين تخرجوا في الجامعات في السنوات الخمس الماضية، أثبت الاحصاء ان ثلث هؤلاء ساخطون على الوظائف التي عينوا فيها، تماما كما هو الحال عندنا، فقد عينوا الذي حصل على درجة في الكمبيوتر كاتبا في مكتبة، وعينوا الحاصل على درجة في الرياضة العليا بائعا في محل تجاري، وعينوا الحاصل على دكتوراه في الذرة جرسونا في مطعم!

وفي اكتوبر الماضي اقترح الحزب الشيوعي الصيني ترك الاسعار حرة بلا تقييد وقبل ان يصدر القرار اسرع الصينيون يشترون كل ما في الاسواق من بضائع واطعمة حتى خلت جميع رفوف المحلات التجارية واسرع العمال يطالبون بزيادة مرتباتهم، وظهر ان بعض العمال لم يحصلوا على علاوة منذ عشرين عاما، ولم تعاند الحكومة وتتمسك بقراراتها بل اعلن المتحدث باسمها ان الحكومة اخطأت ، وانها سوف تصحح هذا الخطأ فورا.

الحكومات القوية هي التي تعترف باخطائها، والحكومات الضعيفة هي التي تتشبث باخطائها وتؤكد انها اعظم الامجاد.

رئيس الامارات يجدد وساطته بين الهند وباكستان

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تبدأ جهود تجديد الوساطة لحل الخلافات القائمة بين الهند وباكستان والتي سيقوم بها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات في اواخر الاسبوع القادم عندما يقوم راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بالامارات بزيارة لكل من الهند وباكستان حاملا رسالتين من رئيس دولة الامارات الى الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق ورئيس وزراء الهند راجيف غاندي لدعوتهم للعمل على تخفيف حدة التوتر القائم حاليا بين البلدين.

بشارة يستقبل وفد شباب دول مجلس التعاون الخليجي

الرياض ـ واس : استقبل الامين العام لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد عبد الله يعقوب بشارة في الامانة العامة للمجلس امس وفد شباب دول مجلس التعاون الذي يزور السعودية حاليا.

واكد الأمين العام في كلمة القاها خلال المقابلة على دور الشباب في دول المجلس حيث يمثل الشباب العمود الفقري، مشيرا الى ان هذه الرحلة جاءت بناء على قرار من وزراء الشباب بدول المجلس.

واعلن السيد بشارة ان اذاعة مجلس التعاون سيعاد بثها بناء على قرار وكلاء وزراء الاعلام الذي اتخذوه خلال اجتماعهم الأخير في الرياض، مشيرا الى ان البث سيكون ساعتين في اليوم وفي فترة معينة.

واكد ان شباب دول المجلس هم السبيل لاستمرار مسيرته، موضحا بان رحلتهم تأتي تأكيدا لدورهم في تكريس المحبة والمودة بين شباب دول المجلس، كما ستمكنهم من معرفة دول المجلس جغرافيا ويطلعوا على النهضة الحضارية التي تعيشها المنطقة.

وقال اننا نريد ان نجعل منطقة الخليج منطقة صلبة سياسيا وامنيا واقتصاديا، لنتمكن من مواجهة تحديات المرحلة المقبلة.

واعرب الأمين العام لمجلس التعاون، عن امله بان يحقق معسكر الشباب لدول المجلس المقرر اقامته في أول مارس (آذار) بدولة قطر، اهدافه في ترسيخ اواصر العلاقات بين الشباب الخليجي، كما تمنى ان يحقق مهرجان الشعر الذي سيقام في البحرين أهدافه في تطوير العلاقات الثقافية بين شباب المنطقة.

وذكر بأنه سيقام في السادسة عشر من سبتمبر (ايلول) القادم، أول مهرجان لدول المجلس في اليابان، ويشمل هذا المهرجان الذي يستمر ١٠ أيام على عدد من النشاطات الفنية والثقافية التي تعبر عن ثقافة الخليج وتراثه.

واشار الى المباراة التي ستقام في دولة الامارات العربية المتحدة بين فريقي الأهلي السعودي والعربي الكويتي على نهائيات كأس ابطال الدوري لمجلس التعاون تهدف الى تعميق أواصر الصداقة والمحبة بين شباب المجلس.

اسرائيل تعطل الدراسة بجامعة النجاح

عمان ـ وكالات الانباء : اغلقت سلطات العدو الاسرائيلي امس جامعة النجاح في مدينة نابلس المحتلة، ولم تعلن اذاعة اسرائيل الاسباب التي دعت السلطات لاتخاذ هذا الاجراء.

وكان حوالي الف من طلاب الجامعة قد تظاهروا امس احتجاجا على عمليات التحقق من الهوية التي تفرضها السلطات العسكرية، وابعاد المناضل عبد العزيز شاهين.

تحطم طائرة عسكرية أردنية ومصرع قائدها

عمان ـ ا ف ب : تحطمت طائرة عسكرية أردنية أول من أمس على الأرض ولقي قائدها هشام محمد علي مصرعه. أعلن ذلك متحدث عسكري أردني. وقال ان الطائرة كانت تقوم بطلعة تدريبية، ولم يذكر ايضاحات حول نوع الطائرة أو مكان وملابسات الحادث.

مباحثات عمانية مصرية حول التعاون الاعلامي

مسقط ـ العمانية ـ عقدت امس بمبنى وزارة الاعلام العمانية جلسة المباحثات الرسمية الاولى بين الجانبين العماني برئاسة السيد عبد العزيز بن محمد الرواس وزير الاعلام والمصري برئاسة السيد صفوت الشريف وزير الاعلام لجمهورية مصر العربية الذي يزور مسقط حاليا.

وصرح السيد الرواس بأن المباحثات العمانية المصرية تمثل قوة جديدة لتطوير العمل الاعلامي بين البلدين الشقيقين وانعكاسا للعلاقات الوثيقة التي تربط بين السلطان قابوس بن سعيد والرئيس المصري محمد حسني مبارك وشعبي البلدين.

ووصف الوزير العماني المباحثات بأنها قفزة نوعية جديدة لتوسيع اطار التعاون الاعلامي بين البلدين الشقيقين لدفع العمل الاعلامي بما يحقق امال وطموحات شعبي البلدين.

واشاد بحجم التعاون الاعلامي القائم بين اجهزة الاعلام في البلدين وقال ان هذا يمثل ترجمة صادقة للعلاقات العمانية المصرية الوثيقة.

في تصريح لـ «الشرق الاوسط»:

وزير الاقتصاد المصري يدعو العاملين بالخارج للتجاوب مع القرارات الاقتصادية الجديدة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
طالب الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد المصري المصريين العاملين والمقيمين بالخارج بالتجاوب مع القرارات الاقتصادية التي صدرت حديثا في مصر تحقيقا لمصالحهم الشخصية ومصالح بلادهم القومية. وقال في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان القرارات الاقتصادية تطبق بكل نجاح منذ صدورها وذلك من اجل تحقيق جميع الاهداف التي صدرت من اجلها.

واكد د. مصطفى السعيد انه منذ صدور القرارات الاقتصادية في ٥ يناير (كانون الثاني) الماضي وحتى الان قد تم فتح اعتمادات مقدارها ٨٠ مليون دولار للقطاع الخاص وفي الوقت نفسه تزايدت الاعتمادات المخصصة للقطاع العام.

واشار الوزير المصري الى انه من مصلحة المصريين بالخارج ان يقوموا بتحويل مدخراتهم من خلال قنوات شرعية وقانونية وطبقا لاسعار تمثل الواقع الموجود بالنسبة لقانون العرض والطلب وذلك تحاشيا للوقوع ضحية لتجار وسماسرة العملة وما يتضمنه ذلك من مخاطر.

واضاف انه من مصلحة ابناء مصر بالخارج الالتزام بهذا الاسلوب لان السعر اصبح مجزيا ومفيدا حاليا وبصرف النظر عن الاعتبارات الوطنية والمصلحة العامة التي تقتضي التجاوب مع هذا النظام الجديد الا انه في الوقت نفسه فانه من المصلحة الذاتية للمصريين العاملين بالخارج ان يتجاوبوا مع النظام الشرعي في مصر.

كما اعلن وزير الاقتصاد انه بعد صدور القرارات الاقتصادية الاخيرة تسعى الحكومة المصرية الى تحقيق الاستقرار للجنيه المصري ونتوقع في المستقبل ان ترفع قيمة الجنية المصري في مواجهة العملات الاخرى، وهذا ما بدأ يتحقق بالفعل وعلى سبيل المثال ما حدث بالنسبة للفرنك الفرنسي والمارك الالماني حيث زادت قيمة الجنية المصري بالنسبة لهذه العملات.

وفي ختام تصريحه اوضح انه لم يمض حتى الان سوى ستة اسابيع على تطبيق القرارات الاقتصادية الجديدة لتنظيم القطاع المصرفي ومع ذلك فان التحويلات تتم بصورة طيبة للغاية ونحن ندعو المصريين في الخارج الى عدم التجاوب مع الشائعات المغرضة المنتشرة حاليا فمن مصلحتهم ان يستمر التحويل من خلال القنوات الشرعية.

افتتاح محطة ساحلية للاتصالات السلكية واللاسلكية في قطر

الدوحة ـ ق. ن. ا : يقوم السيد عبد الله بن ناصر السويدي، وزير المواصلات والنقل القطري، صباح غد بافتتاح المحطة الساحلية للاتصالات السلكية واللاسلكية البحرية. كما سيقوم يوم السبت المقبل بافتتاح المحطة الارضية للاتصالات الفضائية عبر الاقمار الصناعية فوق المحيط الاطلنطي «الدوحة ٢» في مكينيس.

وعن اهمية هذه المحطة بالنسبة لدولة قطر، قال السيد احمد علي معرفيه، وكيل وزارة المواصلات والنقل القطري، ان هذه المحطة تعتبر نافذة دولة قطر على بحار العالم ومحيطاته والتي توفر الاتصالات الهاتفية والبرقية والتلكسية بين مختلف السفن المبحرة من اعالي البحار والمحيطات واي منظمة بدولة قطر وبالعكس.

واضاف ان هذه المحطة الساحلية ستقدم المعونة والمساعدة للسفن في حالة تعرضها للكوارث والاخطار اضافة لاذاعة نشرات جوية وبصورة دورية لاحوال الطقس والرياح للسفن كما ستقوم بتنظيم حركة السفن بالموانيء القطرية عن طريق اخطار الموانيء بتاريخ وصول ومغادرة هذه السفن.

وقال ان المحطة الساحلية للاتصالات اللاسلكية البحرية ستقوم بمراقبة مستمرة على مدار الاربع والعشرين ساعة للترددات الدولية الخاصة بمناداة واستغاثة السفن، مشيرا الى ان هذه المحطة تتكون من مركزين الاول للارسال والثاني للاستقبال والتشغيل.

١٧٪ مساهمة المستثمرين العرب في مشروعات الاستثمار بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور سلطان ابو علي نائب رئيس هيئة الاستثمار المصرية ان جملة مساهمات المصريين في المشروعات الاستثمارية يبلغ نحو ٧٠٪ والمستثمرين العرب ١٧٪ والامريكيين ٤٪ والاوروبيين ٦٪ وباقي الدول ٣٪.

واكد الدكتور سلطان ابو علي خلال لقائه مع اساتذة جامعة القاهرة ان عدد المشروعات الاستثمارية في مصر حتى نهاية العام الماضي بلغ نحو ١٣٢٦ مشروعا باستثمارات بلغت ١٥ بليون دولار بالاضافة الى ٣٥٣ مشروعا بالمناطق الحرة العامة باستثمارات قدرها ٣٨٦ مليون جنيه و ٥٨ مشروعا بالمناطق الخاصة باستثمارات قدرها ٧٢٥ مليون جنيه.

واوضح نائب رئيس هيئة الاستثمار ان الحكومة على اتصال مستمر بالشركات الاستثمارية للتفاهم بشأن مساعدة تلك الشركات على تسويق انتاجها للاسواق الخارجية.

أبا الخيل يوقع عقد تمويل مركز طبي أهلي للاسنان

الرياض ـ واس : وقع وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي، محمد ابا الخيل، امس، عقد قرض لتمويل انشاء وتجهيز مركز طبي اهلي للاسنان تقيمه احدى المؤسسات الوطنية بالرياض بمبلغ قدره مليونان و ٩٦٠ الفا و ٥٠٠ ريال.

ترسية مناقصة المرحلة الاولى لمشروع مياه مدينة الرس بالسعودية

الرياض ـ واس : وافق وزير الزراعة والمياه السعودي، الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ، على ترسية مناقصة المرحلة الاولى من مشروع مياه مدينة الرس بمبلغ ٩٠ مليونا و ٢٦٨ الفا و ٩٤٢ ريالا.

وستتم عملية التنفيذ خلال ١٨ شهرا، ويشتمل المشروع على انشاء خطوط لنقل المياه من الآبار ومحطة اولية للتنقية وعدد من المضخات.

تحت رعاية الجامعة العربية والحكومة اليونانية وغرف التجارة العربية:

مناقشة سبل تنمية العلاقات الاقتصادية العربية اليونانية في مؤتمر بأثينا الشهر القادم

اثينا ـ «الشرق الاوسط»:
يجري حاليا الاعداد لعقد المؤتمر العربي اليوناني للتعاون الاقتصادي في العاصمة اليونانية اثينا خلال الفترة من ١٨ الى ٢٠ مارس (اذار) المقبل. وترعى هذا المؤتمر الذي يرمي الى تنمية العلاقات السياسية والاقتصادية القائمة بين العالم العربي واليونان كل من الحكومة اليونانية وجامعة الدول العربية والاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية.

وصرح فاسيليس سارانديتيس رئيس الغرفة العربية اليونانية للتجارة والتنمية ورئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر انه نظرا للرغبة المتبادلة في توثيق العلاقات التاريخية بين اليونان والدول العربية وتوسيع آفاق هذه العلاقات، وعملا بالقرارات الصادرة عن جامعة الدول العربية، فان اللجنة التحضيرية، بالتنسيق مع الحكومة اليونانية قررت عقد المؤتمر العربي اليوناني للتعاون الاقتصادي بهدف دراسة الامكانيات التي تتيح تنمية وتوسيع قنوات العلاقات بين الجانبين واعطاء دفعة جديدة للتبادل التجاري والسياحي وتوفير فرص الاستثمار في النظامين العام والخاص وتنمية حركة النقل والترانزيت والملاحة. وسوق يقوم سارانديتيس بجولة في الدول العربية على رأس وفد من الغرفة العربية اليونانية لاجراء لقاءات مع المسؤولين ورجال الاعمال العرب.

دعم من السفراء العرب

ومن ناحية اخرى اصدر مجلس السفراء العرب في اليونان قرارا بتقديم المزيد من الدعم للمؤتمر. وطلب السفراء من جامعة الدول العربية دعوة وزراء الاقتصاد العرب ورؤساء الغرف العربية للمشاركة. وصرح محمد السيد الامين العام للمؤتمر وللغرفة العربية اليونانية عقب اجتماعه مع السفراء العرب في اليونان بأن «الاجماع القوي والدعم الواضح الذي يقدمه السفراء للمؤتمر يعتبر دليلا اكيدا على مدى متانة العلاقات العربية اليونانية».

اللجنة التحضيرية

وتضم اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي اليوناني للتعاون الاقتصادي فاسيليس سارانديتيس رئيسا وعن الجانب العربي الدكتور عبد الحسن زلزلة الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية والسيد عدنان قصار رئيس غرفة تجارة وصناعة بيروت، والدكتور برهان الدجاني الامين العام لاتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في البلاد العربية والسيد عبد الله الخرجي نائب رئيس اتحاد غرف الامارات والسيد عبد الله طاهر الدباغ الامين العام لمجلس اتحاد الغرف التجارية السعودية والسيد محمد عبد السلام شعيب عضو مجلس ادارة غرفة الكويت.

وعن الجانب اليوناني تضم الجنة جورج خارالامبو بولوس المستشار القانوني لوزارة الاقتصاد الوطني اليونانية وفاسيليس كافيريس محافظ المصرف الزراعي اليوناني ونيكولاس سكولاس الامين العام لمنظمة السياحة اليونانية وياكوفوس يورجاناس مدير قسم التصميم والتمويل في المصرف اليوناني للتنمية الصناعية ونيكولاس كيوليبيدس صاحب شركة «كوليبيدس» ويتولى محمد السيد الامين العام للغرفة العربية اليونانية للتجارة والتنمية مسؤولية الامين العام للمؤتمر.

موضوعات المؤتمر

وتتضمن الابحاث والموضوعات التي سيبحثها المؤتمر العربي اليوناني للتعاون الاقتصادي استعراضا للعلاقات العربية اليونانية التاريخية والاقتصادية وامكانيات التعاون الاقتصادي وامكانيات الاستثمار في اليونان واستعراضا لاهم المشاريع الاستثمارية في القطاعين العام والخاص وامكانيات توسيع المحاولات التجارية بين اليونان والبلاد العربية والتعاون في قطاعي النقل والترانزيت والتعاون التكنولوجي حاليا ومستقبلا.

عُمان تقترح ربط اسعار نفطها باسعار الصفقات الفورية

طوكيو ـ كونا : اقترحت سلطنة عمان التي تنتج ٤٠٠ الف برميل نفط يوميا، ربط سعر نفطها باسعار صفقات النفط الفورية.

وقالت مصادر صناعة النفط والتجارة اليابانية ان الاقتراح العماني عكس اتجاه السلطنة لقبول طلب شركات النفط اليابانية الذي ظهر خلال مفاوضات مباشرة لعقد صفقات للعام الحالي.

وقد زودت سلطنة عمان اربع شركات نفط يابانية خلال العام الماضي بـ ٧٠ الف برميل نفط يوميا.

واشارت المصادر الى ان عمان ترى ان ربط اسعار نفطها بالاسعار المنخفضة لنفط الصفقات الفورية امر لا يمكن تجنبه على ضوء توقع ركود سوق النفط خلال العام الحالي.

وقالت ان سعر نفط عمان حدد بـ ٢٨,٥٥ دولار للبرميل مقارنة باسعار النفط العربي الخفيف حاليا.

واضافت المصادر ان سلطنة عمان والشركات اليابانية يحاولون تحديد سعر الصفقات الفورية على ان تصبح اساسا للاسعار الجديدة.

وخلصت الى انه من المحتمل ان يزيد المستوردون اليابانيون وارداتهم من سلطنة عمان بسبب تكاليف الشحن والتأمين المنخفضة.

جولة لوزير الصناعة السعودي بالدمام والجبيل

الرياض ـ واس ـ يقوم وزير الصناعة والكهرباء السعودي المهندس عبد العزيز الزامل يومي السبت والاحد القادمين بزيارة تفقدية لبعض المنشآت الصناعية بالدمام، والجبيل يرافقه ابراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك).

وستشمل الجولة زيارة شركة الاسمدة العربية السعودية (سافكو) بالدمام ومناجم الملح بالجبيل التابعة للشركة السعودية للبتروكيماويات (صدف) والشركة العربية للبتروكيماويات (بتروكيما) والشركة الوطنية للبلاستيك (ابن حيان) وشركة الجبيل للبتروكيماويات (كيميا).

كما ستشمل الجولة زيارة رصيف البتروكيماويات بميناء الملك فهد الصناعي بالجبيل وزيارة الشركة الشرقية للبتروكيماويات (شرق). والشركة الوطنية للميثانول (ابن سينا) والشركة الوطنية للغازات الصناعية (غاز).

وسيفتتح وزير الصناعة والكهرباء خلال الجولة التفقدية مصنع الجبيل للمواسير الصحية كما سيقوم بجولة بالمنطقة السكنية بالجبيل.

الأسواق المالية

الدولار يعود لاستعراض قوته واسعار الذهب تبدأ الانخفاض

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
استانف الدولار استعراض قوته في اسواق المال العالمية امس مهبطا الأمال في انتعاش طفيف لاسعار العملات الاخرى على الرغم من تدخل البنوك المركزية الغربية، خصوصا بنك المانيا. واخترق الدولار حاجز ٣,٣ مارك الماني واضاف حوالي ١٤ سنتيما بعد الفرنك العاشر مقابل العملة الفرنسية واحبط قيمة الاسترليني الى حوالي ١٠٩ سنتات. وسجلت قيمة الذهب انخفاضا بحوالي دولارين من الاونصة بالمقارنة مع اعلى سعر سجلته سوق لندن امس الاول.

ومن المقرر ان يقدم غدا بول فولكر محافظ بنك الاحتياطي الفيدرالي الامريكي تقريرا عن سياسات البنك وتوصياته للعام المالي المقبل واجراءاته المتعلقة بتعديل او الابقاء على اسعار الفائدة الحالية على الدولار ومعدلات التوسع في الاصدار النقدي.

وكان من المفترض ان تواصل السوق حالة من الهدوء النسبي إنتظارا لاعلان تقرير بنك الاحتياطي الامريكي. ولكن يبدو ان الطلب على الدولار من ناحية وبقاء العملات الاخرى في مواقع الدفاع فقط من ناحية اخرى غذيا العملة الامريكية للجموح في الاسواق.

ففي طوكيو إنتزع الدولار ٤ ينات إضافية ليصل امس الى ٢٦٠,٢٠ ين مقابل العملة اليابانية بالمقارنة مع سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢٥٦,٥٥ ين. واستمر الدولار في الصعود مقابل الين في سوق لندن وبلغ ٢٦١,٥٠ بزيارة ١,٣٠ ين عن سعر اقفال سوق طوكيو امس.

وفي لندن سجل الاسترليني تراجعا طفيفا مقابل الدولار. وبلغت قيمة العملة البريطانية ١٠٩,٢٥ سنت اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ١٠٩,٣٠ سنت. وذلك بالرغم من ان الاسترليني يستفيد من اسعار الفائدة المرتفعة وتماسك اسعار نفط بحر الشمال.

وكانت اسعار الدولار امس مقابل العملات الرئيسية الاخرى كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

ـ ٣,٣٠٦٥ مارك الماني مرتفعا من ٣,٢٩٤٥.

ـ ٢,٨١٣٥ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٨٠١٥.

ـ ١٠,١٣٥٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ١٠,٠٧٠٠.

ـ ٣,٧٤٣١ جيلد هولندي مرتفعا من ٣,٧٣١٠.

ـ ٢٠٤٥ ليرة ايطالية مرتفعا من ٢٠٣٤,٥٠.

إنخفاض اسعار الذهب

اما في اسواق السبائك والمعادن النفيسة فقد انخفضت اسعار الذهب إنخفاضا ملموسا امس لكنها ما تزال فوق معدل ٣٠٠ دولار للاونصة.

وسجل سعر الاساس الذي اعلنته بيوت الذهب الخمسة الرئيسية في لندن ٣٠٢,٩٠ دولار للاونصة بدون تغير تقريبا من سعر اقفال امس الاول، لكن بانخفاض يزيد عن دولارين بالمقارنة مع متوسط اسعار تداول امس الاول.

وفي زيوريخ اكبر اسواق الذهب الاوروبية بلغ سعر الاونصة ٣٠٣ دولارات اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٠٤ دولارات.

كذلك انخفضت اسعار الفضة وبلغ سعر الاونصة في سوق لندن ٦,٢١ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٦,٢٦٥ دولار.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٥٨٧٠	٣,٥٨٢٠
جنيه استرليني	٤,٠٠٣	٣,٩٧٥٢
مارك الماني	١,١٠٨٠	١,٠٠٣١
فرنك سويسري	١,٣٠٢٥	١,٢٩٦٦
فرنك فرنسي	٠,٣٦٥٠	٠,٣٦٠٣
ليرة ايطالية	٠,٠٠١٨٥٠	٠,٠٠١٧٨٧
ين ياباني	٠,٠١٤٠٥	٠,٠١٤٠٤
جلدر هولندي	٠,٩٧٥٠	٠,٩٧٤٦
دولار سنغافوري	١,٥٩٩٥	١,٥٩٩٣
دولار كندي	٢,٦٧٧٦	٢,٦٧٧٦
شلن كيني	٠,٢٤٧٥	٠,٢٤٦٩
بيزو فلبيني	٠,٢٠٥٠	٠,٢٠٤٠
شلن نمساوي	٠,١٥٧٥	٠,١٥٦٥
كرون سويدي	٠,٣٨٨٠	٠,٣٨٧٠
كرون نرويجي	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٢٠
كرون دنمركي	٠,٣٠٧٠	٠,٣٠٦٠
بيزتا اسباني	٠,٠١٩٩٥	٠,٠١٩٩٠
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٤٧٠	٠,٠٥٤٦٢
دراخما يونانية	٠,٠٢٧١٠	٠,٠٢٧٠٠
روبية هندي	٠,٢٣٥٠	٠,٢٢٨٠
روبية سريلانكا	٠,١٤١٠	٠,١٣٩٩
تكا بنجلاديشية	٠,١٢٤٠	٠,١٢٣٥
روبية باكستانية	٠,٢١٨٠	٠,٢٢٢٤
دينار كويتي	١١,٦٧	١١,٦٦٣٣
دينار تونسي	٤,٠١٥	٤,٠١٠٠
دينار عراقي	٣,١٥	—
دينار جنوبي	٩,٤٥	١٠,٤٤٣٧
دينار بحريني	٩,٥٠	٩,٥٠١٠
ريال عماني	١٠,٦٠	١٠,٣٦٩٨
ليرة لبنانية	٠,٢٧٨٠	٠,٢٧٠٧
ليرة سورية	٠,٣٠٨٠	٠,٤٤٨٥
درهم امارات	٠,٩٧٦٠	٠,٩٧٥٣
ريال قطري	٠,٩٨٥٠	٠,٩٨٣٨
درهم مغربي	٠,٣٧٧٥	٠,٣٦٥٥
ريال يمني	٠,٥٤٩٠	٠,٥٥١٥
جنيه مصري	٢,٧٠	٢,٨٤٥٠
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	٨,٩٠	٨,٦٧٠٢

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٥٤٥٠	٣٥١٥٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤١٤٥	٤٠٨٥
اونصه ذهب	١١١٣	١٠٩٥
(كيلو) للفضه	٨٤٥	٧٢٠
الاونصه	٢٥	٢٩

ملاحظة : الاسعار الموضحة أعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية للاستفسار (ت ٤٠٥٤٧٤٤ ـ الرياض)

بدء المحادثات الاقتصادية بين الاردن والبحرين:

التركيز على المشاريع ذات الطابع الصناعي والاتفاق على تبادل الخبرات وتسهيل التجارة

المنامة ـ وكالات : بدأت امس في العاصمة البحرينية المحادثات بين كبار المسؤولين هناك ووفد اردني برئاسة الدكتور جواد العناني، وزير الصناعة والتجارة الاردني. وفي هذا الاطار اجتمع امس الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس وزراء البحرين، بالوفد الزائر وبحث معه العلاقات الثنائية والقضايا التي تهم البلدين.

وعقدت جلسة المحادثات الرسمية الاولى برئاسة السيد يوسف احمد الشيراوي، وزير التنمية والصناعة ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالوكالة، عن الجانب البحريني، والدكتور العناني عن الجانب الاردني. وصرح الدكتور جواد العناني، عقب جلسة المباحثات انه تم خلالها التوصل الى نتائج محددة من حيث تجديد التبادل التجاري بين البلدين خاصة في ما يتعلق بالحديد ومشتقاته والالمنيوم والنفط والاسمدة.

وفي تصريح مماثل، قال السيد يوسف احمد الشيراوي، بانه تم التركيز خلال الاجتماع على المشاريع ذات الطابع الصناعي، خاصة الحديد والصلب والبتروكيماويات. وتم الاتفاق على ان يتبادل البلدان المنتوجات بينهما. واضاف ان هذه المشاريع تدرس بعناية لانها تحتاج الى امكانيات خاصة في ما يتعلق بشبكة المواصلات بين البحرين والاردن.

١٠ ملايين دولار قروض من صندوق اوبك للتنمية

فيينا ـ كونا : وافق امس صندوق منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) للتنمية الدولية على مجموعة من القروض والمنح تبلغ قيمتها ١٠,٢٣ مليون دولار.

ومن بين الدول التي ستستفيد في هذه القروض، الصين حيث ستحصل على قرض قيمته ٦ ملايين دولار لتمويل مشروع مجمع الغذاء التعاوني كما ستحصل جويانا على قرض قيمته ٣ ملايين دولار لتمويل مشروع بنك للتنمية الزراعية والاصلاح الزراعي والصناعية.

واعطى الصندوق ٢٦١ الف دولار منحة لتنمية المصادر البحرية في الجمهورية العربية اليمنية و ٢٦٣ الف دولار منحة لمعهد بحوث الارز في مانيلا و ٢٣٥ الف دولار لمنظمة اليونيسكو و ٣٧٠ الف دولار منحة للمعهد الدولي للحشرات في كينيا.

كما حصلت جمهورية المالديف على ٤٢٠ الف دولار لتمويل المرحلة الاولى من مشروع ميناء تايلسدو.

مفاوضات بين دبي والشارقة لتزويد جبل عالي بالغاز الطبيعي

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج :
• يجري حاليا بحث امكانية اعداد اتفاقية تجارية بين حكومتي دبي والشارقة لتزويد منطقة جبل عالي الصناعية بالغاز الطبيعي المنتج من حقول نفط الشارقة.

وقالت مصادر نفطية مطلعة انه من المتوقع ان تبدأ المفاوضات بين شركة الشارقة للنفط امكو وشركة دبي للغاز الطبيعي دوجاز بصورة رسمية خلال الشهر القادم ، بينما تجري حاليا المفاوضات على مستوى رفيع لبحث معدلات التزويد بالغاز الطبيعي والخطوط الرئيسية للاتفاقية بين الشركتين واكدت المصادر ان المفاوضات التي تمت حتى الآن دارت حول مد خط أنابيب الغاز المنتج من حقل الصقع البري من الشارقة الى معامل شركة دوجاز في جبل عالي . وأوضحت انه تم الانتهاء من اعداد مخططات وتصاميم خط نقل الغاز والذي يبلغ طوله نحو ٨٠ كيلومترا كما تم اعداد مناقصة عمليات انشاء الخط تمهيدا لطرحها بين الشركات العالمية المتخصصة عقب توقيع العقد التجاري بين الشركتين ..

ومن المتوقع ان يستغرق تنفيذ خط نقل الغاز فترة تتراوح بين ٦ ـ ٨ شهور .

ويذكر ان الشركتين اللتين تتوليان المفاوضات على الاتفاق مملوكتان بصورة مباشرة للحكومتين المحليتين بدبي والشارقة .

الاقتصاد في سطور

امير تبوك يجتمع بالسفير الكندي

● **تبوك** ـ اجتمع الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة تبوك بالسعودية امس مع السفير الكندي لدى المملكة وايت وقلفورد . وتم خلال الاجتماع بحث اوجه التعاون بين المملكة العربية السعودية وكندا في مجال التبادل التجاري .

وكان السفير الكندي قد اجتمع خلال زيارته التي يقوم بها لعدد من مدن المنطقة الشمالية مع مجموعة من رجال الأعمال بالمنطقة .

دورة عن الصناعة البتروكيماوية بجامعة البترول بالظهران

● **الدمام** ـ بدأت بجامعة البترول والمعادن امس دورة الصناعات البتروكيماوية التي ينظمها قسم هندسة النظم والأساليب بالجامعة وتستمر خمسة ايام .

وتهدف هذه الدورة التي يشارك بها مديرو الادارات الوسطى والمهندسون القائمون على التخطيط في مصافي البترول بالمملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية الى تقديم البرمجة الخطية كأداة تخطيط فعال في مجال الصناعات البترولية والبتروكيماوية .

٧٢٤ مليون دينار لانشاء صناعات خفيفة بالأردن

● **عمان** ـ ذكر السيد عدنان دروزة مدير عام بنك الأردن والخليج ان مجموع القروض التي حصل عليها التجار الأردنيون لاقامة وانشاء صناعات خفيفة ومتوسطة في الأردن قد بلغت ٧٢٤ مليون دينار حتى نهاية شهر نوفمبر (تشرين ثاني) الماضي .

واضاف ان هناك دراسات عاجلة تقوم بها وزارة الصناعة والتجارة بالتعاون مع غرفتي صناعة عمان وتجارة عمان ومؤسسة المراكز التجارية الأردنية لاقامة سوق للصناعات الأردنية لفترة محدودة في الأردن وذلك خلال الصيف المقبل .

شركة اوليمبك للطيران تستخدم مطار دمشق

● **دمشق** ـ ابرمت شركة الخطوط الجوية اليونانية اوليمبك اتفاقا مع مسؤولي الطيران المدني السوري يقضي بأن تستخدم طائراتها في مطار دمشق بدءاً من شهر ابريل (نيسان) القادم .

وستقوم الطائرات اليونانية برحلتين اسبوعيا عبر أثينا ـ دمشق ـ عمان . وقد بلغ عدد الشركات الأجنبية التي لها مكاتب في مطار دمشق بعد توقيع هذا الاتفاق اكثر من ٣٠ شركة.

دورة تدريبية بمصر لرصد الزلازل

● **القاهرة** ـ تنظم أكاديمية البحث العلمي بالقاهرة ومعهد الأرصاد الفلكية باتفاق مع هيئة اليونسكو دورة تدريبية في مارس (آذار) القادم لرصد الزلازل

وتبادل المعلومات عن محطات رصد الزلازل دعي اليها الدارسون من ٢٠ دولة عربية وافريقية .

كما تبحث الأكاديمية دراسة لوضع التضاريس في القارة الافريقية وذلك تمهيداً لانشاء شبكة اقليمية في الشرق الأوسط وتكوين قاعدة من العلماء في هذا المجال .

وفد تجاري قطري يزور تركيا

● **الدوحة** ـ يزور تركيا خلال الأيام القليلة القادمة وفد من غرفة تجارة قطر وذلك تلبية لدعوة رسمية من الحكومة التركية

وتستمر الزيارة ـ التي يتم خلالها بحث سبل زيادة التعاون التجاري بين البلدين واستعراض فرص التعاون بين رجال الأعمال القطريين والاتراك ـ لعدة ايام ، ويرأس الوفد القطري السيد احمد السويدي رئيس غرفة تجارة قطر .

كما تأتي الزيارة رداً على زيارة اخيرة قام بها وفد تركي تجاري لقطر

هيئة المواصفات السعودية تعد مواصفات جديدة

● **الرياض** ـ اعدت الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس عددا من المواصفات حول بعض الآلات الميكانيكية والأثاث المكتبي. وقد تم توزيع هذه المواصفات على الجهات ذات العلاقة لاستقصاء وجهة نظرها الفنية حولها. قبل اعتمادها رسميا وذلك للحيلولة دون ظهور مشكلات اقتصادية او فنية او اجتماعية بعد عملية التطبيق.

١١,٥ مليون من صندوق النقد العربي لليمن

● **ابو ظبي** ـ قدم صندوق النقد العربي قرضا للجمهورية العربية اليمنية بمبلغ ٣ ملايين و ٩٧٥ الف دينار عربي حسابي (١١,٥ مليون دولار امريكي).

وتبلغ مدة القرض ٣ سنوات وبسدد على ٤ اقساط نصف سنوية متساوية مع فترة سماح ١٨ شهرا وبفائد سنوي يتراوح ما بين ٣,٧٥٪ و ٤,٧٥٪.

ويخصص القرض للمساعدة في مواجهة العجز في ميزانية مدفوعات الجمهورية العربية اليمنية.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

ما طار الدولار وارتفع إلا كما طار ووقع

يستمر الدولار في الارتفاع منذ اكثر من اربع سنوات محققا ارقاما قياسية مقابل معظم العملات الاخرى ووصل الى معدلات لم يسبق له ان حققها ابدا . فمثلا لاول مرة في التاريخ تستطيع ان تستبدل تقريبا عشرة فرنكات فرنسية او اكثر من ٩٠ بنسا انجليزيا مقابل دولار واحد فقط . هذه معدلات لم تكن تعقل ولكنها تحققت ولم يقف عندها الدولار بل تخطاها واستمر في الصعود جلابا اعجاب وانبهار المستثمرين . فقد اصبح الدولار «السوبر عملة» واصبحنا نتحدث عن التكافؤ بين الدولار والاسترليني او لعله يتخطى الجنيه .

بقلم :
د . وليد عرب هاشم

ولكن هذه التوقعات مبنية على ذاكرة ضعيفة او تصورات غير واقعية . فبالرغم من الارتفاع الشديد للدولار وتحسن قيمته باكثر من ٥٠٪ امام كثير من العملات العالمية يجب ان لا ننسى ما حدث قبل حوالي ست سنوات عندما ارتفع الذهب الى حوالي ٢ اضعاف قيمته . وفي ذلك الوقت رسخ هذا الارتفاع المذهل في اذهان الكثيرين واصبح الذهب الاستثمار المريح والمربح وجذب اليه الاموال واستمر ارتفاعه بدعم هذه الاموال التي انجذبت اليه ، فالطلب زاد ، والثمن ما هو الا تابع لهذا الطلب ، فارتفع هو الآخر وبارتفاعه اكد للمستثمرين جودة وربحية الاستثمار في الذهب مما ادى الى زيادة الاستثمار فيه وزيادة اسعاره وهكذا ..

ولكن الذي حدث بعد ذلك لا يخفى على احد ، وهذا الذي لا بد ان يحدث في كل حالة مثل هذه وهو النهاية المتوقعة لدورات الارتفاع ، لانه لا بد ان يأتي وقت ويقل الاستثمار او لا يرتفع سعر السلعة المستثمر فيها لأي سبب من الاسباب ، وهنا تبدأ ثقة الناس في ربحية هذا الاستثمار تتزعزع لأنهم اشتروا هذه السلعة وهم متأكدون من ارتفاع اسعارها مستقبلا ، وعندما لا تتحقق توقعاتهم سوف يتحول استثمارهم منها الى استثمار آخر . وسحب الأموال من السلعة الاولى يؤدي الى هبوط سعرها، لأننا نتخلى عن مخزوننا منها ونزيد المعروض منها . وهبوط السعر بدوره يؤكد حكمة ابتعادنا عنها ويشجع غيرنا على نفس الطريق والتخلي عن نفس السلعة والذي يؤدي بدوره الى هبوط آخر في قيمة السلعة والى تشجيع اخرين على التخلي عنها واحداث هبوط جديد وهكذا تدور دورة في الاتجاه المعاكس .

هذه الدورات تعتمد على العامل النفسي فلذا ما اعتقد الجميع ان شيئا من هذا سيحدث فهذا الاعتقاد بحد ذاته قد يؤدي الى حدوث الحدث المتوقع، فمثلا لو اعتقدنا جميعا اننا سنواجه ازمة في احدى السلع لنفترض الصابون مثلا ، هذا سيؤدي بنا الى اختزان هذه السلعة والاسراع الى الاسواق لاقتناء كمية اكبر تفوق حاجتنا لكي نختزنها هي الاخرى احتسابا للازمة المتوقعة وهذا التصرف والهلع بحد ذاته يؤدي الى الازمة والى اختفاء هذه السلعة من الاسواق بدون ان يكون هناك اي مبرر آخر غير اعتقادنا واوهامنا . فالاعتقاد بان الازمة ستحدث ادى الى وقوعها وكونها حدثت يؤدي الى تصديق اعتقادنا وقد يشجع اخرين على تصرف مماثل واقتناء وتخزين اكثر لنفس السلعة وزيادة حدة الازمة .

هذا العامل النفسي يكون اشد ضررا وضراوة في السلع الاستثمارية والتي يسهل اقتناؤها وتخزينها مثل الذهب والفضة او العملات . وقد حدثت هذه الدورات وتحدث مرارا في هذه السلع القابلة للمضاربة . وقد رأينا سعر الذهب يرتفع الى حوالي ٩٠٠ دولار للاوقية ثم يتدنى الى اقل من ٣٠٠ دولار .. والدولار كان ضعيفا يتقهقر يوميا واصبح الآن في ارتفاع يومي .

ولكن كما كان ارتفاع الذهب سببه كثير من المخاطرة والمغامرة والتي سرعان ما انهارت فان الدولار قد يكون الان في مرحلة ارتفاع غير واقعية وعلى رأس هرم من الاوهام ربما يخسف به ويزجه في دورة عكسية وهذا لأن الاسباب الاساسية التي كانت خلف قوة الدولار وارتفاعه لم تعد موجودة بنفس القوة بل وحل مكانها عوامل جديدة لها تأثير سالب على هذه العملة .

فعند قدوم الرئيس ريجان الى البيت الابيض كان الدولار كما ذكرنا آنفا متهوك القوى مستنزف الطاقة ضعيفا امام معظم العملات العالمية . وكان لهذا اسباب وعوامل كثيرة منها التضخم الشديد في الاقتصاد الامريكي والذي يمثل فقدان العملة قيمتها ومنها عدم الثقة في سياسة كارتر الاقتصادية . ولكن ما لبث ان تقلد ريجان الرئاسة وابتدأ بنظام اقتصادي جديد يستهدف تقوية الاسواق والقضاء على التضخم وصاحب النظام النقدي الصارم ارتفاع شديد في اسعار الفائدة الاسمية والفعلية . زد على ذلك قوة الاقتصاد الامريكي والثقة التي جلبها الرئيس ريجان بتشجيعه على البناء العسكري والنفوذ الامريكي فكل هذه عوامل كانت عوامل ايجابية لارتفاع الدولار ففيها العائد الوفير الذي وصل في مراحل الى ١٨٪ وفيها الضمان بسبب المحاربة الفعالة للتضخم .

وهكذا ابتدأت الاموال بالتدفق على امريكا لاستغلال الربح الامين والمريح. وهذه الاستثمارات بدورها ادت الى ارتفاع سعر الدولار امام العملات العالمية الاخرى والسلع مثل الذهب والفضة ، والتي ضعفت وانخفضت قيمتها .

وتحسن الدولار وارتفاع ثمنه اصبح عاملا جديدا يشجع على توجيه الاستثمار اليه ويؤكد صحة وحكمة مثل ذلك الاستثمار وابتدأت الدورات التصاعدية فارتفاع السعر يشجع على الاستثمار والاستثمار يؤدي الى ارتفاع السعر .

ولكن العوامل الاساسية وراء ارتفاع العملة بدأت في التلاشي فمعدل التضخم هبط في دول اوروبا واليابان ولم تعد الولايات المتحدة تحظى بميزة كبيرة عنهم في هذا المجال وفائدة البنوك للعملات الاخرى ارتفعت الى درجة قريبة او اعلى من الفوائد على الدولار .

وفي نفس الوقت ارتفاع الدولار سبب عوامل جديدة ذات تأثير سلبي على قيمته . فالارتفاع المطرد في هذه العملة ادى الى غلاء البضاعة الامريكية مقابل غيرها المسعرة بعملة اخرى . وهكذا غلت وانخفضت صادرات امريكا واصبحت وارداتها الارخص نسبيا زادت زيادة كبيرة . وهذا ادى الى عجز خطير ومستمر تصاعديا في ميزانية التجارة الدولية الامريكية ، ووصل هذا العجز الى حوالي ٣٢ بليون دولار في الربع الثالث من العام الماضي ، واجمالي العجز التجاري المتوقع في ذلك الوقت هو ٧٥٠ بليون دولار ، اي ان للولايات المتحدة عليها ديون لعملائها الاجانب يقدر بـ ٢,٦٨٥ بليون ريال او ما يوازي ميزانية المملكة العربية السعودية لـ ١٧ سنة (لو افترضنا ثبوتها على ١٦٠ بليون ريال في السنة).

وهذه الدولارات التي يمتلكها الاجانب والتي هي ديون على الحكومة الامريكية معظمها في ايدي افراد ومؤسسات غير حكومية وممكن ان تتخلى عنها في اي وقت مما سيؤدي الى هبوط شديد في قيمة الدولار. وهذا الخطر يتفاقم كلما استمر العجز في التجارة الامريكية والعجز يزداد كلما ارتفع الدولار امام العملات الاخرى جاعلا البضاعة الامريكية اقل جاذبية .

وهذا يسبب القلق للمستثمرين بالدولار وخصوصا وانه قد ارتفع واصبح مؤهلا للهبوط . وفي نفس الوقت فان غيره من الاستثمارات مثل العملات الاخرى والمعادن الثمينة اسعارها متدنية وقد ترتفع مع الانتعاش الاقتصادي المتوقع .

هذه العوامل تؤيد التوقعات بانخفاض الدولار ولكن لا تحدد متى يحدث وكيف ، فقد يكون انخفاضا مفاجئا بسبب اي حدث غير متوقع كاصابة الرئيس ريجان بوعكة صحية او تصادم سياسي مع روسيا او غيره من الاحداث التي ممكن ان تهز الثقة بامريكا واقتصادها .

وممكن ايضا ان يكون الهبوط تدريجيا كلما تحسنت اقتصاديات الدول الاوروبية وارتفعت صادراتها او كلما تحسن الوضع الاقتصادي العالمي وارتفعت اسعار المعادن الثمينة وعادت الثقة في استثمارات اخرى غير الدولار، ولعل الاتفاق الاخير الذي توصلت اليه مجموعة اوبك هو اول خطوة في طريق هبوط الدولار، حيث انه يدعم الاقتصاد العالمي ويؤدي الى الاستقرار المطلوب لتحقيق الانتعاش .

التوقيت الفعلي لهبوط الدولار لا يمكن تحديده فهو في علم الغيب ولكنه من المتوقع ان يهبط ومن الافضل ان يكون هذا الهبوط قريب الاجل لأنه كلما ارتفع الدولار كلما اشتدت نكسته فكلما كانت دورة الارتفاع قوية كلما زادت قوة دورة الهبوط .

ولهذه الاسباب يلزم على المستثمرين في الدولار الحذر والتريث، فلا مانع ان نركب كما فعل غيرنا موجة الارتفاع والثقة بهذه العملة . ولكن من الغلط ان نقنع انفسنا بأن هذا الارتفاع حقيقة مستمرة . ومن الغلط ان نتمسك بهما بصلابة كما سبق واستمسكنا بالذهب وبغيره من السلع الاستثمارية مما ادى الى تكبيد البعض خسائر فادحة عند هبوط اسعارها .

والآن وقد تلاشت الاساسيات وراء قوة الدولار ما بقي يدعمه الا العامل النفساني وهذا سرعان ما قد يتلاشى وينعكس . لهذا يجب ان نكون مستعدين للتغير السريع ولهبوط الدولار ، كما ارتفع .

في تقرير بنك التسويات الدولي

تحسن بموازين مدفوعات دول الأوبك بالنسبة للبنوك الدولية

بازل ـ كونا : قال بنك التسويات الدولي في تقرير له ان الدول الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) حسنت موقفها مع البنوك الدولية في الربع الثالث من السنة الماضية بحوالي ٥,٢ بليون دولار.

وذكر التقرير ان اجمالي المبالغ التي اقترضتها الدول الـ ١٣ الاعضاء في المنظمة انخفض من يوليو (تموز) الى سبتمبر (ايلول) من العام الماضي بمقدار ٢,٣ بليون دولار بينما بلغ اجمالي الايداعات الجديدة وخاصة من المملكة العربية السعودية وفنزويلا ٢,٩ بليون دولار.

وعلق البنك على ذلك بأن هذه الأرقام تظهر التحسن خلال العام الماضي في موازين المدفوعات للدول الاعضاء في اوبك مقارنة مع سنتين سابقتين كانت فيها تلك الدول مقترضة أساسا.

ولاحظ البنك وجود القليل من عمليات الاقراض الجديدة من قبل البنوك لدول نامية غير اعضاء في اوبك في الربع الثالث اضافة الى تدفق جوهري للسيولة الى الولايات المتحدة.

ووسع البنك تغطيته للنشاطات المصرفية كي تشمل للمرة الأولى معلومات كاملة من البحرين وجزر البهاما وجزر كايمان وهونج كونج وجزر الانتيل الهولندية اضافة الى سنغافورة.

وقال البنك انه نتيجة لذلك قد بلغ حجم اقتراض دول اوبك في منتصف العام الماضي حوالي ١٠٨ بلايين دولار بالمقارنة مع ٨٨ بليونا عندما كان يطبق نظام جمع المعلومات الاضيق.

ويتضمن النظام الأوسع الجديد، مراكز الأسواق في الشرق الأوسط والشرق الاقصى والبنوك الكاريبية.

---

٩٠ مليون دينار صادرات الأردن للعراق

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

وصل حجم الصادرات الاردنية الى السوق العراقي الى حوالي ٩٠ مليون دينار اردني.

وذكر الدكتور محمد بني هاني المدير العام لمؤسسة المراكز التجارية الاردنية لمندوب «الشرق الاوسط» ان المؤسسة تجري حاليا اتصالات مكثفة مع الجهات العراقية للاسراع بتنفيذ الاتفاق التجاري الذي وقع بين الاردن والعراق خلال الشهر الماضي.

واضاف السيد بني هاني انه يتوقع ان تبدأ المفاوضات على ابرام العقود التجارية بين المصدرين الاردنيين والمنشآت العراقية عن طريق المراكز التجارية بين البلدين خلال شهر مارس (اذار) المقبل.

الأردن ورومانيا يبحثان العلاقات الاقتصادية

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

بحث السيد فرحي عبيد، وزير النقل الاردني، مع السفير الروماني المعتمد في عمان في اجتماعهما امس، الاحد، العلاقات الثنائية بين البلدين وخاصة فيما يتعلق بمجال النقل، وزيادة كمية الفوسفات الاردني المصدر الى رومانيا.

وقد اكد السفير الروماني حرص الحكومة الرومانية على تقوية هذه العلاقات وزيادة حجم التبادل التجاري.

---

٦٧ بحثاً يناقشها المؤتمر الثاني للكبريت واستعمالاته بالوطن العربي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تم اختيار ٦٧ بحثا لمناقشتها في المؤتمر العربي الثاني عن «الكبريت» واستعمالاته في الوطن العربي الذي سيعقد في الرياض ولمدة ٤ ايام ابتداء من الثاني من مارس (آذار) القادم. وينظم المؤتمر، المركز الوطني السعودي للعلوم والتكنولوجيا، ويفتتحه الامير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض.

وهذه البحوث مقدمة من باحثين من مختلف دول العالم ومنها ٢٥ بحثا من مختلف الجامعات والمراكز العلمية بالمملكة العربية السعودية و ١١ بحثا من العراق و ٧ بحوث من جمهورية مصر العربية و ٥ بحوث من كل من امريكا والكويت و ٣ بحوث من الاردن وكندا وبحثان من الهند وبحث من كل من المغرب وقطر وسوريا وفرنسا وانجلترا.

وتم تقسيم مجموعات المناقشة والبحوث في هذا المؤتمر الى ثلاث مجموعات، المجموعة « أ » وتناقش البحوث المتعلقة بالكبريت والزراعة والمجموعة «ب» وتختص بمناقشة البحوث المتعلقة بتطبيقات الكبريت الصناعية والتلوث الناتج عنه والمجموعة «جـ» وخصص لها مناقشة البحوث والدراسات التي تهتم بتصنيع الكبريت واستخداماته في الطرق والمباني.

وتشمل البحوث بحثا عن استخدام المخلفات الصناعية الكبريتية كمحسنات للتربة للدكتور محمد صادق ـ جامعة البترول والمعادن بالظهران في السعودية، يشير فيه الباحث الى انه بحلول عام ١٩٨٥ يقدر فائض الكبريت في المملكة العربية السعودية بحوالي ١.٤ مليون طن ويمكن استخدام هذا الفائض في مجال الزراعة كمنقح للتربة.

وهناك بحث عن استعمال الكبريت في مكافحة الآفات الزراعية، مقدم من هيئة ادارة وتشغيل مشروع الري والصرف (الاحساء ـ الهفوف) للدكتور احمد السيد عبد المحسن.

وهناك دراسة عن «الآفاق المستقبلية لاستغلال الكبريت في السعودية» قدمها الباحثان داود سليمان رضوان ومحمد بكر امين ـ جامعة البترول والمعادن بالظهران .



كارثة جوية في اسبانيا

مقتل ١٤٩ شخصًا بينهم وزير بوليفي في سقوط طائرة في اقليم الباسك

بيلباو ـ اسبانيا ـ وكالات الانباء: اعلنت الحكومة المدنية ان ١٤٩ شخصا على الاقل لقوا حتفهم في حادث طائرة وقع امس فوق جبل واز على بعد ٣٠ كيلومترا شرقي بيلباو ـ اقليم الباسك الاسباني.

وذكرت شركة الخطوط الجوية الاسبانية «ايبيريا» التي تملك هذه الطائرة ان جميع الركاب الموجودين على متن الطائرة البوينج ٧٢٧ وهم ١٤١ راكبا وثمانية من افراد الطاقم قد لقوا مصرعهم جميعا بسبب عنف الصدمة التي تحطمت خلالها الطائرة تماما.

وكانت الطائرة التي تقوم برحلة رقم ٦٩٨ بين مدريد وبيلباو قد غادرت مدريد في الساعة ٨,٥٠ بالتوقيت المحلي (الساعة ٧,٣٠ بتوقيت جرينتش) وكان برج المراقبة في بيلباو قد فقد اي اتصال بالطائرة في الساعة ٩,٤٥.

وافادت مصادر بالمطار انه من غير المحتمل ان تكون الاحوال الجوية وراء هذا الحادث.

وذكرت شركة ايبيريا للخطوط الجوية ان جونزالو جوسمان ايجيز وزير العمل في بوليفيا كان بين ركاب الطائرة البوينج ٧٢٧ التابعة للشركة.

كما ذكرت زوجة جريجوريو لوبيز برافو وزير الخارجية في حكومة الجنرال فرانكو للصحفيين ان زوجها كان بين المسافرين على الطائرة وكان لوبيز برافو ـ ٦٢ عاما ـ يتولى منصب وزير الصناعة عام ١٩٦٢ ثم تولى منصب وزير الخارجية الاسبانية عام ١٩٦٩.

وتعتبر الكارثة الجوية هذه ثالث كارثة في اقل من عام واحد في اسبانيا.

ففي ٢٧ نوفمبر تشرين الثاني ١٩٨٣ تحطمت طائرة بوينج ٧٤٧ تابعة لشركة «فانسيا» الكولومبية قبل هبوطها بقليل في مدريد مما اسفر عن مصرع ١٨١ شخصا وفي ٧ ديسمبر (كانون اول) وقع تصادم بين طائرتين احداهما تابعة لشركة ايبيريا الاسبانية الوطنية والاخرى تابعة لشركة افياكو الاسبانية وتعمل على الخطوط الداخلية في مطار مدريد باراجاس مما ادى الى مصرع ١٠١ شخص. وفي اعقاب الحادثة قام جدل عنيف حول ظروف الامن في مطار مدريد.

ووقع التصادم في ظروف شبيهة بالتي احاطت بحادث اصطدام الجامبو التابعة لشركة الخطوط الجوية الملكية الهولندية «كا.ال.ام» بطائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الامريكية «بانام» والذي اسفر عن مصرع ٦١٢ شخصا في مطار سانتا كروز في تينيريف في جزر الكناري في اسبانيا في ٢٧ مارس (اذار) ١٩٧٧.

ابرز الكوارث الجوية

هذا ويعتبر حادث الطائرة الذي وقع امس ثالث كارثة جوية تقع في اسبانيا منذ عامين.

ففي ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٣ تحطمت طائرة بوينج ٧٤٧ تابعة لشركة الخطوط الجوية الكولومبية في مكان يقع على مقربة من مدريد وذهب ضحية الحادث ١٨١ شخصا وفي ٧ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٣ حدث اصطدام بين بوينج ٧٢٧ تابعة لشركة ايبيريا وطائرة من طراز (دي سي ٩) تعمل على الخطوط الداخلية وهي تابعة لشركة افياكو في ممر مطار مدريد بسبب الضباب واسفر الحادث عن مقتل مئة شخص.

اما اكبر حادثتين جويتين في تاريخ الطيران فقد وقعتا في ١٩٧٤ و١٩٧٧.

ففي ٣ مارس (اذار) تحطمت طائرة من طراز (دي سي ١٠) تابعة للخطوط الجوية التركية في مكان قريب من ايرمينونفيل في فرنسا (٣٤٦ قتيلا).

وفي ٢٧ مارس (اذار) ١٩٧٧ حدث اصطدام طائرتين من طراز «بوينج ٧٤٧» احدهما تابعة لشركة الخطوط الجوية الامريكية «بانام» والاخرى تابعة لشركة الخطوط الجوية الملكية الهولندية «ك. ال. ام» في ممر الاقلاع في تينيريف في جزر الكناري (٦١٢ قتيلا).

وكانت اخطر حوادث الطيران خلال العامين الماضيين كالاتي:

١١ يوليو (تموز) ١٩٨٣ في الاكوادور انفجار بوينج ٧٢٧ تابعة لشركة الطيران في اكوادور (تامي) خلال طيرانها (١١٩ قتيلا).

اول سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣ تدمير المقاتلات السوفياتية لبوينج ٧٤٧ تابعة لشركة الخطوط الجوية الكورية الجنوبية «كال» (٢٦٩ قتيلا).

٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٣ تحطمت بوينج ٧٣٧ تابعة لشركة الخطوط الجوية في انجولا (تاج) في نهاية ممر لوبانجو جنوب غربي انجولا (١٢٦ قتيلا).

٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٤ تحطمت طائرة نقل سوفياتية كانت تقل جنودا سوفيات الى وطنهم في مكان يقع على مقربة من كابول (افغانستان) (٢٤٠ قتيلا).

وفي الشهر نفسه لقي ١٥٠ شخصا مصرعهم في حادث طائرة تعمل على الخط الجوي في سيبيريا.

حادث اغتيال

وفي مدريد ايضا ذكر البوليس ان ريكاردو تيجيرو ماجرو مدير عام البنك المركزي لقي مصرعه امس برصاص اربعة اشخاص في اعتداء وقع في وسط العاصمة الاسبانية.

وقد ارتكب الاعتداء في مسكن تيجيرو. وقد اوثق مرتكبو الاعتداء حارس وسائق تيجيرو، واطلقوا النار مرارا على رجل الاعمال الذي مات في الحال.

وكان تيجيرو ٥٩ عاما هو الرجل الثاني في مجموعة البنك المركزي عقب الفونسو اسكاميز لوبيز رئيس مجلس الادارة.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الحادث ولكن شبهات البوليس الاولى تدور حول مجموعة اول اكتوبر (تشرين الاول) لمقاومة الفاشية.

وكانت هذه الحركة اليسارية المتطرفة قد اعلنت مسؤوليتها عن الاعتداء القاتل الاخير الذي وقع في مدريد.

الطائرة الاسبانية التي تحطمت في اقليم الباسك.

مقتل ٣٠ جنديا سوفياتيا وافغانيا في كمين للمجاهدين

اسلام اباد ـ ا.ف.ب ـ علم أمس من مصدر وثيق الصلة بالمجاهدين الافغان ان نحو ثلاثين جنديا سوفياتيا وافغانيا قتلوا في ١٣ فبراير (شباط) الحالي بالقرب من كندها في كمين تصبه المجاهدون الافغان ليلا.

وذكرت وكالة الانباء الافغانية الاسلامية في بيتاوا ان عدة شاحنات صهاريج سوفياتية دمرت خلال العملية التي تعد اكبر عملية للمجاهدين خلال عام كامل. واستخدم المجاهدون الصواريخ ودمروا دبابة وناقلتي جنود مدرعتين.

وتشير هذه العملية الى تصاعد نشاط المجاهدين في كندها حيث يتعرض السكان المدنيون لقصف جوي عنيف وشبه يومي.

وذكر مصدر دبلوماسي غربي في اسلام اباد ان ١٢ ضابطا افغانيا قتلوا في ١٢ فبراير (شباط) في المدينة القديمة كذلك اسقطت ثلاث طائرات هيلوكوبتر قبل ذلك بأسبوع.

وذكر المصدر نفسه ان المجاهدين دمروا طائرات هيلوكوبتر وناقلات جنود اخرى بين كابول وكندها.

وفي كابول انخفض الى حد ما نشاط المجاهدين في الاشهر الماضية وان كانت السفارات الغربية تشير الى تعرض الاحياء الغربية وقطاع المطار لقصف متقطع بالصواريخ.

وكان الرئيس بابراك كارميل قد قام منذ ايام بزيارة للمدينة في محاولة منه لتكذيب الشائعات عن انه ستتم اقالته قريبا.

وقد احتجت سفارات الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية لدى الحكومة الافغانية والسفارة السوفياتية على استخدام الطائرات السوفياتية لاشارات ضوئية عند الهبوط والاقلاع لتضليل المجاهدين في حال محاولتهم قصف الطائرات بصواريخ ارض ـ جو.

وذكر مصدر دبلوماسي غربي ان طائرات النقل السوفياتية تستخدم بدورها ما لا يقل عن ٤٨ من هذه الاشارات عند الاقلاع.

جروميكو يزور اسبانيا

مدريد ـ ق.ن.ا: اعلن رسميا ان اندريه جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي سيزور اسبانيا يوم ٢٨ فبراير (شباط) الحالي لاجراء محادثات مع المسؤولين الاسبان تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين وعلاقات الشرق والغرب ومفاوضات الحد من انتشار الاسلحة النووية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

وسيلتقي الوزير السوفياتي مع فرناندو موران وزير الخارجية الاسباني كما يعقد اجتماعا مع فيليب جونزاليز رئيس الوزراء الاسباني وسيحاول اقناع الحكومة الاسبانية بعقد اتفاق تجاري مع الاتحاد السوفياتي.

وجدير بالذكر ان الحكومة الاسبانية رفضت اقتراحين لعقد اتفاق تجاري مع الاتحاد السوفياتي. وكان العرض الاول في العام ١٩٨٠ والثاني قبل ثلاثة اشهر.

اسبانيا تدرس اعادة النظر في علاقاتها مع الولايات المتحدة

مدريد ـ ق.ن.ا: اعلنت اللجنة الفيدرالية للحزب الاشتراكي الاسباني الحاكم انها قررت عقد اجتماع لها خلال الاسبوع الجاري لتحليل الوضع الحالي في العلاقات الاسبانية الامريكية على اثر طرد اثنين من الدبلوماسيين الامريكيين بعد القاء القبض عليهما وهما يتجسسان على المحادثات الخاصة لرئيس الوزراء الاسباني وللنظر في مسألة كشف النقاب عن المخطط السري لوزارة الدفاع الامريكية لتخزين الرؤوس النووية فوق الاراضي الاسبانية.

وقال ناطق باسم الحزب الاشتراكي ان الحكومة الاسبانية والشعب الاسباني ينتظران تفسيرا واضحا على هذه المواقف الغيرودية من قبل الادارة الامريكية باتجاه دولة حليفة.

من جهة اخرى اجتمع فريدنانذو موران وزير الخارجية الاسباني مع توماس اندروز السفير الامريكي في مدريد

خلاف داخل الحكومة الكندية حول السماح باجراء تجارب الصواريخ الامريكية فوق كندا

مونتريال ـ كونا: قررت كندا اتخاذ خطوة جديدة امس في مجال التعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة في خضم ازمة سياسية اجبرت وزير الدفاع الكندي روبرت كوتس على تقديم استقالته.

وسوف تسمح كندا اليوم لصاروخ كروز الامريكي بالتحليق فوق اراضيها في ثاني تجربة خلال عام واحد.

وتقوم قاذفة الصواريخ الامريكية بي ٥٢ باطلاق صاروخ كروز فوق بحر بوفور في الجزء الشمالي من كندا.

وكانت الولايات المتحدة قد اصرت على اجراء تجاربها على صواريخ كروز في كندا رغم المعارضة الشديدة والانتقادات من جماعات نزع السلاح في البلاد.

ويشعر الكنديون بانه رغم تحالفهم الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الا انهم لا يريدون ان يكونوا اداة لتصعيد الحرب الباردة والتي يمكن ان تؤدي حسب رأيهم الى مواجهة نووية بين القوتين العظميين.

ويصر الامريكيون على اجراء تجاربهم على صواريخ كروز فوق كندا لان اراضيها وظروفها الجوية في اقصى شمال البلاد مشابهة لاراضي الاتحاد السوفياتي وظروفه الجوية.

وكانت الولايات المتحدة قد اجرت في ١٥ يناير (كانون الثاني) الماضي تجربة سابقة حيث قامت القاذفة الامريكية من طراز بي ـ ٥٢ وتحمل اربعة صواريخ غير نووية باجراء تجربة استغرقت اربع ساعات ونصف فوق ٢٥٠٠ كيلومتر من الاراضي الكندية.

وتعارض جماعات نزع السلاح اجراء التجارب على صاروخ كروز فوق الاراضي الكندية بحجة ان التجارب السابقة اثبتت امكانية انحرافه عن مساره الصحيح وسقوطه في مكان ما على الاراضي الكندية.

الا ان مصادر عسكرية ترد على هذه الجماعات بقولها ان طائرتين حربيتين سوف ترافقان هذا الصاروخ وتعطلان مساره في حال حدوث اي خطأ.

ورغم ان الحكومة الكندية لم تعلن عن موعد اجراء هذه التجارب الا قبل ٤٨ ساعة فقط الا ان الجماعات المناهضة للتجارب النووية استطاعت تجميع صفوفها في تجمعات ضخمة طافت في المدن الرئيسية لاظهار استمرار معارضتها واحتجاجها على هذه التجارب.

وتأتي التجربة الثانية لصاروخ كروز في وقت بالغ الحساسية اذ كشفت وثيقة سرية امريكية في اوائل الشهر الماضي ان الامريكيين يخططون لارسال ٣٢ شحنة نووية الى كندا في حال وقوع حرب.

هزة سياسية في الارجنتين بسبب استقالة اثنين من كبار مساعدي الفونسين

بوينس ايريس ـ كونا: تعرضت حكومة الرئيس راؤول الفونسين الى هزة سياسية عندما استقال اثنان من كبار مساعديه نتيجة خلافات حول طريقة معالجة الوضع الاقتصادي في البلاد التي تحتل المرتبة الثالثة بين اكثر الدول المدينة في العالم.

وقال ناطق حكومي ان الرئيس قبل استقالة وزير الاقتصاد برناردو غرينسبن ومحافظ البنك المركزي انريك غارسيا فاسكونير وعين وكيلي وزارتي التخطيط والتجارة الداخلية في منصبيهما بصفة مؤقتة.

وتأتي استقالة هذين المسؤولين في وقت تتعرض الحكومة المدنية الى ضغوط شديدة من صندوق النقد الدولي والبنوك العالمية للحد من نسبة التضخم.

وتبلغ ديون الارجنتين الخارجية حوالي ٤٨ بليون دولار وتأتي بعدها البرازيل والمكسيك في مرتبة الدول الاكثر مديونية.

وكانت حكومة الرئيس الفونسين التي تسلمت الحكم في ١٠ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٣ بعد ثماني سنوات من حكم العسكر تأمل في خفض نسبة التضخم المتصاعدة بحدة الا ان الاستقالة التي لم تعرف اسبابها بعد قد القت مزيدا من الضوء على متاعب هذه الحكومة.

ويبلغ معدل التضخم هذا العام ٧٥٠ بالمائة وهو مقارب لمعدل التضخم في الكيان الصهيوني الذي بلغ ٨٠٠ بالمائة وكانت نسبة التضخم في الارجنتين في العام الماضي ٦٦٨ بالمائة.

وكان وزير الاقتصاد قد نجح في ديسمبر (كانون الاول) الماضي في اقناع صندوق النقد الدولي بمنح بلاده قرضا مقداره ١,٤٣ بليون دولار كما حصل على قرض اخر بمقدار ٤,٢ بليون دولار من البنوك الدائنة.

واشترط صندوق النقد الدولي ان تعمل حكومة بوينس ايريس على خفض نسبة التضخم والعجز في الميزانية وخفض الواردات والفائدة التي يطلبها البنك المركزي.

وكان على الحكومة ان تخفض معدل التضخم بمقدار ٣٠٠ بالمائة سنويا اعتبارا من سبتمبر (ايلول) ولكن هذا المعدل زاد بمقدار ٢٥,١ بالمائة في شهر يناير (كانون الثاني) ويعتقد كثير من المحللين ان المسؤولين استقالا في الوقت المناسب وفضلا الانسحاب على تحمل مسؤولية المرحلة الحالية. وتعرض وزير الاقتصاد الى حملة انتقاد واسعة من قبل الصحافة ورجال الاقتصاد وكان من المقرر ان يظهر امام لجنة حزبية هذا الاسبوع لتوضيح خطته الاقتصادية.

وتدعو الخطة الى زيادة الصادرات والاستثمارات وتقليص الواردات.

واتهمه المعارضون بان خطته كانت وراء ارتفاع معدل التضخم الى هذا المستوى الجنوني بعد ان كانت نسبته ٤٣٤ بالمائة عند تولي الحكم وقالوا انها سوف تؤدي الى كساد مميت في البلاد وسترفع الديون الى ٥١,٤ بليون دولار بحلول العام ١٩٨٩.

ويتوقع المراقبون ان تشهد البلاد اضطرابات عمالية ومزيدا من المشاكل الاجتماعية اذا ما فشلت الحكومة في مواجهة الوضع الاقتصادي المتدهور.

نهب متاع ضحايا حريق الفندق في مانيلا

مانيلا ـ آ.ف.ب: نشرت الصحف الفليبينية امس صورة للصوص وهم ينهبون حلي ضحايا حريق فندق ريجنت في الفليبين بعد ان تبين ان متاع الموتى والاحياء من نزلاء الفندق تتعرض للسرقة من جانب اللصوص وبعض المدنيين ورجال الاطفاء ومتعهدي نقل الموتى.

وكان فيلم فيديو قد وصل من مصدر سري الى الصحيفة التي نشرت صورا منه مما ادى الى صدور قرار بوقف اربعة من رجال البوليس عن العمل وكذلك بعض المسؤولين من رجال الاطفاء الذين اثبت الفيلم اشتراكهم في نهب كل ما خف حمله وغلا ثمنه وذكرت الصحيفة ان محصلة السرقات على اثر حريق فندق ريجنت تقدر بالاف الدولارات.

العالم في سطور

مائة الف يوناني ينفذون اضرابا عاما

● اثينا: نفذ اكثر من مائة الف يوناني من عمال صناعة النسيج وموظفي البنوك اضرابا امس الثلاثاء لمطالبة المؤسسة باتفاقيات جماعية جديدة للسنة ١٩٨٥.

فقد توقف ٧٠ الف من عمال صناعة النسيج عن العمل لمدة ٢٤ ساعة للمطالبة بزيادة مرتباتهم وبان تصبح ساعات العمل في الاسبوع ٣٧,٥ ساعة بدلا من ٤٠ ساعة الان وعلاوات للعمل.

وقد اتهم ايفانجيلوس يانوبولوس وزير العمل اليوناني الحزب الشيوعي اليوناني بانتهاج سياسة معادية للحكومة بتنظيمه مثل هذه الاضرابات.

كما سيتوقف نشاط البنوك لمدة ثلاثة ايام بسبب اضراب ٤٠ الف موظف للمطالبة بالحصول على توقيع اتفاقيات جماعية وزيادة المرتبات وتخفيف الضرائب.

جنوب افريقيا تعتقل زعماء المعارضة

● جوهانسبرج: قال محامون ان البوليس اعتقل كبار دعاة مناهضة سياسة العزل العنصري بتهمة الخيانة العظمى بعد غارات في مختلف انحاء جنوب افريقيا على المنظمات الرئيسية المعارضة لحكومة الاقلية البيضاء.

وقال المحامي المنشق بريسيلا جانا ان قوات الامن القت القبض على البرتينا سيسولو زوجة الزعيم الوطني الاسود المسجون وولتر سيسولو ومنشقين بارزين اخرين.

ولم يكن ممكنا على الفور الاتصال بمتحدثين باسم البوليس لتفسير سلسلة الغارات التي تمت في جوهانسبرج ومدن اخرى في مختلف انحاء البلاد.

اتفاق ايطالي بريطاني في شأن مكافحة الارهاب

● روما: قررت بريطانيا وايطاليا زيادة التعاون بينهما في مجال مكافحة الارهاب والمخدرات علم ذلك اليوم من مصدر مسؤول اثر المباحثات بين وزير الداخلية الايطالي ونظيره البريطاني.

واعرب الوزيران عن قلقهما ازاء تفشي المخدرات والارهاب في اوروبا الغربية.

ونوقشت ايضا مشكلة وجود عدد كبير من الارهابيين الايطاليين اليمينيين المتطرفين في بريطانيا بصفة دائمة. ويقول الجانب الايطالي ان ٦ من الفاشيين الجدد الـ ٢٥ الموجودين في بريطانيا من الخطرين على الامن وقد لجأوا الى بريطانيا لصدور احكام عليهم في ايطاليا وهناك من يتآمر معهم.

رجال حرب العصابات يصعدون ضرباتهم في نيكاراجوا

● ماناجوا: جاء في بيان اصدرته وزارة دفاع ماناجوا ان ثلاثة اشخاص لقوا مصرعهم واصيب ستة اخرون خلال عمليات شنتها العصابات المناهضة للساندينية شمالي البلاد بين الخامس عشر والسابع عشر من شهر فبراير (شباط) الحالي.

كما لقي موظفان في وزارة البناء حتفهما يوم الجمعة الماضي في كمين تم نصبه بالقرب من ريو بلانكو في مقاطعة ماتاجالبا.

ومن ناحية اخرى لقي عضو من الجبهة الساندينية مصرعه واصيب ثلاثة اخرون في منطقة تي سينكو بينوس الحدودية في مقاطعة شينانديجا. واصيب ثلاثة اشخاص اخرون في قطاع زيالا على بعد ٣٠٠ كم من العاصمة.

اسر موظفين من شركة امريكية في تشاد

● نيامي: اكد راديو باردا اي ان بعض الفدائيين من جيش التحرير الوطني وهو جيش حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية التشادية اسروا موظفين من شركة البترول الامريكية «اكسون» واحتجزوهما جنوبي تشاد.

واضاف راديو حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية التشادية الذي لم يوضح من هما الموظفان ولا تاريخ او مكان اسرهما ان الموظفين يجب ان يدفعا ثمن افعالهما وتصرفاتهما في منطقة تضطرم فيها النيران وتسيل فيها الدماء ومحظور دخولها على الصحفيين والمنظمات الانسانية ولا يسمح بدخولها الا للمنقبين عن البترول تحيط بهم المدافع من كل جانب».

ومما يذكر ان شركة اكسون الامريكية استأنفت مع بداية الشهر الجاري حملة للتنقيب في منطقة ساهر بالقرب من حدود افريقيا الوسطى.

ثوار يقتلون ١٥ جنديا هنديا

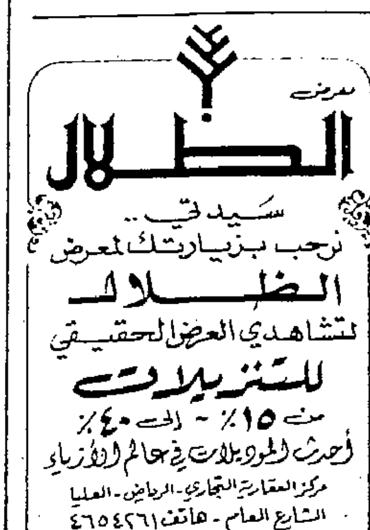
نيودلهي ـ ر: قتل ثوار انفصاليون ١٥ جنديا هنديا عندما نصبوا كمينا لقافلة تابعة للجيش بالقرب من الحدود مع بورما.

ونقلت وكالة برس تراست الهندية للانباء عن مصادر رسمية قولها ان ثوار مجلس تاجالاند الوطني الاشتراكي المحظور نشاطه شنوا هجومهم على قرية في ولاية مانيبور.

وذكرت الوكالة ان الثوار فروا ومعهم اسلحة القتلى التي تضم مدفعا رشاشا خفيفا وبنادق.

وهذا الهجوم هو اخر ما وقع من حوادث العنف في المنطقة الشمالية الشرقية المضطربة حيث يقاتل الوف الجنود عدة مجموعات قبلية تسعى الى الاستقلال.






ساب ٨٥
التجربة أكبر برهان
هل تريدنا أن نشيد بهذه السيارة السويدية وحسناتها أم تفضّل أن تختبرها بنفسك ؟
من المستحسن عدم الإفراط في الكلام عن ميزات سيارة ساب السويدية لعام ٨٥ ، بل سندع لك حرية الاستنتاج بنفسك من خلال قيادتك لها عندما ستشرفنا بزيارة إحدى صالاتنا للعرض في الدمام أو في جدة ونحن مقتنعون أن التجربة هي أكبر برهان.
ساب SAAB
المتانة والقوة والراحة والأمان في آن واحد .
شركة العمودي أخوة
جدة : شارع الأندلس ، الحمراء ، هاتف ٦٥١٤٧٨٤ ، ٦٥١٦٤٩٠
الدمام : صالة العرض، طريق الخبر، قرب الملعب ، هاتف ٨٢٧٤٨٣١
الورشة : طريق المطار القديم ، قرب سوبرماركت الأسواق ، هاتف ٨٥٧١١٣٦، ٨٥٧٠٣٧٢

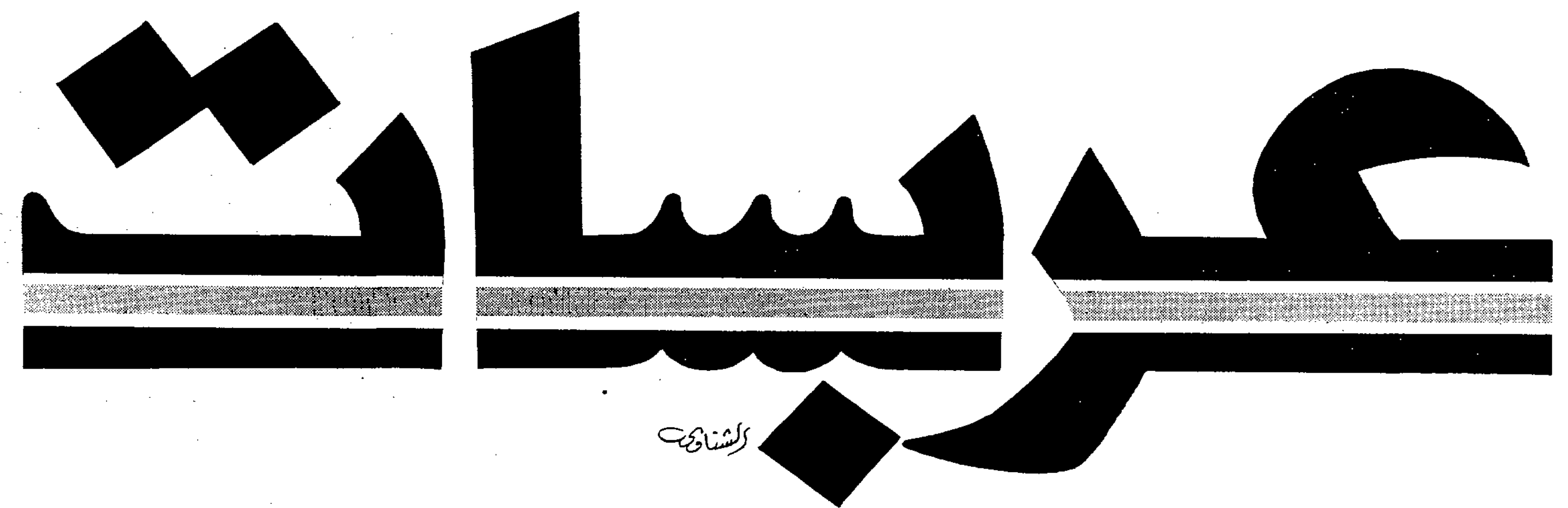
تشكر

شركة البحر الأحمر للتأمين

أول شركة تأمين أسسها رجال أعمال سعوديون

كافة أصحاب المعالي وزراء الإتصالات العرب
والمؤسسة العربية للإتصالات الفضائية
والإتحاد العام العربي للتأمين

على الثقة الغالية التي تولت بموجبها الشركة إدارة ترتيبات التأمين لمشروع إطلاق الأقمار الصناعية العربية



وبمناسبة نجاح عملية الإطلاق الأولى بفضل من الله وتوفيقه

نتقدم بأحر التهاني وأطيب التمنيات لكافة المسئولين والعاملين بهذا الحقل في الوطن العربي ونخص بالشكر

معالي وزير البرق والبريد والهاتف سعادة الدكتور **علوي درويش كيال**

وسعادة رئيس مجلس إدارة المؤسسة العربية للإتصالات الفضائية الدكتور **فيصل زيدان**

وسعادة مدير عام المؤسسة العربية للإتصالات الفضائية الدكتور **علي المشاط**

فروع الشركة بالمملكة العربية السعودية






جدة : ت ٦٦٠٣٥٣٨ «ستة خطوط» — الرياض: ت ٤٠٣١٩٩٢ / ٤٠٣٦٦٤٣ — الدمام : ت ٨٣٢٤٢٥٦ / ٨٣٣٢٥٤٨ — مكة المكرمة: ت ٥٧٣٣١٣٢ / ٥٧٣٣١٣٣



النزيف مستمر

جنود العدو الاسرائيلي التفوا حول نعش رفيقهم ، السرجنت شلومو افراموف ، الذي سقط على يد المقاومة اللبنانية يوم الاحد في عملية قرب صور . ويرى الجنود وهم يحاولون جر والد القتيل واقناعه بأن مصيره التراب .

والى اليسار يستقل الاسرائيليون الشاحنات التي تنقلهم الى مستوطناتهم بعد الانسحاب من صيدا .







عودة العنف !

لم تدم طويلا نشوة النصر التي احدثها انسحاب العدو الاسرائيلي فسرعان ما عاد العنف الى صيدا والى بيروت . الى اليمين امرأة من ضحايا سيارة ملغومة انفجرت جنوبي بيروت الغربية اول من امس وأسفرت عن مصرع ثلاثة اشخاص واصابة اكثر من اربعين .

والى اليسار نزلت الميليشيا المسلحة الى شوارع صيدا تتظاهر وتحرق الاعلام اللبنانية وتندد بحكم الرئيس امين الجميل .

صدقوني : أنا بريء

الياباني ساداميشي هيراساوا شهد اول من امس يوم ميلاده الثالث والتسعين ، وراء القضبان انتظارا لتنفيذ حكم الاعدام فيه .

الحكم صدر قبل ٣٧ سنة ولم ينفذ حتى الآن لان المتهم يصر على براءته وقد تكون لحسابه «لوبي» من اليابانيين المطالبين باطلاق سراحه اقتناعا منهم بأنه بريء ، لكن السلطات غير مقتنعة .

ويظهر ساداميشي في صورة من الارشيف التقطت له عام ١٩٥٥ في قاعة المحكمة اثناء النظر في احد الطعون المقدمة منه آنذاك .



برتيني في العلمين

الرئيس الايطالي ، ساندرو برتيني يحتضن طفلة ايطالية جرت اليه لتحيته اثناء زيارته اول من امس لمقابر الجنود الطليان في العلمين غرب الاسكندرية . برتيني كان في زيارة رسمية لمصر مدتها اربعة ايام .



شباب ١٥ دولة عربية التقوا بمدينة العين وزرعوا ٩٣٦٠ شجرة

«الشرق الاوسط» – مكتب الخليج:

في معسكر الشباب العربي الثالث الذي اقيم اخيرا في مدينة العين بدولة الامارات العربية المتحدة التقى شباب من ١٥ دولة عربية.. اصدقاء.. واخوة.. وزملاء.. احلام واحدة بلا تنافس يؤدي للخصومة وبلا تعارض يؤدي للتصادم.. ونجح المعسكر.. ونجح الشباب في تحقيق صورة يحلم بها كل عربي.. هي الحب والتلاحم والتعارف بين ابناء الامة الواحدة.

يقول الذين عايشوا ايام المعسكر انه نجح بتقدير كبير واستطاع الشباب ان يغرسوا ٩٣٦٠ شجرة في الارض والف شجرة محبة في القلوب.. كما قالوا ان المعسكر حقق الكثير من اهدافه.. واهداف المعسكر منصوص عليها في برنامجه مثل اي معسكر اخر مع فارق واحد: ان هذه الاهداف تحقق منها الكثير وهو المقياس الحقيقي لنجاح اي معسكر فما هي هذه الاهداف؟

يقول احد المسؤولين عن المعسكر انها تنحصر في: صقل المواهب الشابة العربية وتعميق اواصر المحبة والصداقة والاخوة.. بالاضافة الى تبادل الخبرات في المجالات الشبابية وتعويد الشباب على خدمة مجتمعاتهم وانتمائهم العربي وتدريبهم على القيادة وتحمل المسؤولية.

من خلال المشاهدة تمكن القول ان الالفة ترسخت بين الشباب العربي الذين شاركوا في المعسكر وكان حفل الوداع مؤثرا وحرص كل الشباب تقريبا على الحصول على اكبر قدر من عناوين الزملاء.

في مجال العمل الذي يقام في الفترة الصباحية خلال ايام المعسكر.. استطاع الشباب غرس ٩٣٦٠ شجرة في خمسة مواقع عمل بمدينة العين.. وكان المعرض الذي اقيم في اخر يوم من ايام المعسكر تتويجا للقاء الشباب.. وعرضت فيه الدول المشاركة منجزاتها الحضارية والتراثية والمنجزات والانشطة الشبابية المختلفة.. بالاضافة الى بعض الادوات المأخوذة من التراث والصناعات المحلية وصور تبين النشاط بشكل عام في هذه الدول.

وقبل ان نسترسل في التفاصيل نقول.. ان معسكر العمل العربي الثالث الذي اقيم في الامارات.. اشتركت فيه ١٤ دولة عربية هي: المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين والعراق وقطر وسلطنة عمان والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية وجمهورية السودان الديمقراطية والاردن وسوريا والصومال وتونس وفلسطين بمجموع ٥ شباب من كل دولة بالاضافة الى ١٣٠ شابا من الامارات الدولة المضيفة يمثلون الاندية والمدارس وجامعة الامارات..

اكبر تجمع

وقال المسؤولون في معسكر العين انه كان اكبر تجمع شبابي عربي غير تنافسي.. فمعسكر العمل الاول الذي اقيم في الجهراء بالكويت عام ١٩٨٣ ومعسكر الطائف الذي اقيم بالمملكة العربية السعودية عام ١٩٨٤ كانا اقل عددا..

وقال عبد الرحمن العصيمي مدير المعسكر: تم تقسيم الشباب المشاركين الى خمس مجموعات.. تضم كل مجموعة شبابا من دول عربية مختلفة حتى يتحقق الانسجام والتعارف والتقارب من خلال المعاشرة الدائمة. واضاف: ان هذا بدأ واضحا من خلال العمل الميداني في مواقع العمل ومن خلال النقاش في جلسات الاستراحة وجلسات النقاش كانت تغطي مساحات كبيرة من هموم واهتمامات المواطن العربي، كما بدا واضحا ايضا من خلال النشاط الرياضي والاجتماعي وحفلات السمر التي كانت تقام كل مساء.

الشباب في المعسكر كانوا يصدرون نشرة يومية تعهدت بها اللجنة الثقافية كانت تحمل في طياتها اخبار المعسكر ومقالات في جوانب ثقافية واجتماعية بالاضافة الى التحقيقات الصحفية واللقاءات مع الضيوف والمسؤولين.

وفي لقاء مع الشباب الذين شاركوا في المعسكر.. قال عبد العزيز ناصر الوشيقري رئيس الوفد السعودي انه يعتبر المعسكر نجح نجاحا كبيرا في ظل هذا التواجد لشباب ١٤ دولة عربية بالاضافة الى شباب دولة الامارات الدولية المضيفة وقال ايضا يكفينا فخرا انه لم تحدث اية مشاكل او منغصات وانه تم تنفيذ برامج المعسكر كما وضعت من قبل الادارة.

وقال عبد العزيز ناصر ايضا كان لي شرف حضور معسكرات العمل الشبابي العربي الثلاثة حضرت المعسكر الاول لشباب من ٨ دول عربية والثاني الذي اقيم بالمملكة زاد العدد وفي المعسكر الثالث الذي اقيم بالعين ارتفع العدد بصورة اكبر مما يبشر بالخير وان المستقبل للحركة الشبابية الواعية..

مكاسب كبيرة

– فتحي فضل وهشام عبد الله من السودان.. قالا: ان المعسكر في رأيهما حقق اهدافه، فكل منهما خرج بحصيلة جيدة من المعرفة عن الدول العربية التي شاركت في المعسكر.. كما خرج بصداقات عديدة هي احد المكاسب الكبيرة والمتعددة للمعسكر والتي يصعب الحصول عليها في اوقات وتجمعات اخرى.. خاصة وان معظم تجمعات الشباب العربي تجمعات تنافسية والمنافسة بأي شكل تضع حدا من الحدود امام التعارف والتقارب بالشكل الكامل.

– محمد سعد الريان من الكويت.. قال: ان الاخوة في الامارات ادوا ما عليهم تماما.. والعسكر من وجهة نظره يستحق درجة امتياز.. وتمنى لو كانت الملاعب الرياضية قريبة من اماكن الاقامة بدلا من الانتقال اليها في وسيلة مواصلات..

– محمد احمد نوح وسعيد بن خميس من عمان.. قالا: ان فترة المعسكر كانت جيدة بكل المقاييس ولم يشعرا انهما بعيدا عن بلدهما عمان فالضيافة والكرم من الاخوة في الامارات فاقا كل حد.. ووجها الشكر للامارات على هذه الضيافة..

– محمود سمحان من الامارات.. قال: انه اول معسكر عربي يشارك فيه وانه استفاد منه جدا وخرج بعدة صداقات ما كانت لتتحقق لولا هذا التجمع وتمنى ان يكون الاخوة العرب قد استفادوا قدر الاستفادة والمعرفة التي استفادها هو.

– محمد الزرميم من الوفد اليمني الشمالي.. قال – انه حقق الكثير من خلال اللقاء العربي وقد استفاد معرفة اكثر.. وصداقات اكثر وانه من اكثر المعسكرات التي شارك فيها ايجابية وتمنى لو كان المعسكر في مكان او موقع العمل نفسه ولو كانت الاقامة في خيام وأن يتعود الشباب على اعداد طعامهم بانفسهم وخدمة الباقين حتى يتعود الشباب على مزيد من الجلد والجهد...

– عبد الرحمن الحساوي ممثل المجلس الاعلى للشباب والرياضة في الامارات في الاشراف على المعسكر رد على ذلك بقوله: نحن ندرك ان المعسكر عمل لذلك.. احببنا ان نوفر فرصة للراحة للشباب بعد عناء العمل ولو كان معسكرا كشفيا لاتفقت مع الاخ الزرميم فيما يقول.. لكن.. لماذا لا نوفر للشباب الراحة والخدمات الاخرى طالما انهم يمضون نهارهم في عمل مرهق.. وطالما ان الهدف حتى من وراء العمل.. اللقاء والتعارف والتآلف..

ويؤكد الحساوي نجاح المعسكر وانه حقق ما كان يعلق عليه المسؤولون من امال.. بل يعتبر من انجح المعسكرات التي اقيمت.. وتمنى المزيد من التعاون والتقارب بين الشباب..

في الحفل الختامي للمعسكر.. افتتح حمد الدرمكي وكيل دائرة البلدية وتخطيط المدن في العين نيابة عن الشيخ طحنون بن محمد ممثل حاكم ابو ظبي ورئيس مجلس ادارة شركة بترول ابو ظبي الوطنية معرض التراث والمنجزات الذي اقامته وفود الدول المشاركة اعقب الافتتاح كلمات الختام التي اثنت كلها على نجاح المعسكر وانه حقق اهدافه ثم تبودلت الدروع والهدايا التذكارية بين الوفود وادارة المعسكر والمشرفين عليه والضيوف.

وفي النهاية نقول ومن خلال الانطباعات الشخصية وكلام لشباب.. ان المعسكر نجح جداً في تحقيق اهدافه فمن ناحية العمل استطاع الشباب غرس ٩٣٦٠ شجرة في مواقع العمل. وخرجوا بصداقات لا تقدر بعدد ولا بثمن.. لقاء وتعارف ومحبة وحصيلة جيدة من المعرفة بين شباب البلاد العربية.. وهذا ما نرجوه في كل لقاء عربي..



الشباب يغرسون اشجار المحبة في تربة مدينة العين بدولة الامارات

رقصة الحربية كانت جزءا من حفلات الشباب وسمرهم.

بطون صناعية للخراف لتجربة نوع جديد من العلف

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:

في اطار المشروع القومي لانتاج علف الماشية من مصاصة القصب بدأ المركز القومي للبحوث في اجراء التجارب نصف الصناعية على استخدام النوع الجديد من العلف المستخرج من مصاصة القصب وقد بدأ معمل تغذية الحيوان بالمركز القومي للبحوث في استخدام بطون (كروش حيوانية) صناعية اشبه ببطون الخراف تحوي انزيمات طبيعية وتمارس عملها في درجة حرارة ٣٧ درجة مئوية ويتم تزويدها بالعليقة الجديدة لاختبار صلاحيتها من عدمه.

علف من القصب

والعليقة الجديدة تتكون من مصاصة القصب التي كانت تستخدم كوقود في مصانع انتاج السكر ويتم الحصول عليها بطريقة زراعة ميكروب الترايكودرما فيردي ويجري استبيان ما اذا كان تأثيره ساما على الحيوان او اي تأثيرات اخرى مرضية على الانسان عند تناول هذه اللحوم.

وقد استطاع الباحثون بالمركز القومي للبحوث من الحصول على درجة تحول بروتيني لمصاصة القصب بنسبة ٢٦ ٪ أعلى من الخبراء الأمريكيين بجامعة لوزيانا الذين وصلوا الى نسبة تحول ٢٤ ٪ فقط باستخدام نوع من بكتريا التخمر في مصاصة القصب.

ابحاث مستمرة

وتأتي تلك النتائج المصرية بعد ابحاث معملية استمرت سبع سنوات ومن المنتظر ان تستمر سنوات أخرى عند التطبيق على المستوى الصناعي لانتاج عليقة حيوانية تحوي قيمة غذائية مرتفعة وغنية بالبروتين وارخص من العلائق الحالية التي تعاني مصر نقصا واضحا منها خلال السنوات الأخيرة.

ويستتبع استخراج علائق بورتينية من مصاصة القصب استكمال تجارب على مخلفات زراعية اخرى منها حطب القطن وتبن القمح وقش الأرز وقشور الفاكهة والخضروات الناتجة عن صناعة الأغذية المعلبة وقشور البصل والثوم. كما يستتبعها دراسات للحصول على الطاقة والأدوية الهاضمة.

ويذكر ان قشور وبقايا بذرة القطن بعد عصرها واستخراج الزيوت منها كانت من الاعلاف الرئيسية للحيوان في مصر، وكانت هذه القشور تخلط بمواد اخرى مثل الفول وقشوره لزيادة نسبة البروتين فيها، ولكن بعد ارتفاع أسعار هذه الاعلاف وعدم كفاية النتاج القومي منها دفع الى ضرورة البحث عن مواد أخرى.

وثائق الخارجية البريطانية ... العراق عام ١٩٥٤ [١٩]

نوري السعيد أرادها اصلاحات قمعية تسبق اصلاحات الجمالي التقدمية!!
بريطانيا حذرت من قيام ثورة في العراق إذا توقف الاصلاح

لندن ـ «الشرق الاوسط» من ماهر عثمان:

مع ان الدكتور محمد فاضل الجمالي كان قد تولى الحكم في سبتمبر (ايلول) ١٩٥٣ بناء على برنامج اصلاحات اجتماعية واقتصادية وسياسية، فقد اصطدم في الاشهر الاولى من سنة ١٩٥٤ بعقبات القوى السياسية التقليدية واصحاب المصالح الكبرى ـ خصوصا نوري السعيد ومؤيديه من كبار ملاك الاراضي. وتدل الوثائق السرية البريطانية ـ التي فتحت الحكومة ملفاتها في مطلع هذه السنة بعد مضي ٣٠ سنة على كتابتها ـ على ان الدكتور الجمالي اضطر الى التخلي عن تطبيق اهم الاصلاحات التي وعد بها في برنامج حكومته اذعانا منه لضغوط نوري السعيد.

لعل من المفيد قبل المضي في استعراض شؤون العراق خلال سنة ١٩٥٤ ان نورد نص مذكرة حكومة داخلية اعدها احد كبار المسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية، بي. في. ماليت، في مطلع فبراير (شباط) من تلك السنة عن مختلف نواحي الوضع السياسي في البلاد تحت عنوان «الوضع الداخلي في العراق». وفي ما يلي نص هذه المذكرة:

خلفية: لقد اجتمع التباين بين الفقر والغنى، والثروة الجديدة التي تفيض من عائدات النفط وانعدام الفائدة الواضحة من تلك العائدات، وانتشار التعليم لتعطي معظم العراقيين احساسا بعدم الرضى وشعورا بلحباط غامض ضد الطبقة الحاكمة التي تتألف من بضع مئات من ملاك الاراضي، والساسة والتجار الذين هم اثرياء، وفاسدون واصحاب امتيازات.

٢ ـ الحكومة الحالية: اجريت الانتخابات الاخيرة في يناير (كانون الثاني) ١٩٥٣ في ظروف احكام عرفية ورقابة، وكانت جميع الاحزاب السياسية قد عطلت. وقاطع معظم اعضاء احزاب المعارضة السابقة الانتخابات مدعين انه يجري تزويرها، وكان لادعائهم بعض المبررات. ونتيجة لذلك، فان الاغلبية الساحقة من اولئك الذين تم انتخابهم كانوا انصارا للحزب السابق برئاسة نوري السعيد، حزب الاتحاد الدستوري. ويوم ١٧ سبتمبر (ايلول) شكل الدكتور فاضل الجمالي حكومة تمثل جيلا اصغر عمرا واكثر تقدمية، ولكن بما انها تضم اثنين فقط من انصار نوري، فانها تفتقر الى التأييد البرلماني. ومن جهة اخرى يعتقد انها تحمل آمال الملك الشاب. ولم تتوان الحكومة عن اظهار عزمها على تنفيذ اصلاحات في المجالات السياسية، والاجتماعية والاقتصادية: فقد الغت الاحكام العرفية وسمحت باعادة تشكيل الاحزاب السياسية، ولكنها اضطرت لاعادة فرض الاحكام العرفية في لواء البصرة بعد اضراب سياسي في شركة النفط ولا تزال الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية للحكومة في مرحلة الورق، وقد اعلن خطاب العرش يوم ١ ديسمبر (كانون الاول ١٩٥٣) برنامج اعمار وتنمية، اى جانب توزيع اكثر عدالة للثروة الناجمة عن تلك التنمية، ولكن يمكن ان لا تستطيع الحكومة تمرير التشريعات الضرورية لذلك.

اصلاحات نوري القمعية!!

٣ ـ موقف نوري السعيد وحزب الاتحاد الدستوري بزعامته: ما دام البرلمان (الحالي) موجودا، فانه لا بد لحكومة الدكتور الجمالي ان تعتمد على تأييد نوري بالنظر الى ان حزب الاتحاد الدستوري يتمتع بأغلبية في مجلس النواب الحالي. وعندما عاد نوري الى بغداد في ديسمبر، وعد الدكتور الجمالي بتأييد برنامجه الحالي. ولكنه تحدث في يناير بكآبة لسفير صاحبة الجلالة عن الشيوعيين، وقلاقل الطلبة، واحتمال عودة رشيد عالي، ونقاط ضعف مجلس الوزراء وعن نظام الاحزاب وهو يرى الان ان ما يسميه اصلاحات قمعية يجب ان تسبق الاصلاحات التقدمية.

٤ ـ موقف صالح جبر والحزب الشعبي الاشتراكي بزعامته: صالح جبر، زعيم المعارضة الرئيسية لنوري، شيعي يظهر ان وجهات نظره تقدمية. ولكن سجله عندما كان في الحكم ليس افضل كثيرا من سجل الساسة العراقيين الاخرين. وقد قاطع حزبه انتخابات سنة ١٩٥٣ ويطالب الان بانتخابات جديدة. غير ان انصار حزبه يأملون سرا في ان لا تعقد هذه الانتخابات الى ان يتاح لهم الوقت لتقوية تنظيم الحزب.

٥ ـ الاحزاب السياسية الصغيرة: كانت الجبهة الشعبية المتحدة، وهي مجموعة متنوعة من الساسة غير الراضين، ممثلة حتى عهد قريب في مجلس الوزراء. وقد استقال وزراؤها احتجاجا على استمرار الاحكام العرفية في لواء البصرة، ولكن بما انه لا يوجد للحزب نفوذ كبير في البلاد، فانه لا ينتظر ظهور مضاعفات خطيرة.

٦ ـ الحزب الوطني الديمقراطي وحزب الاستقلال (وهما حزبان وطنيان اولهما يساري والثاني يميني) استغلا فرصة رفع الحظر عن الاحزاب السياسية فانشغلا في توجيه انتقادات غير مسؤولة. ويريد نوري السعيد ووزير الداخلية الحالي، سعيد قزاز، كلاهما استغلا مسودة قانون خاص بالجمعيات، لكبت جميع الاحزاب القائمة حاليا ورفض اعطاء اذن لهذين الحزبين باعادة تشكيل نفسهما.

٧ ـ الشيوعية والامن الداخلي: اظهر الشيوعيون والسائرون في ركبهم زيادة ملحوظة في نشاطهم خلال سنة ١٩٥٣ ويبدو انهم عززوا نفوذهم في اوساط الطلبة، والمحامين وبعض العمال الصناعيين. والحزب الشيوعي محظور رسميا، ولكن الشيوعيين اوحوا بالاضرابات الاخيرة في شركة نفط البصرة وفي مصانع التبغ في بغداد. ويدرك الدكتور الجمالي ووزير داخليته جيدا خطر الشيوعية، ولكن عددا كبيرا من النواب لا يشاطرونهما هذا الادراك. وبالرغم من ان وضع الامن الداخلي لا يعطي سببا فوريا للخوف، وان الاحكام العرفية رفعت عن لواء البصرة يوم ٢٨ يناير (١٩٥٤)، فان المتاعب قد تندلع في اي لحظة.

٨ ـ الوضع الحالي: ان الخلاف بين نوري والدكتور الجمالي بشأن الاولويات التي يجب اعطاؤها لما يوصف بالاصلاحات القمعية والاصلاحات التقدمية يمكن ان يقضي على الحكومة. اذ ان القوى الرجعية تحتشد لحماية مصالحها، ويمكن القول بأن نوري سيستغل فرصة اي خطأ من جانب الحكومة ليرتب عودته الى الحكم. ويمكن ان تعتمد النتيجة على موقف القصر. اذ لا يزال نوري مواليا للعائلة المالكة الهاشمية وقد لا يتحرك الى ان يكون القصر قد اقتنع بأن تجربة الجمالي قد فشلت.

٩ ـ ان الاختبار الاول الحقيقي على وشك ان يبدأ. اذ نشر مشروع للضرائب على الاراضي، ومن الطبيعي انه اثار معارضة قوية من الشيوخ وملاك الاراضي الاخرين الاقوياء. ويبدو ان نوري قد وعد الحكومة بتأييده في ما يتصل بهذا الاجراء مع انه ينتقد طريقة الحكومة في معالجة هذه المسألة. ان مصالح اعضاء حزبه (الذي يعتمد الدكتور الجمالي على تأييده في مجلس النواب) هي التي ستتأثر.»

●●●

ترى هل كان نوري السعيد صادقا في وعده الدكتور الجمالي بتأييده في مجلس النواب، خصوصا في ما يتعلق باجراءات مثل فرض ضرائب على الاراضي التي كان كبار ملاكها اقوى انصار حزب الاتحاد الدستوري؟ ان التقرير التالي يدل على امرين واضحين: اولهما اصرار نوري السعيد على ان يخفف الدكتور الجمالي مفعول اجراءاته الاصلاحية الى درجة تفقدها اهميتها، وثانيهما ان نوري السعيد كان منفتحا على البريطانيين الى درجة اطلاعهم على ادق تفاصيل شؤون العراق. وبغض النظر عن اتفاق الدبلوماسيين البريطانيين او اختلافهم مع اراء نوري السعيد، فان الثقة المتبادلة بين الجانبين تدل على مدى قوة النفوذ البريطاني في العراق آنذاك.

(رقم هذا التقرير التالي هو ١٠١٢/٢٠/٥٤ (وهو محفوظ في ملف وثائق وزارة الخارجية رقم ١١٠٩٨٨) وتاريخه ١٠ فبراير ١٩٥٤، وهو من السفير البريطاني في بغداد الى وزارة الخارجية في لندن:

تخفيف الاصلاحات

زرت نوري السعيد يوم ٥ فبراير (شباط) ودار بيننا حديث مطول انصب بصورة رئيسية على خطط الحكومة العراقية الحالية للاصلاح الداخلي. وكما ذكرت في تقاريري السابقة، فان نوري منذ عودته من لندن يحث الدكتور الجمالي على تخفيف الاصلاحات العديدة المثيرة للجدل التي اعلنت في برنامج الحكومة كما ورد في خطاب العرش يوم ١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٥٣. وبالرغم من ان من الواضح ان نفوذ نوري حقق نجاحا كبيرا في اقناع الدكتور الجمالي بتخفيف هذه الاصلاحات، فان نوري نفسه لا يزال غير قانع على ما يبدو.

ويسجل السفير بعدئذ اعراب نوري السعيد عن اعتراضه على الزيادة التي كانت حكومة الدكتور الجمالي احداثها في مرتبات موظفي الجهاز الحكومي، قائلا انها ستؤدي الى مطالبة افراد الجيش والشرطة ايضا بزيادة مرتباتهم. ويعقب السفير على ذلك بقوله: «لا شك في ان مرتبات موظفي جهاز الخدمة المدنية منخفضة جدا في العراق بالنظر الى الزيادة السريعة في كلفة المعيشة». ثم يمضي السفير في تقريره قائلا:

٣ ـ كان نوري قلقا ايضا الى حد كبير من خطط الحكومة لفرض ضريبة اراض واعادة تنظيم ملكية الاراضي في منطقة العمارة. وفي ما يتصل بهذين الموضوعين كليهما، فان معارضة الشيوخ المالكين للاراضي شديدة جدا. وبما ان كثيرين منهم من بين اقوى انصار نوري، فربما كان من غير المدهش ان يدافع نوري عن موقفهم. وفي ما يتصل بمشروع قانون ضريبة الاراضي كانت شكوى نوري الرئيسية هي ان الاقتراح غير عادل وغير مخلص بالاضافة الى انه لا يمكن فهمه. (...)».

٤ ـ في ما يتصل بمشروع قانون العمارة، انتقد (نوري) ادارة القانون الحالي الذي ينص على اعادة توزيع الاراضي في منطقة العمارة، لكنه عبر عن اعتقاده بأن القانون الجديد سيجعل الوضع اكثر رداءة. غير ان اعتراضه الرئيسي كان ـ اذا فهمته فهما صحيحا ـ ان الحكومة تقترح نقل الملكية للفلاحين. وهو يرى أن من الافضل ترك الملكية للشيوخ الاقدر على فهم مشكلات الزراعة والتسويق، والاكتفاء ـ اذا دعت الضرورة ـ بمجرد زيادة نسبة المحاصيل التي يحتفظ بها الفلاح المشارك في المحصول. وقد تحديت اعتراضات نوري على ضريبة الاراضي قائلا ان الانصاف يقضي بأن يدفع الشيوخ ضرائب، فرد نوري على ذلك بقوله ان العراق يجب ان يتبع طريقته التقليدية في ترتيب الامور. وقال ان النظريات الغربية لن يكون من شأنها سوى خلخلة البلاد وازعاج اكثر العناصر ولاء. وقال ان هذا سيؤدي الى الشيوعية. وقال نوري انه في الواقع يعتبر ان الحكومة مخطئة في محاولتها استرضاء الجناح اليساري، حسب رأيه. وقال ان ما يجب ان تفعله هو كبت اليسار.

خطورة تأجيل الاصلاحات

٥ ـ لا بد ان اضيف ان وجهات نظر نوري المحافظة الى حد التطرف لا يشاطره اياها زملاؤه السابقون كلهم. اذ ان بعضهم على الاقل يدركون انه بالنظر الى سوء الاحوال الاجتماعية في العراق، فانه لا يمكن تأجيل الاصلاح الى اجل غير مسمى وان الطريقة التقليدية لن تكون مجدية، بل انها لن تدوم لمدة طويلة. وهم يقدرون ايضا انه اذا لم يأت الاصلاح بطريقة سلمية وبالرضا، فان من الممكن جدا ان يأتي عنيفا عن طريق ثورة: (...). ان ما قاله لي نوري يقود المرء الى الاعتقاد بانه غير مستعد لتصور الاصلاح، ولكن من الممكن جدا ان يغير لهجته تجاه هذا الموضوع اذا كلف بعمل ذلك بصورة محددة من القصر. وفي الوقت الحاضر لا يبدي القصر دلائل على اثبات عزمه، وبناء على ذلك فان حكومة الجمالي تبطيء في سيرها وقد تصل الى حد الشلل. وثمة مجال دائما في السياسة العربية للتوصل الى حل وسط ما، ومن هنا فان من الممكن ان يستطيع الجمالي ونوري الاهتداء الى اتفاق ولكنه سيكون ـ في ما يتعلق بالجمالي ـ وفقا لشروط اقل بريقا من ملامح ذلك العالم الجديد الشجاع الذي صوره في برنامج الحكومة.

٦ ـ علمت من مصدر اخر من الشيوخ الذين كانوا منزعجين جدا في وقت من الاوقات بشأن مخاطر الشيوعية اصبحوا الان اكثر شعورا بالثقة ويعتقدون بان الدول الغربية، بما لها من مصلحة في نفط العراق، لن تسمح بوقوع شيء ذلك. وبناء على هذا فان ممثليهم في البرلمان يقفون بقوة ضد اي اصلاحات».

ازداد وضع حكومة الدكتور الجمالي صعوبة بسبب الظروف المبينة انفا وتعاظم شعورها بعدم الطمأنينة وسرت شائعات في اواخر فبراير (شباط) بأنها على وشك الاستقالة. وكان الدكتور الجمالي قد شكل حكومته يوم ١٧ سبتمبر (ايلول) ١٩٥٣ وكان ستة من اعضاء حكومته من خارج البرلمان. ولما كان الدستور العراقي يقضي بعدم السماح لاي وزير ليس عضوا في اي من مجلسي البرلمان بالبقاء في منصبه اكثر من ستة اشهر ما لم يعين عضوا في مجلس الشيوخ او ينتخب عضوا في مجلس النواب، فقد تعين على الدكتور الجمالي ان يؤمن مقاعد في البرلمان لوزرائه الستة هؤلاء بحلول ١٧ مارس (اذار) ١٩٥٤. وقد بعث ر. دبليو. هوبر من السفارة البريطانية في بغداد بتقرير الى وزارة الخارجية في لندن يوم ٢٤ فبراير (شباط) قال في فقرته الاخيرة:

٥ ـ الوضع بناء على ذلك هو انه يتعين على الدكتور الجمالي ان يحل عقدته الدستورية على نحو او آخر بحلول ١٧ مارس (اذار) وقد واجه في الوقت ذاته ظروفا صعبة بخصوص برنامج اصلاحاته. وتأييده في البرلمان مزعزع وهو لا يحصل على عون كبير من القصر. ويمكن اما ان يستقيل او على الاقل ان يقدم استقالته محاولا بذلك ان يكتشف ما اذا كان القصر مستعدا لمساعدته. واذا ما قرر عمل ذلك فان من المحتمل ان يتخذ اجراء اما قبل ان يسافر الملك للقيام بزيارته الى باكستان لعشرة ايام في وقت مبكر من الاسبوع القادم، او ينتظر الى ان يعود الملك».

اتخذ الدكتور الجمالي في نهاية الامر خطوة للتغلب على العقدة الدستورية، وكانت خطوته تلك غير متفقة مع روح الدستور. اذ عمد الى تقديم استقالته يوم ٨ مارس (اذار) مدركا ان القصر سيكلفه بتشكيل حكومة «جديدة» ليستطيع بذلك تمديد اجل خدمة وزرائه الذين لم يكونوا اعضاء في البرلمان لمدة ستة اشهر اخرى. وقد ارسل السفير البريطاني في بغداد يوم ١٠ مارس تقريرا الى انطوني ايدين، وزير الخارجية، عن ظروف استقالة حكومة الدكتور الجمالي وحكومته الجديدة والظروف التي يحتمل ان تواجهها. (رقم التقرير ٦٣ وهو محفوظ في ملف وثائق الخارجية رقم ١١٠٩٨٨) ويقول في الفقرة الخامسة منه:

الجمالي يتراجع

٥ ـ بالرغم من انه ليس من المعروف ما هي التعهدات التي يمكن ان يكون الدكتور الجمالي قد حصل عليها من القصر مقابل موافقته على ان يخدم مرة اخرى، فانه يبدو ان المركز الداخلي لحكومته لا بد ان يظل خاضعا لنقاط الضعف السابقة. فمادام البرلمان الحالي موجودا، فان الدكتور الجمالي سيظل في حاجة لتأييد نوري السعيد، ولا يرجح ان يحصل على هذا التأييد الا اذا أبقى برنامج الحكومة الخاص بالاصلاحات مخففا بصورة كافية وكان برنامجها الخاص باجراءات الامن قاسيا لدرجة كافية. ولا يوجد لدى الدكتور الجمالي في الوقت الحاضر، كما ابلغني وزير الداخلية، اي وعد بتأييد من اي نوع من نوري باشا. ومن المؤشرات على عزم الدكتور الجمالي على الابطاء في الاصلاح ـ ليسترضي بذلك حزب الاتحاد الدستوري ـ نقل عبد الكريم الازري (الذي يمقته نوري باشا) من وزارة المالية الى وزارة التنمية. وكان عبد الكريم الازري القوة المحركة للاصلاحات الكبرى في الحكومة السابقة، ومن المرجح ان يكون خلفه، علي ممتاز الدفتري، اكثر اعتدالا. وبالمثل فقد تم تعيين احمد مختار بابان وموسى الشهبندر وكلاهما صديقان شخصيان لنوري باشا، من اجل تأمين تأييده. ولكن ليس من المؤكد بأي حال من الاحوال ان اعوان نوري، وخصوصا ضياء جعفر وخليل كنة، لن يستمروا في انتقاد الحكومة كلما سنحت الفرصة.

وقال السفير في تقريره ايضا ان من المسائل الاخرى التي يحتمل ان تضطر حكومة الجمالي الجديدة لتسويتها عقد انتخابات برلمانية، وان ولي العهد ابلغه بأنه «لا يرغب في ان تعقد انتخابات جديدة حتى نهاية الدورة الحالية للبرلمان على اي حال، وانه يرى ان اي مجلس نواب جديد سيكون شبيها جدا بالمجلس الحالي».

غادر الملك فيصل بغداد يوم ١٢ مارس (اذار) في زيارة الى باكستان وشكل مجلس وصاية لينوب عنه خلال غيابه. وقد وقع الملك قبل مغادرته مرسومين ملكيين لمساعدة مركز الدكتور محمد فاضل الجمالي. وقضى المرسوم الاول بتعيين ثلاثة اعضاء من حكومة الجمالي، هم احمد مختار بابان (نائب رئيس الوزراء) ومحمد علي محمود (وزير العدل)، وحسين مكي خماس (وزير الدفاع) اعضاء في مجلس الشيوخ فجنبهم ذلك ضرورة الاستقالة بعد ستة اشهر لانهم لم يكونوا قبلئذ اعضاء في البرلمان. وقد اصبح وزير اخر، هو عبد الكريم الازري عضوا في مجلس النواب اثر انتخابات فرعية عقدت يوم ١٤ مارس. فغدا جميع اعضاء في البرلمان، باستثناء موسى الشهبندر، وزير الخارجية الذي كان حتى ذلك الحين في منصبه سفيرا لبلاده في واشنطن وكان الدكتور الجمالي يقوم بمهام اعماله مؤقتا.

وقضت الارادة الملكية الثانية برفع جلسات البرلمان لمدة ٣٠ يوما اعتبارا من ١٣ مارس، مما اعطى حكومة الجمالي مهلة مؤقتة تستريح فيها من الانتقادات البرلمانية. ولكن الموقف الداخلي كان قد اصبح حساسا في تلك الفترة، خصوصا مع اشتداد انتقادات المعارضة للتحالف التركي ـ الباكستاني الذي كانت الدول الغربية تحاول الحاق العراق به.

تدابير قمعية

وقد بات الدكتور الجمالي بعدئذ في موقف صعب. اذ كان قد جاء الى الحكم بناء على برنامج اصلاحات، ولكنه وجد نفسه مضطرا الى تخفيف مفعول برنامجه الاصلاحي بسبب الضغوط التي كان يمارسها عليه نوري السعيد مستغلا في ذلك تمتع حزب الاتحاد الدستوري بزعامته بأغلبية في البرلمان. والادهى من ذلك ان الدكتور الجمالي وصل الى مفترق طرق كان مضطرا عنده الى اختيار طريق واحد هو الموافقة على اتخاذ تدابير قمعية من النوع الذي اوصى به نوري السعيد.

وقد تردت العلاقات بين القاهرة وبغداد خلال شهر مارس (اذار) مثلما تردى وضع حكومة الدكتور فاضل الجمالي كما يتبين من نص البرقية التالية رقم ١٩٨ التي ارسلها السفير البريطاني الى وزارة الخارجية في لندن بتاريخ ٢٥ مارس ١٩٥٤:

ابلغني رئيس الوزراء العراقي الليلة الماضية انه الغى اجتماع الجامعة العربية في بغداد بحجة الفيضانات الخطيرة. وكان الخطر جديا بالفعل ولكن السبب الحقيقي (الذي دفع رئيس الوزراء لهذا القرار) كان استئناف الحملات الاذاعية من القاهرة ضد العراق. وقال انه في هذه الظروف غير مستعد للاجتماع بالزعماء المصريين في الوقت الحاضر. وقال ان اجتماع الجامعة الذي كان يأمل في ان يكون مجرد اجتماع شكلي (يمكن) ان يعقد في مكان اخر.

٢ ـ من المؤكد ان الوضع هنا غير مستقر. فالشيوعيون وحلفاؤهم لا يزالون نشيطين، خصوصا بشأن قضية التحالف التركي ـ الباكستاني. ويبدو ان الحكومة لا تثق بنفسها ثقة كبيرة وثمة تقارير عن عدم رضا في الجيش. وثمة قدر من الخطر ايضا من ان البلاد على وشك ان تعاني من احد اسوأ فيضاناتها. ومن المقرر ان يعود الملك في غضون يوم او ما يقرب من ذلك ويمكن ان يعيد هذا قدرا من الشعور بالاستقرار.

في المقالة التالية: حكومة الدكتور الجمالي تقبل معونة عسكرية امريكية مشروطة.

1012/20/54.

CONFIDENTIAL.

BRITISH EMBASSY,

BAGDAD.

February 10, 1954.

Lavant Dept
RA 15/2
Q1015/13

I called on Nuri al Said on February 5 and we had a long conversation mainly concerning the plans of the present Iraqi Government for internal reform. As I have reported previously, since his return from London Nuri has been urging Dr. Jamali to tone down the various controversial reforms which were announced in the Government's programme as set out in the Speech from the Throne on December 1, 1953. Although it is clear that Nuri's influence has had considerable success in persuading Dr. Jamali to water down these reforms, Nuri himself is evidently still far from satisfied.

2. Nuri Pasha was particularly critical of the proposed increase of salaries for the Civil Service. He thought this to be an unnecessary step and an undesirable one since an increase in Civil Service salaries would inevitably lead to salary demands from other quarters, notably the army and police. The net result would be that the national finances would be brought into disorder. There is no doubt that the Civil Service salaries are too low in Iraq given the rapid increase in the cost of living, but my attempt to make this point to Nuri was quite unsuccessful. He even produced the elderly Victorian argument that "it was not a good thing to start a boy just out of college on too high a salary". Such a remark must be set against the fact that a young official with a secondary education starts his work at only ID.20 per month. It must also be set against the repeated Government statements on the importance of improving the Civil Service, but Nuri, I fancy, like Taufiq Suwaidi does not believe that Iraqi Civil Servants will ever do anything but steal, so he feels that an increase is merely throwing additional public money down the drain to no purpose. Indeed many of the differences between the "old guard" and the Jumali group can be reduced to this difference of opinion on "human nature"!

3. Nuri was also much concerned about the Government's plans to introduce a land-tax and to reorganize land ownership in the Amara region. On both these subjects the opposition of the landed Shaikhs has been very vigorous, and as many of them are amongst Nuri's most staunch supporters it is perhaps not surprising that Nuri should take up their case. With regard to the land-tax Nuri's main complaint was that the proposal was "unjust and insincere" as well as incomprehensible. He

/argued

من السفير البريطاني في بغداد الى وزارة الخارجية في لندن بتاريخ ١٠ فبراير (شباط) ١٩٥٤: «كان نوري ايضا قلقا جدا من خطط الحكومة لسن قانون ضرائب على الاراضي واعادة تنظيم ملكية الاراضي في منطقة العمارة».

CONFIDENTIAL

FROM BAGDAD TO FOREIGN OFFICE

Cypher/OTP

FOREIGN OFFICE AND WHITEHALL DISTRIBUTION

Sir J. Troutbeck Q1015/19
No.189
March 25, 1954.

D.2.51 p.m. March 25, 1954.
R.3.32 p.m. March 25, 1954.

CONFIDENTIAL

Addressed to Foreign Office telegram No.189 of March 25
Repeated for information to

B.M.E.O.	Cairo	Amman	Damascus
Beirut			
And Saving to	Washington	Jedda	Tel Aviv
	Tripoli		

The Iraqi Prime Minister told me last night that he had cancelled the meeting of the Arab League in Bagdad on the pretext of dangerous floods. The danger was indeed serious, but his real reason was the resumption of Cairo broadcast's attacks on Iraq. In the circumstances he was not prepared to meet the Egyptian leaders at present time. The League meeting, which he hoped would be merely formal, [grp undec ?will not be] held elsewhere.

2. The situation here is decidely unsettled. The Communists and their allies are still active, particularly on the issue of Turkish/Pakistani pact. The Government appears to have little confidence in itself and there are reports of disaffection in the army. There is some danger too that the country is just about to suffer one of its worst floods. The King is due back in a day or so which may restore some feeling of stability.

Foreign Office pass B.M.E.O. as my telegram No.29 and Saving to Washington as my telegram No.44.

[Repeated to B.M.E.O. and Saving to Washington].

من السفير البريطاني في بغداد الى وزارة الخارجية في لندن بتاريخ ٢٥ مارس ١٩٥٤: «من المؤكد ان الوضع هنا غير مستقر».

جمال عبد الناصر

نوري السعيد

لوموند

التقارب بين واشنطن ودمشق

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريرا لمراسلها في واشنطن عن العلاقات الامريكية ـ السورية عشية المحادثات بين جروميكو وشولتز بشأن الشرق الأوسط جاء فيه.

لقد سبق المحادثات السوفياتية ـ الامريكية بشأن الشرق الأوسط التي بدأت امس (الثلاثاء) في فيينا مبادرات طيبة بين الولايات المتحدة وسوريا. وهذا الانفراج في العلاقات بين دولتين كانتا على حافة الحرب منذ عام يضيف عنصرا جديدا لأنه لا يمكن التوصل الى تسوية اقليمية دون موافقة دمشق.

الاشارة الأولى في هذا التحسن الذي طرأ على العلاقات الأمريكية ـ السورية جاءت من واشنطن عندما أكد الناطق باسم الخارجية الأمريكية برنارد كالب قبل اسبوع بأن تطبيق قرار الأمم المتحدة رقم ٢٤٢ الذي يدعو الى انسحاب اسرائيل من الأراضي المحتلة مقابل لاعتراف الدول العربية بها يجب ان يشمل في نظر الولايات المتحدة هضبة الجولان المحتلة.

واضافت «لوموند» تقول: انه موقف معروف من جانب واشنطن التي نددت بضم هضبة الجولان لاسرائيل في ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٨١. لكن التأكيد على ذلك بعد يومين من الاتفاق الذي تم بين الملك حسين والسيد ياسر عرفات بدعم من مصر من أجل التحرك ضمن روح قرار ٢٤٢ هو بمثابة ضمانة امريكية لسوريا. وبهذه الطريقة اعلمت الولايات المتحدة الرئيس الأسد انها تعرف جيداً بأن دمشق ترفض كل محاولة سلمية تتجاهل الحقوق السورية في الجولان ولديها الوسائل لمعارضتها.

هذه الاشارة لم تمنع سوريا من معارضة الاتفاق الذي تم بين الملك حسين وعرفات، ولكن بعد ٣٦ ساعة من صدوره لجأ الصحافي الأمريكي جيرمي ليفين الذي خطف في لبنان العام الماضي الى القوات السورية في البقاع وبعدئذ سلمته دمشق دون اي تأخير الى السفارة الامريكية.

وبعيدا عن التساؤل علنا عن دور سوريا في هذه القضية فقد وصفه بيان لوزارة الخارجية الأمريكية بانه «ايجابي».

ومساء السبت الماضي اتصل ريجان شخصيا بالرئيس الأسد لتهنئته باعادة انتخابه رئيسا للدولة السورية الاسبوع الماضي ولشكره على دور بلاده في اطلاق سراح ليفين.

الجارديان

خبراء الشرق الأوسط لدى واشنطن وموسكو يبدأون مرحلة جديدة من التفاوض.. في فيينا

نشرت صحيفة «الجارديان» البريطانية موضوعا عن بدء المحادثات بين الدولتين العظميين في مدينة فيينا لتخفيف التوتر في مختلف مناطق العالم فقالت ان هذه المحادثات التي تستمر يومين تعكس رغبة جديدة لدى الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في التشاور مع بعضهما بعضا حول مناطق التوتر العالمية. وسوف يلي هذه الجولة من المحادثات جولات اخرى تتركز على المناطق المتوترة مثل الشرق الأوسط. وفي هذا ما يعيد موسكو ثانية الى المنطقة التي سيطرت عليها الدبلوماسية الأمريكية طوال السنوات السبع الماضية.

إلا ان المهتمين بهذه التطورات يدركون ان اجتماع فيينا لا يتجاوز كونه مناسبة لجس النبض وان اي جهد امريكي او سوفياتي للبحث عن تسوية لقضايا الشرق الأوسط لا يزال بعيداً. فمع ان توقيت الاجتماع يأتي في الفترة التي توصل فيها العاهل الأردني الملك حسين وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الى بادرة جديدة إلا ان المراقبين يشكون في ان يؤدي الاجتماع السوفياتي ـ الأمريكي الى الاسراع في عملية التسوية. وقد علق أحد كبار الرسميين النمساويين بقوله: «إننا لا نزال في مستهل المراحل من محاولة التوصل الى تسوية واسعة في الشرق الأوسط».

واشارت الصحيفة الى أن الوفد الامريكي يرأسه ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية بينما يرأس الوفد السوفياتي فلاديمير بولياكوف الذي شغل عدة مناصب دبلوماسية في الشرق الأوسط كان سفير موسكو في القاهرة عندما قطعت مصر علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي عام ١٩٨١.

وسوف تكون اجتماعات الوفدين وراء أبواب مغلقة. أما مكان الاجتماع فسيكون سفارتي البلدين بالتناوب. وهما ينويان مغادرة النمسا دون اصدار اي بلاغ مشترك عن محادثاتهما. ولكن المصادر الدبلوماسية تقول ان الصراع العربي ـ الاسرائيلي بكل مضاعفاته وعقده سيكون على رأس قائمة القضايا التي سيتناولها الجانبان. أما القضايا الأخرى في المنطقة مثل الحرب العراقية ـ الايرانية فستكون على هامش المحادثات هذه المرة. ومن غير المرجح ايضا ان يسهب الجانبان في بحث قضية أفغانستان في هذه المرحلة.

ولكن من المحتمل ان تؤدي هذه المحادثات الى إصدار تعهد بالاجتماع مرة أخرى ولربما على أساس دوري منتظم مرة كل ثلاثة أشهر لمتابعة قضايا التوتر في الشرق الأوسط وغيره من مناطق العالم. ويرى المراقبون ان مجرد عقد هذه المحادثات يعتبر تطوراً مهما.

ويصر الأمريكيون على ان المحادثات ستكون محدودة ومقصورة على تبادل وجهات النظر. ولا شك أن في هذا طمأنة لاسرائيل بأن واشنطن لا تنوي اشراك الاتحاد السوفياتي في أي مفاوضات تهدف الى فرض تسوية في الشرق الأوسط. ولكن بعض المصادر العليمة تشير الى ان الادارة الأمريكية ربما اعطت مورفي فعلا بأن هناك تصوراً لعقد مؤتمر واسع لبحث الشرق الأوسط وان هذا إن لم يكن في هذه المرحلة فربما يكون في النهاية اي عندما تصبح تسوية الشرق الأوسط ضمن المنال.

أما موسكو فربما تعرض شيئا مماثلا فيما يتعلق باعادة العلاقات بين موسكو واسرائيل. لكن من المرجح ان تربط موسكو ذلك بإحراز تقدم واضح نحو تسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

ريتشارد مورفي وخلفه سور السفارة السوفياتية في فيينا، والى جواره صحفي لم يستطع ان يحصل حتى على تصريح حول المحادثات سوى « لا تعليق » !

راينيشي بوست

أوهام اسرائيل ذهبت في لبنان

احتلت أنباء التطورات الأخيرة في الجنوب اللبناني وعزم سوريا على سحب جزء من قواتها المرابطة في لبنان أعمدة الصفحات الأولى في الصحف الألمانية الغربية الصادرة هذا اليوم.

فصحيفة «راينيشي بوست» الصادرة في دوسلدورف تعتقد بأن الهدف الحقيقي للغزو الاسرائيلي للبنان كان اخراج السوريين من البلاد وابرام معاهدة صلح ثانية على غرار المعاهدة مع القاهرة. إلا انه وجب في هذه الاثناء على وزير الدفاع رابين أن يرى بأم عينيه ان نظرية ارغام بلد عربي على السلام بواسطة الحرب ليس سوى أوهام.

وقالت الصحيفة ان هذه الحرب لم تجعل السلام قريبا من اسرائيل «فيا لها من نتيجة منكرة»!

أما صحيفة «شتراوبينجر تاجبلات» فقد نوهت في تعليق لها بالأهمية الخاصة التي تحظى بها المباحثات السوفياتية الأمريكية في فيينا بالنسبة الى التطورات المقبلة في منطقة الشرق الأوسط على الرغم من أنها ليست مفاوضات بالمعنى المعروف. إلا أن الحوار السوفياتي الأمريكي قد يؤدي الى خلخلة الجبهات المتصلبة. وحذرت الصحيفة من المبالغة في التفاؤل بالنتائج واستطردت قائلة ان مؤتمر فيينا سيكشف ما اذا كان للاتحاد السوفياتي اهتمام حقيقي بحل نزاع الشرق الأوسط.

ويبدو الآن ـ حسب رأي الصحيفة ـ ان هم موسكو مكرس الآن للدعوة الى عقد مؤتمر دولي كي تعود الى لعب دور في المنطقة بينما تدعو واشنطن الى سياسة الخطوات الصغيرة والدبلوماسية الهادئة.

اتجاهات الصحف العالمية

● احتلت الأخبار المحلية الصدارة في الصحف البريطانية، ولم يرد على الصفحات الاولى اخبار خارجية ذات شأن باستثناء ما ذكرته «التايمز» و «الجارديان»، و «ديلي تلجراف» عن مقتل خمسة اشخاص من السود واصابة (١١٠) اشخاص بجروح عندما اطلقت قوات الشرطة في جنوب افريقيا النار على المتظاهرين قرب مدينة الرأس.

● وكان الخبر الثاني هو الذي نقلته صحيفة «التايمز» عن الاوضاع في مدينة صيدا اثر انسحاب القوات الاسرائيلية يوم السبت الماضي من المدينة، وعن عودة المسلحين الى شوارع المدينة.

● اما صحيفة «فايننشال تايمز» فقد قالت في خبر لها من العاصمة الأرجنتينية بوينس ايرس أن وزير الاقتصاد ومحافظ البنك المركزي استقالا من منصبيهما مما جعل الحزب الحاكم في الارجنتين يواجه اخطر ازمة وزارية منذ ان تولى الحزب السلطة في البلاد في شهر ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٣.

● ومن الصحف الامريكية اختارت «وول ستريت جورنال» عنوانها الرئيسي عن اسقاط الجنرال ويستمورلاند الدعوى التي اقامها على محطة سي بي اس التلفزيونية الامريكية وهي الدعوى التي كان يطالب فيها بمبلغ ١٢٠ مليون دولار تعويضا عن القدح الذي لحق به في احد الافلام الوثائقية عن حرب فيتنام في الفترة التي كان يقود فيها القوات الامريكية هناك.

● وكان الخبر الرئيسي الثاني في الصحيفة عن انفجار سيارة ملغومة في بيروت مما ادى الى مقتل ثلاثة اشخاص واصابة اكثر من اربعين اخرين بجروح. كما نقلت الصحيفة في الخبر نفسه تطورات الوضع في الجنوب اللبناني ولا سيما في مدينة صيدا اثر انسحاب القوات الاسرائيلية.

● وركزت صحيفة «هيرالد تريبيون» في عنوانها الرئيسي على التعديلات الوزارية التي اجراها الرئيس الكوري الجنوبي شون دو هوان واهمها تولي مدير المخابرات العامة رئاسة الحكومة الجديدة. وقالت الصحيفة ان هذه التغييرات هي اخطر تغييرات تشهدها البلاد منذ ان تولى الجنرال شون السلطة في عام ١٩٨٠.

التايمز : ايديهم ملطخة بالدماء

قالت صحيفة «التايمز» في افتتاحية لها تعليقا على بدء المحادثات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية من اجل تخفيف التوتر في منطقة الشرق الأوسط ان التركيز خلال الفترة الاخيرة ربما كان على حرب الخليج والوضع اللبناني والقضية الفلسطينية. ولكن هذا يعود الى مهارة الاتحاد السوفياتي في تعمية الرأي العام العالمي عن الفظائع التي يرتكبها في افغانستان.

ومضت الصحيفة تقول: اذا كان لاي محادثات عن توترات الشرق الاوسط ان تكون ذات مغزى ومضمون فان من الواجب على الولايات المتحدة ان تبحث التدخل السوفياتي في افغانستان. كما ان على الامريكيين ان يوضحوا بجلاء ان دولة كالاتحاد السوفياتي قادرة على استخدام تلك الاساليب الحزبية في افغانستان لا يمكن الثقة فيها لتقديم اي مساهمة جدية لتخفيف التوتر في مناطق العالم الأخرى. اذ ان التناقض بين ما تقوم به موسكو في افغانستان وتحجبه عن العالم وبين رغبتها في دخول مفاوضات متحضرة ودبلوماسية تهدف الى البحث عن السلام في الخليج والشرق الاوسط واضح الى الدرجة التي لا يمكن معها تجاهله.

وقالت الصحيفة ان من الصعب معرفة حقيقة الفظائع التي يقوم بها السوفيات في افغانستان ولكن معرفتها ليس بالأمر المستحيل. ومن الواضح ان حجب المعلومات عن العالم الخارجي يعتبر من اهم اولويات موسكو. اذ ليس من المعقول ان يعرض التلفزيون السوفياتي صورا لطائرات الميج وهي تغير على القرى او تبث الالغام وهي تنسف الاطفال والماشية.

واشارت الصحيفة الى التقارير التي صدرت عن الفظائع السوفياتية في افغانستان رغم كل التستر السوفياتي ورغم كل اجهزة دعاية موسكو ثم قالت: بالاضافة الى الحاجة الداخلية للتعتيم على ما يجري هناك لا شك في ان الاهم من وجهة نظر السوفيات هو عدم الظهور امام العالم بانهم ينتهكون القانون الدولي.

ولكن الواقع هو ان اساليب الارهاب والرعب المقرونة بالحرب الاقتصادية لتدمير الزراعة والماشية في افغانستان مسألة تتفق مع اساليب السوفيات في مناطق اخرى من العالم.

واذا ما اقترح الدبلوماسيون الامريكيون في محادثات فيينا على زملائهم السوفيات ان يخلعوا قفازاتهم الدبلوماسية قبل الخوض في اي قضايا لوجدوا ان الايدي السوفياتية ملطخة بالدماء الافغانية الى الدرجة التي تحتم وجوب الارتياب في جدوى المحادثات كلها.

عين اسرائيل على فيينا

كان الحوار الامريكي السوفياتي الذي استؤنف مؤخرا بين الدولتين العظميين، موضوع مقال افتتاحي بصحيفة (دافار) العمالية. وجاء فيه انه بعد انقطاع دام سنوات، تستأنف في العاصمة النمساوية الاتصالات الأمريكية السوفياتية حول قضايا الشرق الأوسط، وعلى ما يبدو فان مباحثات الجانبين ستتناول عدة مواضيع من بينها النزاع العربي الاسرائيلي والوضع في لبنان وكذلك الطريق المسدود في افغانستان والحرب العراقية الايرانية.

وان جدول الأعمال الشامل هذا الذي وضع للمناقشة في جولة محادثات قصيرة انما يدل على ان الفريقين المتباحثين لا يوهمان انفسهما بشأن ايجاد الحلول أو حتى الصيغ المشتركة للسلام. وعلى هذا فانه من الممكن قطعا تصديق دعوة وعود الأمريكيين بأن الامر يتعلق في هذه المرحلة بمحادثات وليس بمفاوضات. انه مهما كان مدلول الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الملك حسين وياسر عرفات فانه ليس بمقدور هذا الاتفاق ايجاد جسر بين المصالح المتعارضة بين الدولتين العظميين، كما انه من المشكوك فيه ان يقرب هذا الاتفاق الولايات المتحدة من الصيغة السوفياتية بشأن مؤتمر السلام الشامل في الشرق الأوسط.

وبالتأكيد فان هذا الاتفاق لن يدفع الى الامام الاستعداد السوفياتي لتليين مواقف سوريا التي توجد الآن في مواجهة مع عرفات وحسين على حد سواء. ويجب ان نأخذ في الحسبان ان مركز الولايات المتحدة اليوم يختلف اختلافاً بارزاً عن وضعها في اواخر السبعينات.

ومضت الصحيفة تقول ان محادثات فيينا التمهيدية ستسبق محادثات جنيف الخاصة بتحديد سباق التسلح والتي ستجري في جو من الشكوك المتبادلة. وعلى الرغم من التحرك الضئيل في محادثات جروميكو شولتز في مطلع العام الحالي فان الدولتين العظميين لم يصعدا على طريق الوفاق المجدد، كذلك فانه لا يوجد اي ضمان بأن لا يؤدي الخلاف الجذري من مسألة حرب النجوم الى جعل الرئيس الأمريكي يعرقل مسيرة المفاوضات الدائرة بين الكتل الدولية.

وقالت دافار انه حتى اذا لم يكن هناك مكان للمخاوف المسبقة لدينا بشأن صيغة جديدة تكون تكرارا للاتفاق الأمريكي السوفياتي من عام ١٩٧٧ فانه يتوجب على اسرائيل ان تتابع عن كثب الخطوات السياسية السوفياتية. ومع كل العداء الذي يكنه الاتحاد السوفياتي تجاه اسرائيل وانعدام الاستعداد لديه لاستئناف العلاقات معنا الا انه قد يجوز لنا ان نرى بذلك نهاية للمطاف. ومع ذلك فانه يتوجب على اسرائيل ان تفحص الطرق المطلوبة من استئناف مسيرة السلام التي تعتبر أفضل ضمان ضد المفاجآت، ومع ان هذه المفاجآت ليست متوقعة في المستقبل القريب إلا انها قد تحدث قطعا اذا ما أدى الجمود الحالي الى زيادة التوتر الدولي والى احداث خطر اشتعال حرب جديدة. وبكلمات أخرى فانه لا يكفي ان نقول لا بل ينبغي ان نقول نعم ايضا.

واشنطن بوست



مشاعر الفرحة والابتهاج التي عمت سكان جنوب لبنان بجلاء القوات الاسرائيلية ، شملت ايضا جنود هذه القوات التي خرجت للنجاة بحياتها رغم ترسانة الاسلحة التي يحملها كل منهم .
ويبدو هنا مجموعة منهم وهم يغادرون صيدا الى غير رجعة .

كريات شمونة تستعد لمواجهة الكاتيوشا

نشرت صحيفتا «واشنطن بوست» و «نيويورك تايمز» تحقيقين عن مضاعفات الانسحاب الاسرائيلي من لبنان قالت الواشنطن بوست انه منذ ستة اشهر وحاييم بيتون مدير عمليات الامن العام في كريات شمونة (الخالصة) يحضر الملاجىء في البلدة وعددها ١٤٠ ملجأ لان الحاجة ستلزم اليها قريبا.

ويقول ريف بيليج مدير المدرسة الثانوية في كريات شمونة انه اصدر اوامره الى طلاب المدرسة في اواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ، اي قبل مدة طويلة من اعلان الحكومة الاسرائيلية عن خطتها للانسحاب من جنوب لبنان ، ببدء اعطاء الطلاب تمارين وخاصة لكي يعرف الطلاب كيف يستخدمون الملاجىء وماذا يفعلون فيها.

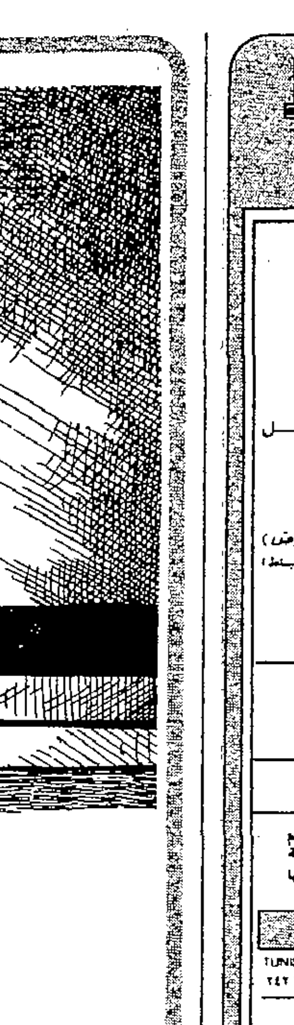
ومضت الصحيفة تقول: ان المرحلة الأولى من الانسحاب الاسرائيلي لا تشكل اي خطر الان على كريات شمونة. ولكن عندما يكتمل الانسحاب فان سكان المستوطنة سيصبحون ضمن مرمى صواريخ كاتيوشا التي طالما استخدمها الفدائيون الفلسطينيون في جنوب لبنان ضد مدن شمال اسرائيل، وكان مناحيم بيجن رئيس الحكومة الاسرائيلية عام ١٩٨٢ قد وعد السكان عند بدء الغزو الاسرائيلي انذاك انهم لن يتعرضوا لاي صواريخ «بعد اليوم».

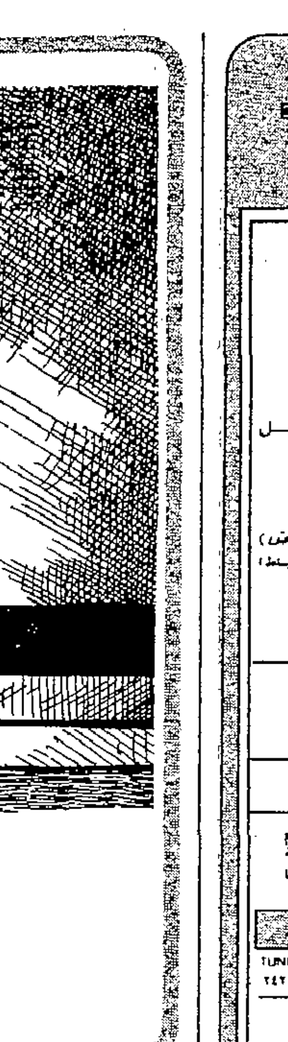
ولكن ذلك الوعد كان قبل سنتين وقبل ان يكلف الغزو اسرائيل اكثر من ٦٠٠ جندي قتيل وقبل ان تؤدي الحرب الى انشقاق المجتمع الاسرائيلي وتشل الاقتصاد. اذ ان وزير الدفاع الحالي في اسرائيل يتحدث بلهجة مختلفة جدا . اذ يقول اسحق رابين : «اننا لم نعد اطلاقا بعدم سقوط صواريخ كاتيوشا.. ولن نقدم مثل الوعد ايضا».

والواقع ان سكان كريات شمونة يدركون كلام رابين ويقبلونه ويعرفون انه لم يعد لديهم بديل للملاجىء. ومع ذلك فان مشاعر السكان بشكل عام هي ان التعرض للصواريخ افضل من استمرار وقوع الاصابات بين صفوف القوات الاسرائيلية في الحرب اللبنانية. كما ان الشعور العام هو انه يجب على اسرائيل ان تسحب قواتها من لبنان مهما كان الامر.

ويلخص بيتون مشاعر كريات شمونه بقوله: لقد كنا في عطلة خلال العامين والنصف الماضيين والان علينا ان نستعد بعد انتهاء العطلة!.

وأشارت صحيفة «نيويورك تايمز» الى ان الذين كانوا يتعاونون مع الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب الذي دام ٣٢ شهرا اخذوا يتعرضون للهجوم. فقد شهدت الاسابيع القليلة الماضية مقتل عشرات من هؤلاء المتعاونين مع قوات الاحتلال.





التحرر الصيداوي وبداية الانهزام الاسرائيلي

بقلم : حافظ ابراهيم خيرالله

أود قبل كل شيء ان اعتذر الى طرفين :

الطرف الاول هو سليمان فرح الذي اخطأت انا فاسميته امين القصر الجمهوري في لبنان مع انه واقعيا مدير البروتوكول في الخارجية . لا ادري كيف اخطأت مع انني افرض على نفسي التدقيق الى الحد الاقصى . انما الكلام الاساسي الوارد في الاسبوع الماضي لا يزال واردا كما هو ومن حيث التساؤل عن مهمات امين القصر الجمهوري .

عطفا على قصة القصر والنواب ، تبينت لي اشياء جديدة ايضا فحواها ان رئيس الجمهورية لم يتحدث الى جمع من النواب بل الى صحافي واحد احد وان الاثنين رتبا الاخراج والتبويب وربما كذلك ما سمي لاحقا التصويب الصادر عن امانة القصر الجمهوري . القصة صارت الان معروفة لدى القاصي والداني ، وبما يعني ان تضاعفاتها ستكون على مستوى ما جرى بين الشخصين .

الطرف الثاني هو احد السفراء اللبنانيين في اوروبا الغربية وقد هتف لي مرشدا وناصحا ومصححا . اعتذاري له هو من باب الشكر كذلك لان الرجل صاحب غيرة على وطنه . هو قال انني كنت غير منصف من حيث البحث بالمساعدات الخارجية الى لبنان وبما اذا كانت ستصل الى اللبنانيين المتلوعين والمتشردين والمتعذبين . هو يلاحق مواضيع المساعدات هذه ولذلك فقد اعتبر كلامي نوعا من ضرر على الذين يتلقونها . السفير على حق لانه يسعى الى الحصول على المساعدات للشعب اللبناني ، وانا اعتبرت نفسي على حق في الاسبوع الماضي ومن زاوية التنبيه الى المصادر اللبنانية التي تتسلم هذه المساعدات . لن تكون في الامر مشكلة اذا ما اطمأنينا الى مصير هذه المساعدات .

الاساس هذه المرة هو البحث في الجلاء الاسرائيلي الحاصل ما بين نهر الاولي ونهر الليطاني . هذا حصل يوم السبت ، اي قبل موعده بيومين ، كما ان رئيس الاركان الاسرائيلي نفسه جاء يقود عسكره في عملية التراجع والانهزام والانقلاع .

الجيش اللبناني دخل صيدا وسط مهرجانات الاحتفالات . شعب صيدا وجوارها عانى وقاسى اكثر بكثير مما كان يرد في اخبار الصحف ، ولذلك فان عودته الى حياة الحرية هي الشيء الاساسي . ما اصاب اهل صيدا وجوارها هو ما لايزال يصيب اهل صور واهل النبطية واهل كل القرى اللبنانية في بقية الجنوب والبقاع المحتلين . الوف الشبان اللبنانيين في معسكر انصار قرب النبطية لايزالون يتعرضون يوميا لابشع انواع التنكيل والقهر ، وهؤلاء يتوجب العمل الجدي من اجل فك اسرهم .

تحرر صيدا وكل المنطقة الى مصب نهر الليطاني (القاسمية) واحد من المسائل الاساسية . عملية التحرير الكامل لم تكتمل بعد ، حتى ولو قال الاسرائيليون انهم يريدون تحقيق انسحاب المرحلة الثانية في غضون ثلاثة اسابيع .

صحيح ان اهالي صيدا وجوارها يحق لم الاحتفال بحريتم لكن الصحيح الاخر كذلك هو ان مئات الوف اللبنانيين لم يستكملوا حريتهم بعد . لن ندخل في التنظيرات حول الحريات التي لا تتجزأ ، بل نكتفي بالقول ان فرحة اللبنانيين لا تكتمل نهائيا الا بانقلاع آخر جندي يهودي من آخر شبر في الارض اللبنانية .

●●●

في منطقة صيدا الان عدد من الجنود اللبنانيين يقاربون الالفين . المسألة الأمنية نسبية وكذلك المسألة المعنوية . المفروض باللبنانيين في تلك المنطقة ان يكونوا قد وعوا معنى خسارتهم لحريتهم ومعنى تحكم وتعسف العسكر الاحتلالي الاسرائيلي بهم طوال اثنين وثلاثين شهرا ، وان ينطلقوا من هذا الاختيار المرير من اجل بناء حياة معقولة لانفسهم ربما يكونون في صلاحهم بها افضل اختبارا من بقية المواطنين .

والمفروض باللبنانيين في تلك المنطقة ان يعيدوا تقييم حساباتهم المجتمعية والاقتصادية والفكرية والوطنية بشكل اكثر نضوجا مما لدى بقية اللبنانيين . المصانع مهدمة والبساتين بائرة والتجارة متعطلة والمؤسسات الاجتماعية والمجتمعية تعرضت للشر المقصود من اجل اصابتها بالشلل . عشرات المسائل الاخرى اصيبت في الصميم ، وليس اقلها التفريق بين الاهل والاقارب عن طريق حرمانهم من الاتصال ببعضهم بعضا او حتى التحريض في ما بينهم .

الهدف الاساسي في المنطقة المحررة الآن هو وجوب اعادة البنية الانسانية والمجتمعية ، جنبا الى جنب مع البنية الادارية والاقتصادية . كل هذه العناصر لها اهمياتها ، وهي توجب العمل السريع من اجل انهاضها واعادتها الى دورتها الطبيعية .

من نافل القول ان التحرير لا يكون بطرد اليهود فحسب بل كذلك باعادة الانسان اللبناني الى مستوى الوضع الطبيعي فكريا واقتصاديا واجتماعيا واداريا وسياسيا . اي تقاعس في هذه المجالات سيكون التقصير الفادح بل قد يكون اهم ما يتمناه ويرجوه الاسرائيليون الذين خربوا المنطقة قبل خروجهم منها .

هذا يعني ، ولو بلمحة سريعة ، العودة الى ما ذكره السفير اللبناني المعاتب وهو وجوب بذل اقصى الجهود من اجل تقديم المساعدات للجنوبيين الذين تحرروا . الذي يريد ان يساعد اللبنانيين هناك لن يضيع في اختيار الوسيلة التي يريدها . هنالك عشرات المؤسسات العامة والخاصة التي تستطيع ان تفعل ما في مقدورها .

لماذا هذا الكلام ؟ لسبب بسيط وهو اننا نشارك في فهم الايجابيات التي تتعلق بسلامة ونهضة واستقامة اوضاع شعب لبناني كان تحت الاحتلال وضحى بالدم وفقد الرزق وتعطلت لديه قسريا امكاناته الانسانية والمجتمعية في معظم وجوهها .

لماذا استثارة الهمم ؟ لان ما يسهم به اي شخص محب سيؤدي الى استقامة افراد ومجتمع وشعب وسيعيد الى الحياة الكريمة دورتها وسيقوي تلاحم اللبنانيين بارضهم بعدما تلاحم هؤلاء على استرجاع حريتهم وكرامتهم .

●●●

لا نزال على الحذر . الاسرائيليون بذلوا كل ما في وسعهم ، ولا يزالون ، من اجل ان نتقاتل بعد انسحابهم من اراضينا . الاسرائيليون ، باعترافهم ، انغلبوا . كيدهم مر ، وقد تعلمنا وجوب الانتباه الى ما يخططونه لنا من شرور .

الاسرائيليون استمالوا بعضا من ضعفاء النفوس وسلحوهم ومولوهم من اجل التعامل معهم ضد بني قومهم . كثيرون من هؤلاء هربوا قبل الانسحاب ، لكن آخرين تعرضوا للانتقام الشعبي العارم منهم . بوضوح اكثر : لقد تعرضوا للتصفية الدموية نظرا الى ما اقترفوه من آثام بشرية ووطنية .

حتى جيش انطون لحد ، هو الآخر ، بدأ ينفرط . الاسرائيليون انفسهم يعترفون بان ثلث هذا الجيش قد ترك «الخدمة» . اصلا فان هذا الجيش كان بحدود الالفي جندي ، وخروج ثلثه يعني خروج سبعمئة عسكري . مع مرور المزيد من الايام والاسابيع سيخرج كثيرون آخرون ، وربما بسلاحهم وذخيرتهم ، للانضمام الى المقاومة الوطنية اللبنانية . كل هؤلاء الجنود قد تصبح لهم قيمة قتالية مضاعفة ، لأنهم كانوا في «الموقع الآخر» وتابوا وجاؤوا الى المقاومة اللبنانية بما يعرفونه من اخبار واسرار ومواقع واسلحة تتعلق بالعدو الاسرائيلي .

كالعادة لا بد من الحذر من بعض اولئك ، اذ قد يكون بعض منهم لايزال على عمالته وتاليا فانه لا يزال جاسوسا وعميلا للاسرائيليين . اختبارات الاشهر الاثنين والثلاثين الاخيرة علمت اللبنانيين ما لم يتعلموه في مئة سنة ، بمعنى انهم تعلموا الشك الى ان يصلوا الى اليقين .

الا ان ما قاله ضابط استخبارات اسرائيلي لاحدى الصحف الاميركية في الاسبوع الماضي هو من النوع الذي بدأ يخيف الاسرائيليين ، وهو جيد . هو قال ان عملاء اسرائيل الذين يتحولون الى المقاومة اللبنانية يتعرضون هناك لامتحان عسير اقل ما فيه ان يقوم العميل التائب بتصفية من يعرفهم من الاشخاص الباقين على عمالتهم لاسرائيل . على هذا الاساس ، فان السكين ذو حدين وهو لا يقطع من الحد الاسرائيلي وحده .

لا ندري بعد ما هي اصناف العمالات السرية التي تركتها اسرائيل وراءها في منطقة ما بين النهرين والتي قد تكون قادرة على افتعال اللهيب . عدم المعرفة في هذه المرحلة هو ما يجعل كل طرف حذرا من كل شيء والى ان تمر الفترة الكافية للدخول في الاطمئنان النسبي الافضل .

حسنا ، فان المنطقة المتحررة الان من الرجس الاسرائيلي هي المنطقة التي ستعود فيها الميليشيات المتنوعة الى ممارسة نشاطاتها . هذا يعني خروج بعض افراد الميليشيات من بيروت وضواحيها وتوجهم الى المنطقة المتحررة كما يعني «الخروج من تحت الارض» للميليشيات المحلية التي اضطرت الى العمل السري خلال فترة الاحتلال .

هذا قد يعني ان تحاول الميليشيات هناك اثبات وجودها في الساحات المحلية ، ولا ادري بعد باية صيغة توافقية مع الجيش اللبناني ، كما يعني ايضا اهتمام هذه الميليشيات بتكثيف نشاطاتها عبر المشاركة في التصدي المسلح للقوات الاسرائيلية في مناطق ما وراء الليطاني (القاسمية) .

الاسرائيليون لم يقيموا على «حدود» منطقة انسحابهم الثانية اية تحصينات مكثفة من النوع الذي اقاموه على نهر الاولي في العام الماضي ، وربما لانهم يتحدثون عن انسحابهم الثاني في غضون ثلاثة اسابيع . انما انسحابهم الثاني هو مزيج من ارض بقاعية وارض جنوبية وارض شوفية ، وهذه اراض مفتوحة جبالا ووديانا بالشكل الذي يساعد المقاومة اللبنانية على انزال الضربات الموجعة .

اذن فالميليشيات تكون مفيدة اذا ما مارست التصدي للعدو الاسرائيلي ، ومن الجائز التفكير بانها ستتنافس على ممارسة اي شيء ضد اليهود ، وفي الوقت نفسه فالميليشيات قد لا تكون مفيدة اذا ما شاعت ممارسة نشر النفوذ الخاص بكل منها .

المعنى الاخر هو ان التجربة غير الناضجة التي حصلت في بيروت الغربية قد تنتقل الى المنطقة الجنوبية المتحررة ، وعندئذ نكون قد سقطنا في شيء تصعب علينا مداواته بالسرعة اللازمة .

في صيدا وجوارها زعامات شعبية نجحت في لملمة اللبنانيين خلال اشهر المحنة ، وهذه قاست الامرين في معالجة الضغوط الاسرائيلية والاوجاع الاهلية اللبنانية . المثل البسيط على ذلك هو ما تعرض له مصطفى معروف سعد من محاولة اغتيالية اسرائيلية لايزال يتعالج للشفاء منها ، وما تعرض له نائب صيدا الدكتور نزيه البزري من محاولة تهشيم اسرائيلية بسبب سعيه الى المحافظة على وحدة عاصمة الجنوب . هنالك اسماء كثيرة للفاضلين الاخرين من جميع الاتجاهات ، وهؤلاء الفاضلون يتوجب تقديم كل شكر اليهم .

●●●

ثمة اشياء اخرى في الجو .

هنالك التفاهم الاردني ـ الفلسطيني الذي سيزداد وضوحا يوما بعد يوم ، وهنالك كلام من واشنطن ـ على اثر زيارة الملك فهد بن عبد العزيز اليها ـ يقول بحصول انفراجات معينة في الشأن اللبناني ، وهنالك مسعى من واشنطن مع دمشق من اجل استمزاج رأيها في المستجدات وضمن ترديد وعود سابقة بان الحلول في المنطقة ستشتمل على استعادة سوريا للجولان الذي تحتله اسرائيل .

تحديدا وفي مسألة الجولان ، تنطح وزير خارجية اسرائيل اسحاق شامير للقول ان «الجولان جزء من ارض اسرائيل» وان حكومة اسرائيل غير مستعدة للمساومة عليه . انما شامير يعرف ان كلامه استهلاكي محلي في نهاية الامر وان اهل الحل والربط في الدول الكبرى لن يستمعوا اليه او يكترثوا له عندما يجد الجد .

الاميركيون يريدون مفاوضات عربية ـ اسرائيلية مباشرة وسوريا لاتزال بعيدة عن القبول بهذا الكلام فيما اسرائيل تطيل لائحة المرفوضات لديها وفيما التفاهم الاردني ـ الفلسطيني سيتعامل مع المستجدات المتغيرة .

كل هذا «الجو» يأتينا في لبنان نوعا من اخبار نمزجها بمحاولة التفاؤل وضمن مفاهيمنا بأن مسألتنا صارت جزءا من كل ـ او انها قامت اصلا لتكون كذلك نظرا الى كل التضاعفات اللبنانية والفلسطينية التي حصلت في السنوات العشر الاخيرة ـ وبان اية انفراجات اقليمية ودولية لا بد لها في النهاية من ان ترفع عن شفاهنا هذه الكؤوس المرة .

حسنا ، نريد ان نقنع انفسنا بالتفاؤل لبنانيا واقليميا ودوليا حتى نعود في الاخير الى تركيب اذن الجرة بالشكل الذي يناسبنا ، الا وهو انقاذ انفسنا وانقاذ لبناننا من الهلاك .

نستمع الى هذا الزعيم وذاك الزعيم بانه يريد ان يفعل كذا وكيت وبانه يرفض كذا وكيت . بعض منا لا يرتاح الى هذا المطلب او الى ذلك الرفض ويتملكه التشاؤم . الارجح انه لا داعي الى تصوير احد بانه عنتر زمانه لان الزمن كشف بالممارسة والاختبارات ماذا يحصل في العادة بعد موجة التصريحات والتهديدات العنترية .

في نهاية الامر ، ما من زعيم قتل نملة الا وكان ذلك مطلوبا منه على لائحة اشغاله العنترية والبطولية ، وما من طرف مسموح له ان ينتفخ الى اكثر من حجمه الطبيعي . لبنان ليس قصة زمنية لعشر سنين او خمسين سنة بل هو لبنان القائم على مليون معادلة علنية وسرية . نحن نسمى «قدرة ولاقت غطاها» لاننا طبخة غريبة عجيبة في هذه القدرة وما من احد غيرنا يعرف كيف يدخل وكيف يخرج . كلهم جربوا ان يلعبوا بوكر دبابيرنا ، وصرنا وكأن المطلوب منا ـ في آخر الزمان ـ ان نبدأ بالاشفاق عليهم .

انما وفي النهاية فالمطلوب منا ان نتفاهم مع انفسنا . متى نفعل ذلك ؟ الله وحده يعلم . مشاكلنا كثيرة ثم كثيرة ثم كثيرة ، وحل هذه المشاكل هو التحدي الحقيقي .

الواقع هو ان كل حياتنا تحديات واننا لا نكل في تحدي انفسنا وغيرنا على السواء .

نحن من النوع الذي تصفه اساطير الاغريق بانه شعب عظيم ! للصراحة : نستحلي ان نصدق انفسنا وان نكون كذلك فعلا .

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله
مدراء التحرير
احمد اصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — خالد محمد باطرفي (جدة) — حسن الهيان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) — امين محمد امين (الخليج) — طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) — محمد احمد هاشم (الخرطوم)
المسؤول الفني : محمود تكحيل
سكرتير التحرير : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد الملاح
تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
تخضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها ، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم ، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية .
المكاتب في العالم International Offices
المملكة المتحدة : U.K ● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London 6/7 Gough Square, Fleet Street London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6 Telex 889272 ARABNS G
المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices ● مكتب جدة بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف مستودعات وزارة المعارف الرمز البريدي (جدة) : ٢١٤١٢ ص.ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨ Telex : 404397 ARBUS SJ
● مكتب الرياض Riyadh Office شارع الاحساء ـ بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف بنك الرياض الرمز البريدي (الرياض) : ١١٤١١ الهاتف ٤٧٧٦٠٦٨ ـ ٤٧٧٤١٧٦ تلكس Telex 201660 MURAD SJ ص.ب ٤٧٨
● مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو
جمهورية مصر العربية : EGYPT ● مكتب القاهرة : Cairo Office ٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة
الجمهورية العربية اليمنية ● صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صلاح التبي
تونس TUNISIA ● مكتب تونس نهج علي باش حامبة هاتف ٢٤٢ ٢٨٢
الخليج Gulf Regional Bureau ● البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain Tel 232328 P.O.Box 20534 ص.ب ٢٠٥٣٤ Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS BN
السودان ● مكتب السودان Khartoum Office عمارة الثقة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص.ب : ٢٩٤٤ Tel 71707/71782 تلكس : ٣٦٠
المغرب MOROCCO ● مكتب الرباط Rabat Office ١٢ ، زنقة حسين الاول ـ الطابق الثاني Tel 30361/2/3/
الولايات المتحدة U.S.A ـ هيوستن Houston Office 2100 West Loop South, Suite 1000 Houston, Texas 77027 Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن : Washington Office 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920 Washington, D.C. 20004. Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم : لندن : برو بولد ليمتد ـ باريس : اوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سوميريست للنشر
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publications Distribution Co.
المركز الرئيسي : جدة ـ العربية السعودية

رأي الشرق الأوسط

عملاء اسرائيل

عملاء اسرائيل اشتغلوا في تفجير السيارات المفخخة وفي اعمال القنص وفي التحريض الطائفي والمذهبي والفئوي . عملاء اسرائيل هم اصل البلاء في ارسال حوالي خمسة الاف لبناني وسبعة آلاف فلسطيني الى معتقل انصار («اوشفيتس» الجديد) قرب النبطية حيث يمارس اليهود كل اعمال البطش والتنكيل والتحقير وغسل الأدمغة .

عملاء اسرائيل تسببوا في مقتل مئات الاشخاص في جنوب لبنان عبر ابلاغ الغزاة الاسرائيليين بمواقع وجود المناضلين او مستودعات السلاح . عملاء اسرائيل خربوا بيوت الناس فعليا من حيث قيام الغزاة الاسرائيليين بنسف المنازل والمباني العائدة الى الأشخاص الذين قاوموا الاحتلال الاسرائيلي .

عملاء اسرائيل روجوا للبضائع الاسرائيلية من صناعية وزراعية فيما الغزاة الاسرائيليون يقطعون الاشجار من بساتين اللبنانيين ويدمرون المصانع والمشاغل والمحترفات بل ويقتحمون مشاغل الأرامل واليتامى لتخريبها .

عملاء اسرائيل كانوا ولا يزالون يطلقون الشرارات الأولى في عمليات الاقتتال المخطط لها في الدوائر العسكرية الاحتلالية الاسرائيلية . عملاء اسرائيل جعلوا الوف النساء اللبنانيات الجنوبيات يقفن ساعات وساعات تحت الشمس بداعي التحقيق الذي كان عملية تحقير مخططة .

عملاء اسرائيل يتوجب الان اقتلاعهم بالكامل من التراب اللبناني وبأية وسيلة يختارها الذين ينتقمون لاعراضهم واطفالهم وشبابهم وشيبهم وكرامتهم ووطنهم .

حتى الموت قليل عليهم .

جنرالان امام المحكمة

الجنرال الأميركي وستمورلاند سحب قضيته من المحكمة ضمن تسوية بينه وبين احدى محطات التلفزيون الأميركية تقضي بأن يعود كل طرف الى موقعه وان يتكفل بالمصاريف التي تكبدها .

الجنرال اقام الدعوى مطالبا بعطل وضرر وتحصيل شرف يبلغ مئة وعشرين مليون دولار . مفهومه قام على اساس ان محطة التلفزيون شككت في مقامه الشخصي والعسكري واوحت بأنه كذب على البيت الابيض ووزارة الدفاع في تقديراته عن قوة الفيتكونغ في فيتنام . الجنرال كان القائد الأميركي العام في السنوات الأخيرة لتلك الحرب ، وفي عهده وقيادته انتصر الفيتكونغ وانسحب الأميركيون .

الجنرال وستمورلاند والجنرال شارون كانا نجمي الموسم خلال الاشهر الماضية في نيويورك بسبب الدعوى التي اقامها كل منهما ضد الذين شككوا فيهما . شارون خسر دعواه ضد مجلة «تايم» من حيث انه لم يقبض سنتا واحدا من الخمسين مليون دولار تحصيلا «لشرفه» لكنه خرج الى الناس مدعيا الانتصار . وستمورلاند يقول الشيء نفسه فيما محطة التلفزيون تقول انها هي المنتصرة وانها كان في ودها تدفيعه المصاريف التي تكبدتها في المحكمة .

مسرحيات الجنرالين انتهت في نيويورك وصار في امكان السياح الالتهاء بالمسرحيات الأساسية في شارع برودواي . الثابت من المحاكمتين ان وسيلتي الاعلام ـ التلفزيون والمجلة ـ خرجتا منتصرتين في دعم مصداقيتهما ، وهذا يدعم موقع كل منهما حيال جمهورها ومعلنيها وكل من يتعاطى معها .

وليس بمستبعد ان تنزل الى شارع برودواي قريبا مسرحية جديدة بعنوان «جنرالين امام المحكمة» .

أنور العطار:
ظلم نفسه حيًا... وظلمناه ميتًا

بقلم: عبد الغني العطري

عندما تطلق كلمة «الأدب الاسلامي» يظن كثير من الناس ان المقصود بهذا العنوان ذلك النوع من الأدب الذي يبشر بالاسلام ويدعو له. فالأديب إن كتب قصة لا بد ان تحمل قصته في ثنلياها دعوة صريحة للاسلام، والشاعر إن نظم قصيدة فقصيدته اشبه بسيف يرفعه المجاهد لنصرة دعوة الله.

ولا شك ان هذا النوع من الادب ادب إسلامي ولكنه لا يمثل إلا جزءاً بسيطاً مما يمكن ان يندرج تحت هذا العنوان. وإذا احببنا ان نضع له عنوانا خاصا فإننا نستطيع أن نسميه «ادب الدعوة».

امدالأدب الاسلامي بمعناه الشامل فيضم كل نتاج الأدباء المسلمين، الذي يؤمنون بالاسلام ويحملون افكاره ومعتقداته، لانهم يلتزمون بالقيم الاسلامية في ادبهم بشكل تلقائي. فالشاعر المسلم الذي يصف الطبيعة او يعبر عن تجربة اجتماعية، او يكتب في مناسبة وطنية، لا يضمن قصيدته شيئا يخالف الاسلام، بل يضمنها في الغالب ما يؤكد هويته. فهو يرى اثر صنع الله في جمال الطبيعة، ويدلل على حكمة الله في تجربته الاجتماعية، ويعتز بهويته الاسلامية في مناسبته الوطنية وهكذا.

ومن هنا كان انور العطار، رحمه الله شاعراً إسلامياً مثل كثير من ادباء العربية. وإن كان اول ما يبرز في شعره وصف الطبيعة، وشعر المناسبات الوطنية.

ولقد أحس الأستاذ نجدة فتحي صفوة عندما كتب في هذه الصفحة ذكرياته عن انور العطار رحمه الله، وكانما لامست كلماته مشاعر اصيلة في نفوس عدد ممن عرف الشاعر الراحل، فما هي إلا ايام حتى حمل الينا البريد هذه المقالة لصديق آخر من أصدقاء العطار، يرى من فروض الوفاء عليه ان يكتب عنه؛ ويهدي ما كتب إلى رفيق عمره الأستاذ علي الطنطاوي.

لم يكن انسانا عاديا، ذلك الفتى الذي يتابع دراسته في مكتب عنبر...

انه نحيل، شارد، محب للعزلة، نظراته حالمة، وهمساته حائرة، يعيش في شبه غيبوبة. ينظر اليك وكأنه لا يراك. يتأمل الزهرة حين يلمحها، وكأنه يناجيها، ويرسل نظراته في الافق، فترتسم على شفتيه ابتسامة هادئة تنبيء عن الغبطة والسعادة. ثيابه دليل فقره، ونحوله البادي ينطق بمعاناته وقلقه.

«انه دائما حليف الحزن، أليف الأسى. يبكي الاحلام الضائعة، كما يبكي اوراق الخريف المتناثرة».

«نشأ والحرب العالمية الاولى قائمة على قدم وساق، ومظاهر البؤس والألم والجوع في كل مكان، ودمشق تعاني الجوع وضغوط الاجنبي، الازدحام على الافران، والناس يموتون جوعا، والجياع ينبشون المزابل، ويأكلون قشور الفاكهة».

بهذه الكلمات العذاب، وصف أديب الشام وعلامتها، الاستاذ علي الطنطاوي ـ مد الله في عمره ورده الى وطنه ـ صديقه ورفيق شبابه وعمره، الشاعر الراحل أنور العطار.

ولد أنور العطار عام ١٩١٣، وعاش واليتم يلفه بجناحيه، والفقر يحيط به من كل جانب. فقد مات أبوه وهو صغير، فكفله أخوه الاكبر. ومن كان اليتم أليفه، واليتم حليفه، وجو الحرب البغيض يخيم عليه، فمن أين للابتسامة ان تجد سبيلها إليه؟ وكيف يشرق المرح والتفاؤل وحب الحياة في نفسه ؟؟؟

من اجل هذا عاش أنور العطار منطويا على نفسه، بعيداً عن المجتمع والناس. لم يمرح في طفولته مرح الاطفال، ولم يلعب لعبهم، ولم يله لهوهم.

درس الابتدائية في بعلبك، والثانوية في مكتب عنبر، وتخرج من كلية الآداب بدمشق؛ وزاول مهنة التدريس في دمشق وبغداد والسعودية في فترات مختلفات من الزمن.

عندما أصبح العطار فتى يافعا، بدأت عروس الشعر تغازل احلامه، وتدغدغ خياله، وتحاول أن تلهمه ابكار المعاني. وما هي الا فترة، حتى أنشأ قصيدته «الشاعر» فكانت اول ما نظم من الشعر. وكان مطلعها :

خلياه ينبح على عذباته
ويصغ من دموعه آياته
ويرتل آياته بخشوع
مستمداً من العلى نفحاته

كان أنور العطار يومئذ في التاسعة عشرة من عمره، حين انشأ قصيدته هذه. وقد بلغت ابياتها ستة وخمسين بيتا، وصف فيها «الشاعر» وصور مشاعره وخلجاته. وقد حلل القصيدة واثنى عليها الثناء العاطر الاستاذ علي الطنطاوي في مقال مطول نشرته «الشرق الأوسط» في ١٩٨٣/٣/٨.

وتوالت القصائد... وأبت عروس الشعر ان تضن على من تيمه حب القوافي، بأبكار المعاني وفرائد الابيات، فكان من المحلقين المبدعين.

وحين تخرج شاعرنا من كلية الآداب، وبدأ اسمه يلمع في دنيا الأدب والشعر، وترافق ذلك مع ظهور الشاعرين الراحلين زكي المحاسني وجميل سلطان، أقام لهم مجمع اللغة العربية حفل تكريم مشتركا، تشجيعاً لهم، وتقديراً لنبوغهم، وحثا لهم على مواصلة العطاء.

أحب شاعرنا الشاب الطبيعة، وهام بها عشقا وغراما، فكان لا يرى إلا في أحضانها، غارقا يحدق في جمالها المفتان، ويتأمل ازهارها المفتحة، ويصغي الى أطيارها المغردة، وينتشق انسامها المعتلة.

وفي جو الازهار، والاطيار، والانهار والأنسام، ينظم الشاعر روائعه ويصوغ فرائده.

ويحار المرء حين يقلب صفحات ديوانه الوحيد المطبوع «ظلال الأيام» ماذا ينتقي، وبماذا يستشهد على شاعرية صاحب الظلال الفذة، وماذا يختار دليلا ؟ ففي كل صفحة، بل في كل بيت، روائع تشهد له بطول الباع وعلو الكعب. ولعل في قصيدته عن «غوطة دمشق» بعض الدليل على ما نقول. لنستمع اليه يغني :

عالم من نضارة واخضرار
فاتن الوشي، عبقري الاطار
ضم دنيا من البشاشة والبشـ
ـر وما تشتهيه من الاوطار
من فراش على الخمائل حوا
م وطيب مع النواسم سار
وينابيع حفل بالاغاريـ
ـد تناجي بالساكب الهدار
واقاصيص تسكر القلب والرو
ح روتها قيثارة الاطيار
واغان مسلسلات رقاق
فاتنات سالت من الاوكار
واناشيد رددتها السواقي
والتفاف الانهار بالانهار
وحقول بالزهر مؤتلفات
من اقاح ونرجس وبهار
وتحاسين تاسر الطرف أسرا
وتعاشيب حاليات النثار
ونسيم ينشي النفوس ندي
ارج نافح الشذا معطار
وثمار كانها عبق الخلـ
ـد عذاب، احبب بها من ثمار
وصبايا من الغراس نذايا
قد نمتها عجائز الاشجار

انه وصف حي، وصور ناطقة، تضج فيها الحياة... في كل بيت من القصيدة صورة مشرقة، تلمس فيها الحرارة في الوصف، والصدق في التصوير.

وشأن الشاعر في براعة التصوير وصدق الوصف اللذين لمسناهما من خلال أبياته هذه، شأنه في سائر قصائده، أمثال : «الخريف»، «دمشق»، «بردى»، «دمر»، «الربيع»، «آذار»، «لبنان»، وغيرها.

لقد أسر جمال الطبيعة شاعرنا الكبير، واستولى على جميع احاسيسه، حتى جعل منه شاعرا رومانتيكيا، يهيم بالطبيعة حبا وعشقا وافتتانا، ويندفع في تصويرها، متأثرا بجمالها الأخاذ، وسحرها النفاذ، وفتنتها الطاغية.

ويلفت الانتباه، ويثير الاهتمام كثيرا في شعر صاحبنا العطار، ان القارىء المدقق يجد الكلمة الرقيقة الحلوة، واللفظة المختارة المنحوتة، التي أعدت لتحل في المكان الذي اختاره لها الشاعر العبقري، فلا يستطيع أحد أن يستبدلها بلفظة أخرى، أو الاستعاضة عنها بكلمة غيرها.

ومن الخير قبل أن نطوي الحديث عن شاعرنا المحلق في وصف الطبيعة، من الخير أن نورد عددا من الابيات، قالها في وصف دمر، متنزه دمشق الشهير، وضاحيتها الفاتنة :

كل شيء يحيا بدمر فالسطـ
ـح يغني والدوح يندى ويعبق
والنسيم الحبيب ينفح بالعطـ
ـر وينثي كالبابلي المعتق
والازاهير في الدروب تهادي
بين ورد نضير وفل وزنبق
هو ذا الياسمين مد على الصخـ
ـر شباكا من نوره وتسلق
تتغنى الحقول سكرى من العطـ
ـر ومن سجعة الحمام المطوق
بلبل في غصونه يتشكى
ونهير بدمعه يترقرق

لقد أحب شاعرنا الطبيعة وهام بها هياما عجيبا ـ كما قلنا ـ ولعله تأثر بذلك بالشاعرين الفرنسيين لامارتين والفريد دي موسيه. ولقد وصفه معروف الارناؤوط، صاحب «سيد قريش» بقول بايرون : «قيثارة بعض أوتارها للغناء، وبعضها الاخر للبكاء».

وطرق شاعرنا باب الشعر الوطني والقومي، وبلاده تعيش في مراحل النضال من اجل الحرية والسيادة، فكان في ذلك مجليا ومبدعا، كما كان شأنه في وصف الطبيعة. وقد أخذ يعني بهذا اللون من الشعر خلال وجوده في بغداد وقيامه بتدريس الأدب العربي فيها. وقد أضاف العطار بذلك وترا جديدا الى قيثارته الساحرة، وطلع على الناس بأعذب الالحان.

كان أنور العطار من اشد المعجبين بأمير الشعراء أحمد شوقي. كان يكثر من قراءة شعره ويحفظ العديد من قصائده. وكان مولعاً بجميع ما تنشره الصحف من قصائده الروائع. ولاحظ أن ديوان «الشوقيات» حين ظهر، غاب عنه كثير من هذه القصائد سهو أو عمدا، فجمع هذه القصائد، وقدم لها، وجعل منها كتابا أعده للطبع. وبلغ من تعلق شاعرنا بأمير الشعراء انه سجل لنفسه صورة شبيهة بصورة لشوقي وقد أسند رأسه بيده وساعده.

ظلم أنور العطار نفسه وهو حي، فعاش بعيدا عن المجتمع والنقاد، وكانت صلته بهم، وبأرباب الصحف ضعيفة هزيلة، وهم الذين يملكون القدرة على رفع الشاعر والكاتب والفنان، وإبراز مواهبه، من خلال تسليط الأضواء على نتاجه، وإجراء الاحاديث والمقابلات معه. كما يستطيعون العكس إن طاب لهم. وابتعاد الشاعر والأديب والفنان، وكل ذي موهبة عن هذه الطبقة، يحرمه كثيرا من الشهرة والمجد. وهذا ما حدث لشاعرنا الكبير. وكم في تاريخ الادب من شعراء وأدباء ظلموا أنفسهم، حين اختاروا العزلة، أو حجبهم عن الاضواء أدباء كبار، أو ظروف سياسية قاهرة، او احزاب مستبدة ظالمة...

في السنوات الاخيرات من حياة الشاعر، اختارني العطار صديقاً له، فكان يتردد على مكتبي زائرا، مرة أو أكثر كل اسبوع. كنت آنس إلى لقائه، وأسعد كل السعادة بحديثه، وأستمع الى أخباره وأشعاره، وانا أتأمل يده المرتعشة أبدا بفعل المرض، فأعض على شفتي ندما، لأني قصرت في إبراز مواهبه والحديث عنه، حين كنت في موقع المسؤولية، خلال عملي الصحافي الطويل.



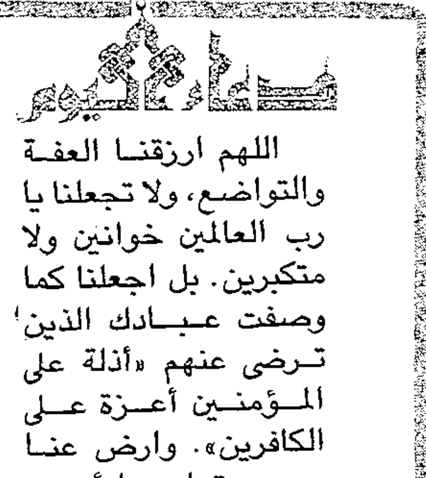
انور العطار

وطال غياب صديقي الشاعر ذات مرة، وكان ذلك في ربيع عام ١٩٧٢. تصرم الاسبوع كله دون أن أراه. فالتمست له العذر بادىء ذي بدء وجاوز غيابه الايام العشرة، فاشتد بي القلق عليه، وقررت أن أسعى اليه سائلا عن صحته، مطمئناً على سلامته. كنت على وشك أن أفعل ذلك، حين أخذت اقلب صحف ذلك اليوم. ووقع ناظري فجأة على خبر صغير مهمل، في ذيل صفحة مهملة. وكان الخبر يحمل الشكر لمن شارك بالتعزية بوفاة انور العطار... صعقت يومها للنبأ، وغامت الدنيا في عيني، وطفرت منهما دمعتا حزن وألم. بلى. لقد مات الشاعر الكبير بصمت. لم يشعر برحيله الا قلة من الناس، ولم تنشر الصحف خبر وفاته، ولم تتحدث عن تاريخه واعماله، واكتفت احداها، بنشر الشكر المأجور لمن عزى بوفاته...

ومع ظلم شاعرنا لنفسه، ظلمه مجتمعه ومن حوله. فلم يقيموا له حفل تأبين، ولم ينشئوا المقالات الطوال للحديث عنه، ودراسة أدبه وشعره. ولا تزال كتبه ودواوينه الكثيرة في زوايا النسيان، مبعثرة لم تجمع وتطبع. وأعرف أن للشاعر عدداً من المؤلفات والدواوين، هي : «البواكير»، «وادي الاحلام»، «البلبل المسحور»، «منعطف النهر»، «علمتني الحياة»، «ربيع بلا أحبة». ومن كتبه النثرية : «الوصف والتزويق عند البحتري»، و «أسرة الغزل في العصر الأموي»، و «الخلاصة الأدبية»، و «شوقيات لم تنشرها الشوقيات»، و «الف بيت وبيت». كل هذه الدواوين والمؤلفات لم تطبع، ولا تزال تنتظر ان تهب احدى الجهات المسؤولة، او بعض دور النشر، فتنفض الغبار عنها، وتعمل على اخراجها من عالم النسيان والضياع، انصافا لصاحبها، وتقديرا لشاعريته وعبقريته وفنه.

عبد الغني العطري في سطور

- اصدر مجلة الصباح «الادبية» بين ١٩٤١ ـ ١٩٤٣
- نشر مقالات كثيرة في مجلات : «الرسالة، والأديب» و «المكشوف» و «العربي».
- اصدر مجلة «الدنيا» السياسية الأدبية علم ١٩٤٥ واستمرت حتى ١٩٦٣، حين اوقفت جميع الصحف والمجلات.
- له عدد من الكتب الادبية.
- عمل في وزراة الاعلام السعودية مدة عامين، ونشر في صحفها عشرات المقالات.
- يعمل حالياً رئيساً لمكتب الصحافة في السفارة السعودية بدمشق.



اللهم ارزقنا العفة والتواضع، ولا تجعلنا يا رب العالمين خوانين ولا متكبرين. بل اجعلنا كما وصفت عبادك الذين ترضى عنهم «أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين». وارض عنا برحمتك يا أرحم الراحمين.



لا ألفاظ أعجمية في القرآن

مازال الاستاذ خالد محمد خالد يدافع عن «الديمقراطية» حبا فيها، ودعوة إلى تطبيقها في الدول الاسلامية، وفي سبيل ذلك دافع ايضا عن استخدام لفظها الأعجمي، واحتج بأن القرآن فيه الفاظ اعجمية.. مثل كلمة «المشكاة» فهي هندية، و «استبرق» و «سجيل» فهما فارسيتان و «قسطاس» فهي رومية، وكلمة «الاب» التي لم يعرف سيدنا عمر بن الخطاب معناها. واعتمد الاستاذ خالد ايضاً على قول الآمدي : «ليس بدعا أن يكون في القرآن كلمات من لغات مختلفة، أو كلمات ليست مفهومة للعرب».. الخ..

● والحقيقة التي يقول بها الكثير من علماء التفسير واللغة : انه ليس في القرآن كلمات اعجمية، وهذا ما يؤكده الامام الشافعي في «الرسالة»، والامام الطبري في مقدمة تفسيره، والقاضي ابو بكر بن الطيب في كتاب «التقريب»، والامام الزركشي في كتابه «البرهان في علوم القرآن»، وكذلك ائمة اللغة العربية كأبي عبيد، وأبي الحسن بن فارس.. هؤلاء جميعا وغيرهم يتفقون على انه ليس في القرآن غير العربية، لأن الله جعله معجزة شاهدة لنبيه صلى الله عليه وسلم، ودلالة قاطعة لصدقه، وليتحدث به العرب العرباء، ويحاصر البلغاء والفصحاء والشعراء بآياته البليغات!

ومما قالوه : أن القرآن انزل بلسان عربي مبين.. فمن زعم أن فيه غير العربية فقد أعظم القول، واستدلوا بالآيات التاليات :

- «إنا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون».
- «إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون».
- «كتاب فصلت اياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون».
- «وكذلك انزلناه حكما عربياً».
- «وكذلك اوحينا إليك قرآناً عربياً».
- «قرآنا عربياً غير ذي عوج لعلهم يتقون».
- «نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين».

ولكن هؤلاء الائمة من علماء التفسير واللغة.. لا يمنعون وجود أعلام أعجمية في القرآن كأسماء (نوح، ولوط، وإسرائيل) كما يرى الطبري «انه لا يجوز أن يعتقد المسلم ان بعض القرآن فارسي أو نبطي او رومي أو حبشي..».

قلت : لو أن العرب العرباء الذين استمعوا إلى القرآن الكريم وجدوا فيه حرفا واحداً من غير العربية لكان لهم حجة للطعن فيه، ولقالوا إن محمداً يخاطبنا بغير حروفنا، او بغير ما نعرف من كلام. ولكنهم افتقدوا هذه الحجة، فلم يجدوا أمامهم إلا أن يتهموا القرآن بأنه : سحر او شعر، أو أساطير الأولين!

وللتعقيب تتمة بإذن الله وعونه.

قصة الاسلام في المغرب ٤

على أرض تونس

بقلم: علي العلوي

بعد الهزائم الكبرى التي مني بها ولاة قيصر والفرنجة في أرض مصر وما والاها من الأراضي الافريقية المجاورة لها، وخسارة جرجير في سبيطلة، قاعدته الكبرى، أصبحت الوفود تأتي تباعا الى الخلفاء المسلمين معلنة اعتناقها الاسلام ورغبتها في الاغتراف من معينه، والتخلص من براثن الاستعمار الصليبي، وقسوة البطش الافرنجي. ومن بين الوفود ما ورد على معاوية بن أبي سفيان من أراضي افريقية يشتكون له صاحب قيصر الذي أوعد وهدد، وأبرق وأرعد، بأن من تعامل مع المسلمين وسار في ركابهم فان مصيره الاعدام، وأصبح في عداد الهالكين، مصرحا بأن افريقيا قلعة محرمة على الاسلام، وحصن لا تطؤه اقدام المسلمين، منوها بالجيوش التي وصلت إليه من القسطنطينية عن طريق البحر، وقوامها ثلاثون الفا من المقاتلين الأشداء، المدربين خصيصا على قتال الصحراء، المزودين بالأسلحة الفتاكة وأضخم العدة والعتاد.

يتحدث صاحب قيصر لمرسله وجواسيسه الذين يعثهم لبث هذه الأخبار، ونشر هذه الدعايات في قلب العالم الاسلامي، حاثا إياهم على تبليغ تصريحاته، مشعرا بأن افريقيا ملك لأوروبا، وساداتها مسخرون لها. وهكذا كانت منذ القديم ومنذ أن حلت المسيحية وأصبحت راسخة في الأراضي الافريقية بفضل الدعاة من أبناء اوروبا الذين نشروها بين سكان هذه القارة السوداء.

وليس من الغريب ان يعيش صاحب قيصر في هذا الهذيان، وفي مرجل الهوس والهيجان، وقد رأى الاسلام يزحف زحفه الواسع في أرجاء الدنيا، يشع في سائر البقاع، وتتلقاه الأفئدة بالانشراح كما تتلقاه الافكار الواعية بالتقدير والاجلال.

لقد سمع مؤسس الدولة الأموية ما سمع من الوفد الذي ورد عليه فكلف بالمهمة معاوية بن حديج أحد الصحابة الأمجاد، وقائد من القادة الأفذاذ، شهد فتح مصر مع عمرو بن العاص أيام عمر بن الخطاب، وهو الذي حمل بشارة الفتح إلى الفاروق.

وهكذا خرج معاوية بن حديج في جيش لا يتجاوز عشرة آلاف مقاتل ليحارب جيش قيصر الوافر العدة والعدد والتي كانت امداداته عن طريق البحر بلغت وحدها ثلاثين ألف جندي .... ان الدعوة الاسلامية خرقت الربوع الافريقية، ووصلت الى المغرب الأقصى على يد الكثير من أبنائه، مما أرعب النصرانية ونغص على اقطابها الحياة، واذا كان الاسلام بلغ هذا المدى في زحف منسق وهجوم صاعق وفتح فائق، فإن البطارقة أصبحوا في فزع مذهل، وخوف متواصل، فقد شاهدوا بالأمس القريب عبد الله ابن أبي سرح يبلي البلاء الحسن، ويعود محلى بالانتصار والغلبة. واليوم ينزل الى الميدان معاوية بن حديج، مخترقا أرض ليبيا ومتجها صوب الأراضي التونسية، فهل يستطيع ان تقف في وجهه الجيوش الحاشدة من طرف الصليبيين أم أن الأمر بالعكس، فإن قوة الايمان وصلابة العقيدة ستهزم قوة الباطل والضلال؟

لقد كان هذا ما حدث بالفعل، فان صاحب قيصر، انهزم أمام جيش الاسلام وفي الوقت الذي يرسل القائد المسلم يعلم دار الخلافة بالانتصار الساحق على الأعداء، يرسل قائد قيصر اليه يعلمه بالهزيمة المنكرة التي أصابت بجيشه، ويطلب المدد ليوقف الزحف الاسلامي المتواصل، والساري في طريقه نحو قلب افريقيا مخترقا أراضي لم يسبق أن وصل اليها.

شارك في المعركة عبد الله بن الزبير، هذا القائد المقدام، صاحب المخططات الحربية الناجحة، وردود الفعل الناجحة، ضد تصاميم الأعداء، فانفرد بجيش خفيف تحت امرته، بموافقة معاوية بن حديج، فانطلق الى سوسة التي لم تستعص عليه، ولم تطل المراودة إلا يسيرا، حتى دخلها، فاتحا لها، ناشرا فيها ألوية الاسلام، ومرددا بين جنباتها كلمة التوحيد ونداء الأذان. وقد أدرك معاوية بن حديج ان الأراضي الافريقية أصبحت منذ الانتصارات الأخيرة، ومن بينها الفوز في هذه المعركة الأخيرة على صاحب قيصر، والتي كان يعتبرها الملحمة النهائية لصد الفتوحات الاسلامية عن شمال افريقيا بل على العكس من ذلك كانت المفتاح الحقيقي للتوغل في أراضي افريقيا الشاسعة، بما في ذلك مدنها وقراها وأن محاولة عبد الله بن الزبير بموافقة معاوية بن حديج للدخول الى مدينة سوسة لم تكن إلا تجربة هامة، برهنت على أن المواطنين في هذه الأراضي أحبوا مبادىء الاسلام، وتعشقوا دين الاخاء والمساواة، واندهشوا أمام التضحيات التي يتحملها المسلمون في سبيل نشر الدعوة الاسلامية.

هذه العمليات التي قام بها المسلمون في الأراضي التونسية كانت مشفوعة بعملية جريئة جرت على المياه المجاورة للأراضي التونسية، حيث تم ارسال مفرزة من الجيش على ظهر مجموعة من المراكب تقدر بمائتي وحدة، إلى جزيرة صقلية، فاخترقت المياه دونما اصطدام مع الأعداء، وانتهت الرحلة البحرية هونا وسهلا الى أن نزل المسلمون على شاطىء صقلية، حيث أرست اللبنة الأولى للاسلام في تلك البقاع. كما بذرت في قلوب المناوئين بذور الرعب والاضطراب، ليفكروا في وسائل التحصن والدفاع، بدلا من الزحف والهجوم.

لقد أدرك المسلمون بهذه العملية الكبرى، وبهذا البحث العميق في الأراضي الجنوبية بتونس، وفي البحر الى مدينة صقلية ان الأراضي الافريقية بدأت تتحرر من الاستعمار الصليبي، ومن سطوتهم الاستغلالية المادية. كما أن قلوب السكان بدأت تتحرر من المعتقدات الضالة وأوهام الوثنية، وانها في أشد الاحتياج الى الدعوة الاسلامية، سيما وأن عددا من أبنائها، قد وفدوا من قبل على خلفاء الرسول، واعتنقوا الاسلام، وعادوا الى قومهم مبشرين، ناشرين الدعوة في تخوم المغرب، في أقصى الأراضي على المحيط الاطلسي، فحسنت حالهم واستقامت سيرتهم، وشعروا بالحياة الحقة، وتكوين المجتمع السليم.

بهذه الأفكار عاد معاوية بن حديج الى أرض مصر التي كانت مركز ولايته وقاعدته الكبرى، كما كانت المركز القريب من دار الخلافة، وقد شعر القائد العربي بما يتمتع به من صيت ذائع، وسمعة يتردد صداها في كل الأنحاء مما خلده من آثار، وما أبان عنه من عبقرية عسكرية، وإدارة في منتهى الحكمة.

الا أن مساور القلق بدأت تحاصره، كما هو الشأن لدى أمثاله ممن لهم شخصية مميزة، وكفاءة نادرة، وحصانة في الرأي وبعد نظر، فأصبح يترقب ضباب الشبهات، ومخايل الاحتمالات، ومثار الأقاويل والأراجيف. وذلك ما حدث بالفعل حيث اقتضت مصلحة الدولة في دار الخلافة ان تفصل ولاية افريقيا عن والي مصر، فأقردت معاوية بن حديج في مصر، وعينت واليا خاصا لافريقيا، لعلنا نتحدث عنه في مقالة مقبلة.

وزير الأوقاف يلتقي طلبة بروناي وماليزيا في الأزهر الشريف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

التقى الدكتور محمد الأحمدي ابو النور وزير الأوقاف المصري في الاسبوع الماضي مع ٩٥ طالبا وطالبة من دولتي بروناي وماليزيا يدرسون في جامعة الأزهر الشريف.

حضر اللقاء الدكتور رؤوف شلبي وكيل الوزارة لشؤون الدعوة، والمستشار جمال الدين محمود رئيس المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية، وسفير بروناي في القاهرة.

ودارت مناقشات حول رعاية الدارسين علميا ورعايتهم في غير أوقات الدراسة.

أوضح وزير الأوقاف ان الوزارة يهمها تنمية العلاقات معهم حتى بعد عودتهم الى بلادهم، ليكونوا سفراء للاسلام. كذلك ناقشهم في مشاكلهم وقضاياهم الملحة.

وأوضح ان هناك برنامجا لدراسة القضايا العلمية والفكرية قبل عودتهم.

كما أبدى استعداده لتلبية طلباتهم في مجال زيادة المنح الدراسية والكتب، وتيسير الحصول على المراجع العلمية، وتذليل مختلف المشاكل التي تواجههم.

القراء يستفتون

مشكلة زواج

القارىء ع.ع.علي سوداني يعمل في جدة يقول: حدثت الواقعة التالية من بعض المعارف في جدة ويرجو بيان حكم الشرع فيها وهي:

تزوج رجل بامرأة وانجب منها ثلاثة أولاد. وبعد فترة تزوج بأخرى وانجب منها إبنا. ثم توفي. جاء أخوه الأصغر وتزوج الزوجة الأولى لأخيه التي هي أم الأبناء الثلاثة بحجة الرغبة في تربية أبناء أخيه. فانجبت له زوجته ـ التي كانت زوجة أخيه الأولى ـ فتاة.

هذه الفتاة هي أخت لأم لأبناء عمها الثلاثة، وهؤلاء إخوة لأب لابن الزوجة الثانية لأبيهم. بعد أن كبرت الفتاة تقدم لها ابن عمها من الزوجة الثانية، التي هي أخت لأخواته. فقبلت أمها وتزوجت فهل هذا جائز شرعا؟ أرجو أن يكون سؤالي واضحا وان تفيدونا عن هذا الواقع!

ونقول في إجابة الأخ الكريم ومن الله السداد والتوفيق. إنه زواج صحيح إن شاء الله. وليس هناك تعارض ولا مانع يمنع من ذلك. فإن الزوجة إذا توفي عنها زوجها انقطعت صلة الزوجية بينهما، ولذلك جاز أن يتقدم لها أخو الزوج ويتزوجها، سواء كان عندها ذرية من الزوج السابق أم لا. وقوله إنه يريد تربية أبناء أخيه وإن كان اعتبارا إنسانيا كريما وعاطفة طيبة فإنه خاطب ضمن خطاب آخرين. فإذا رضيت به وتزوجته كان هذا وضعا جديدا، لا يؤدي الى حرمة ذريته منها على ابناء أخيه من زوجة أخرى، لأن الذرية ـ والحال هكذا ـ هي في وضع أبناء وبنات العمات والأعمام، والذرية من هذه البطن حلال، كل واحد منهما للآخر. ولعل الذي أثار شبهتك صلة الأخوة القائمة بين بنت الأخ الأصغر، وأبناء الأخ الأكبر من نفس الأم، وصلة هؤلاء الأبناء بأخيهم من الأب من الزوجة الثانية.

ولكنك إذا نظرت الى الأخ من الزوجة الثانية، والبنت من العم، لوجدت الأمين والأبوين مختلفين، فبقيا على أصل حل الزواج بين ابن العم وبنت العم، مع عدم اعتبار الصلات الأخرى، لأنها لا تؤدي الى حرمة ولا دخل لها في المنع. فهذا زواج صحيح شرعا لا غبار عليه، وهما يعيشان عيشة شرعية لا مطعن فيها ولا ملمز. ونسأل الله لهما التوفيق والذرية الصالحة.

مواقيت الصلاة

الاربعاء ١ جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ ـ ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٢٩	٦,٤٨	١٢,٣٥	٣,٥٤	٦,٢٢	٧,٥٢
المدينة المنورة	٥,٣١	٦,٥٢	١٢,٣٥	٣,٥٣	٦,٢٠	٧,٥٠
القدس الشريف	٤,٥٤	٦,١٥	١١,٥٤	٣,٠٦	٥,٣٢	٦,٤٨
الرياض	٥,٠٣	٦,٢٣	١٢,٠٧	٣,٢٤	٥,٥١	٧,٢١
القاهرة	٥,٠٤	٦,٣١	١٢,٠٩	٣,٢١	٥,٤٧	٧,٠٤
الخرطوم	٤,٥٤	٦,٢٤	١٢,٠٣	٣,٢٤	٥,٥٧	٧,٠٥
الرباط	٦,٣٨	٨,٠١	١,٤٦	٤,٥٠	٧,٢٢	٨,٤٤
تونس	٥,٣٦	٧,٠٣	١٢,٤٠	٣,٣٨	٦,٠٦	٧,٣٠
ابوظبي	٥,٣٨	٦,٥٨	١٢,٤٢	٤,٠١	٦,٢٢	٧,٥٢
المنامة	٤,٤٦	٦,١٠	١١,٥٢	٣,٠٨	٥,٣٤	٧,٠٢
بغداد	٥,٠٩	٦,٣٩	١٢,٢٢	٣,٢٥	٥,٥٥	٧,١٥
اسطنبول	٥,١٩	٦,٥٠	١٢,١٩	٣,١٨	٥,٤٦	٧,١٢
نيقوسيا	٥,٠٢	٦,٢٦	١٢,٠١	٣,٠٩	٥,٣٥	٦,٥٤
اثينا	٥,٤١	٧,٠٨	١٢,٤٠	٣,٤٤	٦,١١	٧,٣٣
لندن	٥,٢٣	٧,٠٣	١٢,١٥	٢,٥٣	٥,٢٦	٧,٠٠
مانشستر	٥,٣٥	٧,١٥	١٢,٢٤	٢,٥٦	٥,٣١	٧,٠٦
باريس	٦,١٠	٧,٤٨	١,٠٦	٣,٥٠	٦,٢١	٧,٥٤
روما	٥,٥٢	٦,٥٧	١٢,٢٥	٣,٢٣	٥,٥١	٧,١٨
بروكسل	٦,٠٤	٧,٤٤	١٢,٥٨	٣,٣٧	٦,١٠	٧,٤٣
امستردام	٦,٠٤	٧,٤٤	١٢,٥٦	٣,٣١	٦,٠٥	٧,٣٩
مدريد	٦,٣٠	٨,٠٠	١,٣٠	٤,٣٠	٦,٥٨	٨,٢٣
جنيف	٥,٥١	٧,٢٩	١٢,٥٠	٣,٤٠	٦,١٠	٧,٤٢
زيوريخ	٥,٢٠	٦,٥٨	١٢,١٨	٣,٠٥	٥,٣٦	٧,٠٨
فيينا	٥,١٣	٧,٥١	١٢,١٠	٢,٥٥	٥,٢٦	٦,٥٩
برلين	٥,٣١	٧,١١	١٢,٢٢	٢,٥٧	٥,٣١	٧,٠٥
فرانكفورت	٥,٤٦	٧,٢٥	١٢,٤٠	٣,٢١	٥,٥٤	٧,٢٧
ميونيخ	٥,٣٢	٧,١٠	١٢,٢٩	٣,١٤	٥,٤٦	٧,١٨
ستوكهولم	٥,٢٤	٧,٠٨	١٢,٠٣	٢,١٧	٤,٥٦	٦,٣٤
كوبنهاجن	٥,٣٩	٧,٢١	١٢,٢٥	٢,٥١	٥,٢٧	٧,٠٣
نيويورك	٥,١١	٦,٤٢	١٢,١١	٣,١٠	٥,٣٨	٧,٠٤
واشنطن	٥,٢٤	٦,٥٢	١٢,٢٣	٣,٢٦	٥,٥٣	٧,١٦
شيكاجو	٥,٠٦	٦,٣٨	١٢,٠٦	٣,٠٣	٥,٣٢	٦,٥٨
لوس انجيليس	٥,٠٨	٦,٣١	١٢,٠٨	٣,١٧	٥,٤٣	٧,٠١
هيوستن	٥,٣٦	٦,٥٥	١٢,٣٦	٣,٤٩	٦,١٦	٧,٣٠
دنفر	٥,٣١	٦,٤٦	١٢,١٣	٣,١٥	٥,٤١	٦,٥٦
مونتريال	٥,٢١	٦,٥٨	١٢,٢١	٣,١٢	٥,٤٢	٧,١٣

الكـــرة المصـرية

اضواء على الدوري الكروي المصري

منطقة الجزاء عقدة الكرة المصرية في المنتخب والاندية.. لماذا؟

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من يسري حمدي:

اكدت مباريات الاسبوع الرابع عشر من مسابقة الدوري العام المصري لكرة القدم مجددا ظاهرة ضياع الاهداف المحققة داخل منطقة الجزاء. باتت «عقدة» الكرة المصرية على مستوى المنتخبات والاندية وبالرغم من اهمية كل المباريات لتقارب النقاط فان الفرق الـ ١٢ لم تسجل سوى ٧ اهداف من ٦ مباريات وهذا معدل شيء لا يدل على قوة الدفاع بمقدار ما يدل على رعونة المهاجمين وافتقارهم للمهارات التي تجعل منهم هدافين يجيدون استغلال الفرص.

المباريات الست التي اجريت في الاسبوع الماضي اسفرت عن تعادل الاسماعيلي مع الزمالك بدون اهداف كذلك الاتحاد مع المنصورة والمنيا مع غزل دمياط بينما تعادل الاهلي مع «المقاولون العرب» ١/١ قبل نهاية المباراة بدقيقتين وفاز المحلة على الاوليمبي ٢/ صفر والمصري على الترسانة ٣/ صفر وكانت اعلى نتيجة.

بهذه الحصيلة بقيت المراكز الثلاثة الاولى كما هي اي ان الاهلي لا يزال في المقدمة برصيد ٢٤ نقطة والزمالك في المركز الثاني بـ ١٨ نقطة والاسماعيلي في المركز الثالث بـ ١٧ نقطة، والترسانة ليتقاسما المركز الرابع برصيد ١٥ نقطة لكن المصري يتقدم المحلة بنسبة الاهداف، وفي المقابل تقهقر الترسانة من المركز الرابع الى السادس ـ وتقهقر الاوليمبي من المركز الحادي عشر الى المركز الثاني عشر.

كل المباريات مهمة

كانت كل مباريات الاسبوع الرابع عشر مهمة لجميع اطرافها ـ كما قلنا ـ لتقارب النقاط فالفارق في النقاط بين صاحبي المركزين الثاني والسادس ٣ نقاط فقط ومن السادس الى العاشر ٣ نقاط ايضا وهذا دليل على اهمية كل نقطة من الان فصاعدا.


محمد صلاح (الزمالك)

كانت مباريات الاسماعيلي ـ الزمالك ـ والاهلي ـ «المقاولون العرب» والمصري ـ الترسانة الاكثر اهمية لقوة اطرافها.

في لقاء الاسماعيلي مع الزمالك قدم الفريقان مباراة قوية وسريعة وحماسية توافرت لها كل عناصر الندية مع ان الزمالك لعب بعشرة لاعبين اعتبارا من الدقيقة ٢٤ من الشوط الاول بعد طرد كوارشي.

وفي لقاء الاهلي مع «المقاولون العرب» سجل المقاولون هدفه الوحيد في اول دقيقتين من المباراة من هجمة مرتدة وظل محافظا على الفوز حتى قبل نهاية المباراة بدقيقتين لتالق حارس مرماه انطوان بل الى ان احتسب الحكم ضربة جزاء الاهلي سجل منها مجدي عبد الغني هدف التعادل واحتج «المقاولون العرب» على ضربة الجزاء دون جدوى، واحترقت اعصاب جماهير الاهلي التي زادت على ٨٠ الف متفرج لرعونة مهاجمي الاهلي في انهاء الهجمات داخل منطقة الجزاء رغم تسيدهم اللعب واعتماد «المقاولون العرب» على الهجمات المرتدة فقط التي كانت مع ذلك تشكل خطورة كبيرة.

في مباراة المصري مع الترسانة كان المصري الفريق الافضل والاخطر على المرمى خاصة في شوط المباراة الثاني الذي سجل فيه هدفين متتالين.. بينما اعتمد الترسانة على امتلاك الوسط فقط دون خطورة على مرمى المصري الذي فاز بثلاثة اهداف نظيفة.

كيف نحل عقدة منطقة الجزاء؟

من خلال كل المباريات سواء مباريات الاندية او مباريات المنتخب التي لعبها في افريقيا وقال الوحش المدير الفني للمنتخبات بعدها ان المستوى الفني والتكتيكي للمنتخب في تحسن لولا عيب سوء انهاء الهجمات العيب نفسه على الفرق في مبارياتها بالدوري... ما هو السبب؟

اولا يصدق اللاعب لا ياخذ المكان المناسب امام الخشبات الثلاث لكي يستثمر الفرصة ـ كذلك لعبية سوء التسديد من داخل المنطقة سواء بالقدم او الراس.. ولذا لا بد من جرعة تدريبية خاصة بلاعبي خطي الهجوم والوسط والتدريب العملي المكثف على المواقف التي تحدث لهم اثناء سير المباراة داخل منطقة الجزاء.. ولن تحل العقدة الا بالتدريب المستمر والمكثف داخل وخارج منطقة الجزاء.

رياضـــة ذهنيـــة

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ من الفواكه ـ من الفواكه
٢ ـ في القميص (معكوسة) ـ محصل الضرائب (معكوسة)
٣ ـ مدينة اردنية ـ ذنب
٤ ـ مقطوعة موسيقية لمحمد عبد الوهاب
٥ ـ بحر داخلي يفصل اوروبا عن اسيا ـ نهر اوروبي
٦ ـ نثر الماء ـ وفي
٧ ـ عاصمة عربية
٨ ـ اسم علم مذكر ـ مدينة ايرانية ـ حرف جر
٩ ـ إحسان ـ لا وجود له

راسيا:
١ ـ ساحة شهيرة في دمشق ـ شتم
٢ ـ إثم ـ احاسيس
٣ ـ يكسو الجلد ـ مطار في فلسطين المحتلة
٤ ـ من الاحجار الكريمة
٥ ـ اسراف ـ هوى
٦ ـ مطربة عربية راحلة
٧ ـ ارجاء ـ جدها في (امة)
٨ ـ فك ـ بواسطتي ـ متشابهان
٩ ـ دولة اوروبية

الكلمة الضائعة

دينا	شهر	خير
هاني	قرع	علم
فقر	جرس	مد
حسن	قفص	حن
عصمت	فضل	
قدم	فرش	
نغمة	لبان	
لحن	جناح	
ذكر	قلب	

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مدينة مصرية

الحل السابق: بانكوك

رسالة المغرب الرياضية

بالرغم من مباراة ناقصة «القنيطريون» تألقوا وفازوا.. فتصدروا

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد الراوي:

استؤنفت مباريات دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في المغرب بمقابلات الاسبوع الـ ١٩ التي شهدت عودة النادي القنيطري الى صدارة الترتيب العام بعد فوزه الطيب على منافسه القوي المولودية الوجدية بهدفين نظيفين احرزهما سعيد والبوساتي، كذلك سجلا خلال الاسبوع فوز فريقين خارج ملعبيهما هما الوداد البيضاوي الذي فاز على «مضيفه» الاتحاد القاسمي بهدف واحد احرزه اللاعب الشاب ياسين، والجمعية السلاوية الذي فاجأ شباب الساقية الحمراء في العيون وهزمه ٢ ـ ١ في عقر داره.

خطوط الهجوم خلال هذه المرحلة احرزت ما مجموعه ١٨ هدفا كان ثلثها من نصيب الدار البيضاء في مباراة الرجاء البيضاوي والنهضة القنيطرية «وانتهت لصالح الرجاء ٤ ـ ٢.

وهنا نتائج الاسبوع:
النادي القنيطري ٢ ـ المولودية الوجدية صفر
الرجاء البيضاوي ٤ ـ النهضة القنيطرية ٢
اتحاد الفتح الرباطي ٢ ـ النهضة السطاتية صفر
النهضة البركانية ٢ ـ الجيش الملكي ١
النادي المكناسي ١ ـ الدفاع الحسني الجديدي صفر
الاتحاد القاسمي صفر ـ الوداد البيضاوي ١
شباب الساقية الحمراء ١ ـ الجمعية السلاوية ٢
اولمبيك خريبكة صفر ـ المغرب الفاسي صفر.

وهكذا بات الترتيب كالتالي:
١ ـ النادي القنيطري ٤٤ نقطة
٢ ـ المغرب الفاسي والمولودية الوجدية ٤٣ نقطة
٤ ـ الوداد البيضاوي ٤٢ نقطة
٥ ـ النادي المكناسي ٤١ نقطة
٦ ـ الجيش الملكي ٣٩ نقطة
٧ ـ اتحاد الفتح الرباطي ٣٨ نقطة
٨ ـ الجمعية السلاوية والدفاع الحسني الجديدي ٣٧ نقطة
١٠ ـ النهضة البركانية ٣٦ نقطة
١١ ـ الرجاء البيضاوي ٣٥ نقطة
١٢ ـ النهضة القنيطرية والنهضة السكاتية ٣٤ نقطة
١٤ ـ اولمبيك خريبكة ٣٣ نقطة
١٥ ـ شباب الساقية الحمراء ٣٢ نقطة
١٦ ـ الاتحاد القاسمي ٢٨ نقطة


الجيش الملكي

مع الاشارة الى ان هناك ٣ مقابلات مؤجلة اطرافها الجيش الملكي والرجاء البيضاوي واتحاد الفتح الرباطي والوداد البيضاوي، والاتحاد القاسمي والنادي القنيطري.

اخبار مغربية رياضية متفرقة

● تأكد ان فريق نادي الجيش الملكي لكرة القدم سيستضيف فريق نادي اشبيلية الاسباني في مباراة ودية ستجري بملعب ثانية الرمل بمدينة تطوان يوم السبت المقبل. لذلك سيعجل العسكريون باجراء مباراتهم في الاسبوع الـ ٢٠ يوم الخميس بدلا من الاحد مع فريق شباب الساقية الحمراء.

● تلقى الاتحاد المغربي لالعاب القوى من نظيره الليبي ما يفيد بالغاء بطولة المغرب العربي للعدو الريفي (اختراق الضاحية) التي كان مقررا ان تقام في طرابلس خلال الشهر المقبل.

● ينعقد في الرباط من ١٢ الى ١٥ مارس (اذار) اجتماع لممثلين عن جامعة الدول العربية والاتحاد العربي للالعاب الرياضية واللجنة المنظمة للالعاب العربية السادسة. يستعرض فيه المجتمعون الاستعدادات الجارية لتنظيم هذه التظاهرة الرياضية الكبرى في المغرب بين ٢ الى ١٦ اغسطس (اب) المقبل.

● فاز الفارس درغال في المسابقة الخاصة بخيول الدرجة الاولى خلال منافسات قفز الحواجز في عين حرودة (ولاية الدار البيضاء) ابان عطلة نهاية الاسبوع.

كذلك فاز الفارس نفسه بمسابقة خيول الدرجة الثالثة فيما فاز الفارس الشراط بمنافسات خيول الدرجة الثانية.

● تعقد الجمعية المغربية للصحافة الرياضية جمعيتها العمومية يوم اول مارس (اذار) بالرباط حيث ستستعرض التقريرين الادبي والمالي وتنتخب اعضاء المكتب الاداري الجديد.

رسالة الجزائر الرياضية

المنتخب الجزائري لكرة القدم دخل معسكره في البانيا

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:

استعدادا للمباراة الاقصائية امام المنتخب الكروي الموريتاني المقرر اجراؤها يوم ٨ مارس (اذار) في الجزائر دخل المنتخب الجزائري لكرة القدم معسكرا تدريبيا في البانيا اعتبارا من يوم ١٦ من الشهر الجاري سيتوجه باجراء مقابلتين وديتين مع منتخب البانيا وفريق نادي فلومينتسي البرازيلي.

مدرب جديد لغالي شباب ري معسكر

● بعد ان ظل فريق نادي غالي شباب ري معسكر من دون مدرب تدخل الاتحاد الجزائري لكرة القدم واسند مهمة تدريب الفريق مؤقتا الى المدرب لطاك الذي سيشرف على تحضيرات الفريق للمشاركة في مسابقة كأس افريقيا لابطال الدوري.

و... سرباح يدرب رائد صلب القبة

● قرر مجلس ادارة نادي رائد صلب القبة تعيين حارسه الدولي المهدي سرباح للاشراف على تدريب الفريق خلفا للمدرب المستقيل محمد طالبي.

الكرة العالمية

فيرونا يحتفظ بقمة الدوري الايطالي ويوفنتوس يخسر امام ميلان

لندن ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

احتفظ فريق نادي فيرونا بقمة الدوري الايطالي لكرة القدم بعد مباريات الاسبوع الـ ١٩ بعد ان تعادل مع انترناسيونالي ميلانو في مدينة فيرونا ١ ـ ١.. وقد سجل لفيرونا الالماني الغربي العالمي بريجل ولانتر نجمه الايطالي العالمي التوبيلي.

المباراة الجماهيرية الكبرى بين «العملاقين الشماليين» ا. سي. ميلان ويوفنتوس في مدينة ميلانو اسفرت عن فوز ميلان ٣ ـ ٢ بعد معركة صاخبة سجل فيها الاهداف فيرديس وويلكينز ودي بارتولوماي لميلان وبلاتيني وروسي ليوفنتوس سامبدوريا حقق فوزا كبيرا رفعه الى المركز الخامس عندما «سحق» روما ٣ ـ صفر فيما فاز تورينو على اوديينيزي ١ ـ صفر وثبت اقدامه في المركز الثالث خلف فيرونا وانتر.

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ ـ فيرونا ٢٨ نقطة (من ١٩ مباراة)
٢ ـ انترناسيونالي ميلانو ٢٧ نقطة
٣ ـ ا. سي تورينو ٢٥ نقطة
٤ ـ ا. سي. ميلان ميلانو وسامبدوريا وروما ٢٣ نقطة
٧ ـ يوفنتوس ٢٢ نقطة

الدوري الاسباني:

برشلونة يبتعد بفارق.. عشر نقاط!!

● فرط فريق نادي برشلونة الاسباني المتالق بنقطة ثمينة... ولكن خارج ملعبه في مباراته مع ريال سوسيداد في عرين الاخير بمدينة سان سباستيان الشمالية على حدود فرنسا...

ومع ذلك ظل متصدرو الدوري في احسن حال اذ انهم باتوا الان يبتعدون بفارق ١٠ نقاط عن اقرب منافسيهم لا سيما ان اتلتيكو مدريد المنافس العاصمي العنيد سقط في ملعبه وامام جماهيره امام بلنسية ٢ ـ ٣.

اما ريال مدريد واتلتيك بلباو اللذان تزاحما على القمة طويلا في الموسمين الفائتين فانهما بعيدان جدا عن مجرد الحلم بدخول معركة البطولة التي يبدو منطقيا انها حسمت منذ الان لصالح برشلونة.

وهنا ابرز النتائج:
اتلتيكو مدريد ٢ ـ بلنسية ٣
القمة ١ ـ ريال مدريد ١
ايلشي ١ ـ اتلتيك بلباو صفر
ريال بتيس اشبيلية ـ سبورتنج خيون ٢
ريال سوسيداد صفر ـ برشلونة صفر

وبذلك يتصدر برشلونة برصيد ٤١ نقطة (من ٢٥ مباراة) يليه اتلتيكو مدريد بـ ٣١ نقطة فسبورتنج خيون بـ ٢٩ نقطة فبلنسية وريال مدريد بـ ٢٨ نقطة فريال سوسيداد وريال سرقسطة بـ ٢٦ نقطة.


المكسيكي هوجو سانشيز مهاجم اتلتيكو مدريد (بالفانلة المخططة) يحاول عبثا اختراق دفاع بلنسية.

الرياضــة السعوديــة

الأمير عبد الله بن سعد ينفي عدوله عن الاستقالة ويقول :

أسعدني وصول الهلال والاتفاق لنهائي "كأس الملك" ومباراتنا مع النصر لها حديث آخر

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
من كمال حامد:

تحدث الأمير عبد الله بن سعد بن فهد رئيس نادي الهلال «المستقيل» عن بعض مواضيع الساعة التي تهم جماهير الهلال بصفة خاصة.

واكد الامير عبد الله انه لم يعدل عن الاستقالة التي تقدم بها قبل يومين «ولم يحن الوقت بعد الافصاح عن اسبابها الحقيقية.. وكل ما نشر حول ربطها بموضوع الازمة المالية بنادي الهلال انما هو تحليلات وردت على لسان بعض اعضاء الشرق بالنادي» وانه لم يصرح بشيء الا ان الامير لم ينف وجود أزمة مالية..

وفيما يختص بمرافقته فريق الهلال بعد تقديمه الاستقالة قال الامير عبد الله «ان هذا امر طبيعي مني كمشجع هلالي.. وهذا هو وضعي حتى قبل أن أكون رئيسا لمجلس الادارة او عضوا في مجالس ادارات النادي السابقة.. وسأظل ارافق الفريق واكون قريبا منه كما كنت دائما وليس لهذا اي علاقة بامر الاستقالة».

الهلال والاتفاق يستحقان شرف النهائي

وسألت «الشرق الاوسط» الامير عبد الله بن سعد عن انطباعه حول وصول فريقه الهلال مع فريق الاتفاق للمباراة النهائية لـ «كأس الملك» فقال:

«سعدت جدا لوصول فريقي الناديين اللذين هما من اقرب الاندية الى قلبي واحمد الله على حصولهما على شرف اللعب في نهائي كأس جلالة الملك المفدى وهما لا شك يستحقان هذا الشرف.. ولا يهمني كثيرا ايهما يكسب الكأس لان كليهما يستحقانها عن جدارة».

بطولة الدوري لم تحسم بعد..

ثم سألنا الامير عبد الله بن سعد.. بعد الفارق في النقاط والاهداف بين الهلال والشباب .. هل نقول ان الهلال ضمن البطولة ؟

ـ فاجاب الهلال لم يضمن البطولة بعد .. ولكنه اقترب منها وسيضمنها «اذا جاز التعبير» بعد نتيجة مباراته مع النهضة ونتيجة مباراة فريق الشباب مع الوحدة.. ولكن ثقتي كبيرة بل هي بلا حدود في اخواني لاعبي الهلال ولا شك سيلعبون المباراتين المتبقيتين بنفس المستوى الذي أهلهم لهذا الموقع المتقدم في النقاط والاهداف.. واعتقد انه هدفهم الفوز بالمباراتين المقبلتين امام النهضة والنصر. وعلى ذكر مباراة النصر أرجو الا اعلق عليها الان.. فاهتمام فريق الهلال الآن ينحصر في المباراة المقبلة فقط.. وعندما يحين موعد مباراة النصر سيكون لكل مقام مقال.. ولكل حادث حديث وسنضعها داخل هذا الاطار فهي مباراة عادية .. وننظر لها على انها المباراة الرقم ٢٢ في الدوري العام.. ولا ازيد على ذلك».

الهلال لعب ضد النهضة والتحكيم

واختتم الامير عبد الله بن سعد حديثه لـ «الشرق الاوسط» بتعليقه على مباراة الهلال امام النهضة والدور نصف النهائي لـ «كأس الملك» قائلا .. لعبت الاعصاب دورها في خروج المباراة بالتعادل في وقتيها الرسمي والاضافي وكما لعب حكم المباراة الدور الاكبر في تحامله على فريق الهلال على عكس العديد من الحالات .. وكان لاعبو الهلال يدركون جيدا بانهم يلعبون ضد الفريق المقابل وضد التحكيم دائما.. وانا لا اريد ان اقلل من قيمة جهد فريق النهضة الذي ادى افراده مباراة كبيرة وكثفوا منطقة الوسط مما سبب حرجا كبيرا لخط وسط الهلال في القيام بدوره المعتاد في المباراة»..

الامير عبد الله بن سعد


فريق الهلال

كرة اليد السعودية

قرارات الاتحاد السعودي لكرة اليد

ايقاف لاعب الفتح سامي الحادي وتأجيل مناقشة ما يختص بفريق الهلال !

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقد الاتحاد العربي السعودي لكرة اليد اجتماعه العادي اول امس برئاسة عبد الرحمن الفدا نائب رئيس الاتحاد واتخذ العديد من القرارات حول مواضيع مشاركة المنتخبات والفرق السعودية في البطولات الخارجية ومناقشة بعض التصرفات الخاطئة من قبل بعض اللاعبين والمدربين والاداريين في مباريات الدوري العام.

هذا ولم تشر قرارات الاتحاد الى احداث مباراة فريقي الهلال والفتح في الاحساء قبل اسابيع الا بتوقيع عقوبة الايقاف على لاعب الفتح سامي الحادي عن ست مباريات .. «الشرق الاوسط» استفسرت سكرتير عام الاتحاد عن تجاهل قرارات الاتحاد لاحداث هذه المباراة التي حظيت باهتمام اعلامي غير عادي فقال «لقد ارجأنا مناقشة هذا الموضوع لاجتماع تال .. ونظرنا فقط لحالات الاعتداء ولم نجد سوى حالة واحدة فقط بدرت من لاعب الفتح سامي الحادي.. والاجتماع المقبل سيناقش ما ترتب على الموضوع من كل الجوانب».

الرياضة في سطور

العنبري والدخيل يشاركان مع الوكرة ضد المنتخب المصري

● الكويت ـ يغادر الى الدوحة غدا الخميس عبد العزيز العنبري وفيصل الدخيل لاعبا منتخب الكويت الوطني لكرة القدم وذلك للعب مع فريق الوكرة القطري امام المنتخب الاولمبي المصري في المباراة التي ستقام بمناسبة احتفال النادي بتسلم منشأته الجديدة يوم الجمعة..

بدات جولة منتخب كوريا الجنوبية في الشرق الاوسط

● سيوول (كوريا الجنوبية) ـ غادر منتخب كوريا الجنوبية لكرة القدم سيول امس الثلاثاء وعلى رأسه لي يونج هو وزير الرياضة في كوريا الجنوبية ليبدأ جولة رياضية في منطقة الشرق الاوسط تشمل ٧ مباريات تقام على النحو الاتي:

٢٢ فبراير (شباط) مع المملكة العربية السعودية في المنطقة الشرقية. و٢٧ فبراير مع الأردن في عمان. واول مارس (اذار) مع سوريا في دمشق. و٤ مارس مع الكويت في الكويت و٧ مارس مع البحرين في المنامة، و١٠ مارس مع قطر في الدوحة، و١١ مارس مع ابوظبي.

الشطرنج .. في قطر

● الدوحة ـ ناقش المجلس الاعلى لرعاية الشباب بدولة قطر مذكرة الاتحاد العربي للشطرنج المتعلقة بتأييد طلب دولة الامارات العربية المتحدة استضافة اولمبياد الشطرنج لعام ١٩٨٦ وكذلك الدعوة الى انشاء اتحاد قطري للشطرنج.

وقرر المجلس احالة هذا الموضوع الى لجنة التربية الرياضية بالمجلس لاعداد تقرير بشأن هذا الموضوع وعرضه على المجلس في اجتماعه المقبل.

فوز واكسول الصومالي على انتر البوروندي

● مقديشيو (الصومال) ـ اسفرت مباراة الاياب التي جرت في العاصمة الصومالية مقديشيو بين فريقي واكسول (الصومال) وانتر كلوب (بوروندي) في اطار الدور التمهيدي لمسابقة كأس حاملة كؤوس افريقيا عن فوز واكسول ٢/ صفر وبالتالي صعوده الى الدور التالي بعد ان كانت نتيجة مباراة الذهاب بين الفريقين ٣ ـ ١ لصالح الفريق البوروندي.

وهذا وسيلعب واكسول امام كامبالا سيتي كاونسيل الاوغندي في دور ٣٢.

مسابقة كأس الملك

أضواء على مباراتي الدور نصف النهائي ٤ ساعات من الاداء المثير و١٦ هدفا جميلا واهدار ٦ ضربات جزاء


طلال صبحي (بالزي الابيض) يواجه مدافع الاتفاق سامي جاسم وبدا خلفه سلمان النمشان.

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شهد الدور نصف النهائي في مسابقة «كأس الملك» لكرة القدم مباراتين من اقوى مباريات المسابقة.. هذا الموسم.. ونجح لاعبو الهلال والاتفاق والاهلي والنهضة في تقديم مستوى مثير في لقائي الفرق الاربعة.. اللذين انتهى كل منهما بالتعادل بهدف لكل في الوقتين الرسمي والاضافي.. وحسمت نتيجتاهما بركلات الترجيح من نقطة الجزاء وفيما يلي تحليل سريع لمباراتي نصف النهائي.

مباراة الاتفاق الاهلي

فريق الاتفاق والاهلي نجحا في تقديم صورة طيبة لمستواهما كفريقين لكل منهما صلة مباشرة بصورة مستوى الكرة السعودية في الخارج.. فالاتفاق اكد انه فعلا بطل الخليج والعرب .. والاهلي اكد بانه جدير بتمثيل السعودية في البطولتين الخليجية والعربية.

الفريقان اضاعا فرصة حسم المباراة في وقتيها الرسمي والاضافي خاصة الاهلي الذي اهدر لاعبوه طلال صبحي وامين دابو ويوسف عنبر بعض الفرص بعد الانفراد بمرمى مبارك الدوسري حارس الاتفاق المتألق كما ضاعت لجمال محمد ضربة رأسية أمام مرمى الاهلي..

احسن الفريقان التهديف في الركلات الترجيحية مما يدل ان مدربي الفريقين اهتما بهذا الجانب.. فقد سجل لاعبو الاتفاق من الركلات الخمس الممنوحة لهم.. وسجل ٤ من لاعبي الاهلي بينما اضاع يحيى عامر لحسن تقدير حارس الاتفاق.

مباراة الهلال ـ النهضة

مباراة الهلال والنهضة لم تقل قوة واثارة عن مباراة الاتفاق والاهلي .. وقد تقدم فريق الهلال بالهدف الذي احرزه مهاجمه المشاكس منصور بشير في الدقيقة ٤٢ من الشوط الاول.. واحرز ناصر المنصور هدف التعادل في الدقيقة ١٧ من الشوط الثاني.. واستمر التعادل في الوقت الرسمي ثم الاضافي وحسم فريق الهلال الامر بالركلات الترجيحية مع أن لاعبيه احرزوا هدفين فقط واضاعوا ٣ اهداف من ضربات الجزاء.. وذلك لان لاعبي النهضة سجلوا هدفا واحدا فقط واضاعوا ٤ ضربات جزاء!!

سجل للهلال منصور الرحمة «وقائد الفريق صالح النعيمة من آخر ركلتين من اصل الركلات الخمس بينما اهدر الفريق الثلاث ضربات الاولى بصورة دراماتيكية بواسطة كل من فهد المصيبيح وعبادي الهدلول وسلطان المهنا .

المضحك ان لاعبي النهضة اضاعوا الركلة الاولى وسجلوا من الثانية ثم اضاعوا الركلات الثلاث الاخيرة وسجل لهم خالد المهيزعي فقط .. بينما اهدر كل من بلال الشامسي وخالد الفهيد وحارس المرمى عبد الله سعد (!!) وقائد الفريق ناصر المنصور.

الهلال والاتفاق في النهائي بعد ١٧ سنة

بنتيجة مباراتي نصف النهائي تأهل فريق الهلال والاتفاق للمباراة النهائية لـ «كأس الملك».

وهذه المرة ستكون الثانية لهما وجها لوجه. فقد التقى الفريقان من قبل عام ١٩٦٨م.. ويومها فاز الاتفاق ٤/٢ .. وكان يقود الفريق يومذاك مدرب المنتخب السعودي الآن خليل الزياني بجانب مدير فريق الاتفاق اليوم هلال الطويرقي.. وكان الهلال يضم يومها سلطان مناحي كقائد للفريق.. وبشير الغول في الدفاع.

لعب الهلال في نهائي «كأس الملك» عدة مرات .. فاز بالكأس ٥ مرات آخرها في الموسم الماضي بينما لعب الاتفاق في النهائي ٣ مرات فكسب الكأس مرة واحدة امام الهلال كما ذكرنا وخسر مرتين امام فريق النادي الأهلي.


حارس الاتفاق يصد كرة اهلاوية خطرة

اصابتان بالغتان للاعبي الاتفاق صالح خليفة ومروان الشيحة

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعرض لاعبا فريق نادي الاتفاق صالح خليفة ومروان الشيحة لاصابتين بالغتين خلال مباراة فريقهما امام فريق النادي الاهلي التي كسبها الاتفاق ٦/٥ .. فقد اصيب صالح خليفة بكسر في عظام الوجه واصيب مروان الشيحة بكسر في عظم الترقوة..

صرح لـ «الشرق الاوسط» بهذه المعلومات هلال الطويرقي مدير الكرة بنادي الاتفاق الذي اوضح «ان الاصابات حدثت بعد خشونة لاعب الاهلي صمدو. مع اللاعبين في المباراة. وان وجدنا العذر للاعب حمدو في اصابته لصالح خليفة لإشتراكهما بالرأس في كرة عالية فاننا لا نجد له العذر لتعمده سحب مروان الشيحة الى الارض والارتماء عليه بكل ثقله».

وعلى الفور اجرت «الشرق الاوسط» اتصالا مع مستشفى الداغستاني بجدة حيث يوجد اللاعبان فعلمنا ان حالة اللاعبين لا تسمح لهما بالحديث حاليا.

من جهة ثانية توجه الى جدة رئيس نادي الاتفاق عبد العزيز الدوسري وعضو مجلس الادارة يوسف السيد لمتابعة علاج اللاعبين واصطحابهما الى الدمام لتكملة علاجهما.. وستجري عملية جراحية لصالح خليفة في مستشفى القوات المسلحة بالظهران وقد تأجل زفافه الذي كان من المقرر ان يتم يوم غد الخميس.

رأي .. في كتاب

إخلعوا الأقنعة!

عبدالله باجبير

في منتصف الخمسينات ظهر اسم مصطفى محمود ككاتب قصصي على صفحات المجلات المصرية، وامتاز اسلوبه بالرشاقة والحداثة والقدرة على التعبير بالصور، وهي مستلزمات اي كاتب متميز. وسرعان ما أصبحت له أول مجموعة قصصية، وفي الوقت نفسه ظهرت له سلسلة من المقالات «المذهبية» اتضحت فيها ميوله اليسارية، ومذهبه في الشك والتمرد والهجوم على المسلمات والغيبيات. وبكتابه عن الوجودية، وكتابه الثاني عن «الله والشيطان».. وضع مصطفى محمود في خانة اليسار الملحد، وعومل صحفيا ومبدئيا على هذا الاساس.

ولكن فجأة حدث الزلزال، وتحول طبيب الامراض الصدرية اليساري الى مؤمن عظيم، وانقلب كاتب الوجودية الى مسلم يحارب من اجل العقيدة.. بل ويقيم مسجدا يعتبر مركز إشعاع ديني وعلمي - ملحق به مستشفى - في قلب القاهرة.

وآخر كتب الدكتور مصطفى محمود تحت عنوان «ايها السادة اخلعوا الأقنعة» هو صيحة غضب عالية ضد العالم كله والعالم العربي على وجه الخصوص.

مصطفى محمود، يقول : إن الاقتصاد يحرك العالم. وإن القيم المادية قد حلت محل القيم الروحية. إن الدولار ومشتقاته هو حاكم الكون، وان حكم الدولار لا يستهدف خير الشعوب.. ولكن مجرد تشغيل الآلات لتدمير الانسان.

ان التكنولوجيا هي «عصارة» هائلة تعتصر الانسان من اجل مزيد من الدولارات للدول الغنية، ومزيد من الشقاء والتخلف للدول النامية.

ومصطفى محمود بحكم ثقافته لا يمكن ان يعادي «التقدم» ولكنه مع التقدم بشرط توفر القيم والمبادىء التي يجسدها الدين.

ولعل من أهم مواد الكتاب المكون من مجموعة من الفصول هذا الحديث عن وسائل الاعلام.. خاصة الفيلم المصري والمسلسل التليفزيوني المصري.



د. مصطفى محمود

ان مصطفى محمود، يرى في الفيلم المصري «فضيحة» بكل المقاييس فهو يتجاهل واقع الشعب المصري الصابر المتألم الذي يشقى من أجل التنمية، ويعالج موضوعات تروج للغواية وللفحش وللقيم المنحطة.. فرجال السينما في مصر - كما يقول مصطفى محمود - يهزمون الشعب المصري، ويحفرون القبور بالاظافر ويقومون بتحطيم معنويات الشعب المصري أكثر مما يفعله الاعداء.

ان مصطفى محمود في هذا الكتاب وغيره.. يحاول ان يرفع اصبع التحذير امام العالم كله، والعالم العربي بالتحديد ومصر بالتخصيص.

● الترشيح للجائزة التقديرية للثقافة العربية

تونس - «الشرق الأوسط» :

دعت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المفكرين العرب والمجامع العلمية واللغوية والجامعات والمعاهد العليا ومراكز البحوث والدراسات والمؤسسات والمنظمات الثقافية والعلمية الى الترشيح للجائزة التقديرية للثقافة العربية التي ستمنح خلال عام ١٩٨٥ ، والتي خصصت تقديرا لأحد المفكرين العرب المعاصرين على مجموع ما الف وكتب واسهم في ميدان الفكر القومي ومرتكزاته الثقافية والروحية اسهاما فعليا ، مع مراعاة أن تتسم أعمال المرشح بالجدة والاصالة وتحقيقها للقيم القومية والانسانية ، وان تتوافق مع رسالة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، والا يكون المرشح قد حصل على جائزة عن الأعمال المقدمة نفسها .

وتتضمن الجائزة مكافاة نقدية قدرها خمسة عشر الف دولار امريكي ، ومسكوكة (ميدالية) تحمل شعار المنظمة وسنة منح الجائزة ووثيقة من المنظمة باسم صاحب الجائزة .

وقد طلبت المنظمة ان يرسل المرشح مع طلبه خلاصة عن سيرة حياته ونشاطه ونتاجه ، وأربع نسخ من كل عمل من أعماله المرشحة بشرط ان تكون مطبوعة ومنشورة باللغة العربية ، وحددت يوم ٣٠ ابريل (نيسان) ١٩٨٥ آخر موعد لقبول الترشيحات ، على ان ترسل الى العنوان التالي : «الأمانة العامة للجائزة التقديرية للثقافة العربية (ادارة الثقافة) - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ص - ب ١١٢٠ ، القباضة الأصلية ، تونس» كما اشارت إلى أن الأعمال المرسلة لن تعاد إلى اصحابها .

فنانة مصرية.. ورحلة في أعماق الناس!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

شهدت قاعة العرض بالمركز المصري للتعاون الثقافي الدولي في القاهرة حشدا كبيرا من الفنانين والمهتمين بالفنون التشكيلية في افتتاح المعرض الخامس للفنانة التشكيلية نبيلة السيد مديرة المركز المصري للتعاون الثقافي الدولي.

بدأت نبيلة السيد نشاطها الفني باقامة أول معارضها عام ٧٤ ثم كان المعرض الثاني عام ٧٧ فالثالث عام ١٩٨٠ بفرنسا بمدينة فيش اثناء بعثتها لدراسة الفنون هناك أما معرضها الرابع فاقامته عام ١٩٨١ وكان بمناسبة يوم المرأة العالمي. وهذا هو المعرض الخامس لها.



● إحدى لوحاتها .

- تقول : لوحاتي تدور حول الانسان والمشاعر الانسانية التي تجيش بها النفس البشرية، أعماقنا كلها رموز ومعان تستوعب الأشياء. تستوعب الحياة وتحتضن العالم ومن خلال لوحاتي ابحث عن هذه الأعمال. لذلك تجد معظم أعمالي تعبر عن معان او افكار ومشاعر فهي تميل إلى التجريد والرمزية.

● كتب عنها أحد النقاد قائلا : إن الانعكاس الأول الذي احس به وانا اراجع لوحات الفنانة المصرية هو الطاقة المشعة من خلال الوانها كما أن دراستها للفن الاسلامي قد انعكس في تكوين رسوماتها (فيليب شابيل - جريدة الموناتان الفرنسية) كما قال عنها الفنان الفرنسي «موريس لوكارد».. إنها ترسم كما تتنفس كانها تغني لنفسها وللآخرين.

تشعر في لوحاتها من خلال الاشكال والايقاعات التي استطاعت أن تحتفظ داخلها بفن الشرق وروحه المشعة، ففي ألوانها مزيج من الحب والسحر وبين خطوطها تناسب روح الشعر والتلقائية في التعبير.

● نبيلة السيد : مديرة المركز المصري .

حرق الدم

إعذرا... هل أنت كاتب؟

● محمد مستجاب

من محمد حافظ رجب :

أخي : شكرا على كلمتك. شكرا على عواطفك نحوي، وانا بعيد عن الساحة العاصفة اجد كلمة من صديق تحاول ان تعيد البسمة الى شفاه صامتة، الصمت مقبرة لكن الوجود في المعترك فيه كل الهول.

السنوات تمر والعاصفة في سكون الموت لكن الصديق يحاول أن يجذب الغطاء من فوق الجثة المتفحمة.. عواطف سيالة ووخز الابر على كلمة (جيل بلا اساتذة)، قلتها يا صديقي قبل ميلاد القصة الحديثة، لكنك قدمتها على انها الخاتمة.

اقترح عليك كتابة عدة أسئلة لأرد عليك فيها، ليس من اجل (اللعلعة)، ولكنها لضبط التواريخ.

قال يحيى حقي (يسبق زمانه بعشرين عاما) لكنهم سرقوا وقود الحركة قبل ان تنتهي العشرون.

الحب لك، وانا في المتحف كما ظننت.

● محمد حافظ رجب

والمسألة ليست (لعلعة) يبتهج بها صبايا الافراح واقزام الأدب ومدمنو مهاترات الندوات، انما الأمر يأتي في سؤال محدد يتحمل محمد حافظ رجب نصف المسؤولية في الاجابة عنه، ويتحمل الوسط الادبي النصف الثاني : لماذا لجأ هذا المبدع الى الصمت ؟!

من المؤكد أن المجتمعات الحديثة فقدت التواصل، بسبب الضغط المستمر على أعصابها المضطربة، والتزاحم الدائم على المغانم الوقتية، ولا أمل في مبدع ينزوي بعيدا، منتظرا أن يكمل له المجتمع خطوته التالية بعد الخطوة الاولى، والدفعة الحقيقية للحركة الدائمة تأتي من المبدع ذاته، فالغربان تنتظر التساقط على الهامدين، لكنها تهش بعيدا عن النشطين الاقوياء، انني احسد - احيانا - محمد حافظ رجب على انزوائه الاختياري في متحف الاسكندرية، بسبب هذا اللجاج الصاخب حول أدعياء الأدب واقزامه، ان هذا الكم الوافر الذي يملأ الساحة مكتوب اصلا لغير الأدب، ويمنح الجوائز والهبات لأسباب آخرها الأدب، وبين الحين والحين يفوز صاحب حق مرة ليثبت أن باقي الفائزين لا علاقة لهم بما فازوا به، وأساطين الصفحات الأدبية في حاجة الى غير الموهوبين، لأنهم أكثر جدوى وأيسر استخداما وأهون مضرة، ومنذ أيام كتبت الصحف عن مسرحية بنيت على حادثة حقيقية، حينما قال نجم سينمائي امريكي للروائي الامريكي العظيم فوكنر : آه يا سيد فوكنر، هل أنت كاتب ؟ وكان الروائي الموجه اليه السؤال حائزا لجائزة نوبل !!

إن هذه الحادثة تضيء جانبا من العتمة الثقافية التي يعيشها الطافون على السطح، وتدعونا الى النظر من جديد للمعنى الحقيقي لان تكون اديبا، فلن يعترف بك أحد ما دمت منزويا، ويحيى حقي الذي قال عن محمد حافظ رجب، إنه يسبق جيله بعشرين عاما هو الذي قدم كاتبا محدود الموهبة لا يدرك العلاقات اللغوية بقدر انتشائه بتقديم الصور المخزية في السينما، لان ذاكرة يحيى حقي وكل جيله ضعيفة، لا تعمل لك حسابا الا اذا كنت قائما فاعلا مبدعا جريئا شديد المراس. الأديب هو جوهر القضية في مجتمع يفتقد التواصل، وانمحى منه السؤال عن الغائبين، ومن المؤكد أن كاتبا له خطوة بين القراء، سيتقدم في يوم الى حافظ رجب ليسأله في استفسار مهذب : عذرا يا استاذ حافظ رجب، هل انت كاتب ؟؟

الحل عندك، داخلك، في المواصلة والاستمرار، في القدرة على الفعل والتلاحم والاحتلام والكتابة.

لكيلا تتحول الخطوة الأولى الى تاريخ، في مجتمع تعمل ذاكرته بمعزل عن التاريخ.



من عيون الشعر

حطاعين في الهيجا

شعر : الحطيئة

وإنْ غَابَ عَنْ لأيٍ بَغِيضٍ كَفَتْهُمُ
نَوَاشِيءُ لَمْ تَطْرُرْ شَوَارِبُهمْ مُرْدُ
وَكَيْفَ وَلَمْ أَعْلَمْهُمُ خذلوكُمُ
عَلى مُفْظِعٍ، وَلَا أَديمَكُمْ قَدُّوا
مَطَاعِينُ في الهَيْجَا مَكَاشِيفُ للدُّجَى
بَنَى لَهُمُ آبَاؤُهُمْ، وَبَنَى الجَدُّ
فَمَنْ مبلغٌ لأيَا بأَنْ قَدْ سَعَى لكمْ
إلى السَّوْرَةِ العَلْيَا أَخٌ لكمُ جَلْدُ
رأى مَجْدَ أقْوَامٍ أُضِيعَ فَحَثَّهُمْ
عَلى مَجْدِهِمْ لَمَّا رَأَى أَنَّه الجِدُّ
وقَدْ لَامَني أَفْنَاءُ سَعْدٍ عَليهِمُ
وَمَا قلتُ إلاَّ بِالَّذِي عَلِمَتْ سَعْدُ

● البحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده ، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه ، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه .

ج ع ر ن ى ا ح ن ي و ن ل ج ا ي ر ش ى ن ل ي
ا ا ي ج س ا ا ر ر ي ي ه ع ا ن ل ا ج ن هـ د

البيت السابق

قد يكثر المال يوما بعد قلته
ويكتسي العود بعد اليبس بالورق

للعقلاء... فقط!

بقلم: د. عبد العزيز شرف

لست ادري لماذا فكر الدكتور محمد عبده يماني في مخاطبة العقلاء.. هل لانهم ـ كما يقول ـ قلة في عالم اليوم. ام لانهم كثرة ؟ أم لاننا قد اصبحنا في امس الحاجة الى جهود العقلاء بعد أن لفحت وجه العالم تلك الموجات الجاهلة الحمقاء فطوت ما كان فيه من قيم جميلة وحجبت عن عينيه اضواء تلك المثل الطيبة التي كان يتفيا في ظلالها الحياة الانسانية الكريمة.

هذه التسلؤلات التي ثارت لدي، أثارها ـ مجددا ـ الدكتور محمد عبده يماني في كتابه الجديد الذي صدر في القاهرة ـ حديثا ـ بعنوان «للعقلاء فقط»، وهو نفسه يتساءل عن الاسباب التي نتساءل عنها، ويذكر لنا من هذه الأسباب انه تذكر أولئك العقلاء الذين تعدوا كلمة غضا قبل ثلاثين عاما مضت. وكان إذاك وبعض الصحاب تخطوا اولى خطواتهم في دنيا الشباب مبهورين بفن الكتابة معجبين بما يسطر الكتاب الكبار.

الذين يقول عنهم بهذه الروح الخيرة التي يتمتع بها الكاتب الممتاز: «اولئك الذين اخذوا بأيدينا على مدارج الكتابة يحدوهم الصدق والاخلاص وكانوا لنا خير ناصح وخير مرشد. وكانوا يؤكدون لنا أن أفضل ما نعلمه ونحن على مشارف البداية ـ أن نقرأ شيئا نستفيد منه او نكتب شيئا يستفيد منه القارىء. كما كانوا يؤكدون لنا ان مرحلة الالف ميل تبدأ بخطوة واحدة.. وان هذه الخطوة لا بد أن تكون ثابتة راسخة على النهج القويم ليضمن صاحبها الاستمرارية على الطريق حتى الهدف، ويضمن السلامة من التعثر والانزلاق».

● تواصل اجيال :

وكانما يريد كاتبنا منذ استهلال كتابه «للعقلاء فقط» ان يؤكد أن هؤلاء العقلاء هم الذين يدركون المغزى الكبير من وراء «تواصل الاجيال» ذلك أن في اعماق كل انسان «كائنا جديدا» يبذل جهدا شاقا في سبيل الخروج الى عالم النور، ولكننا ـ كما يقول أهل الفلسفة ـ كثيرا ما ننسى ـ او نتناسى ـ اننا لا نحقق ذواتنا بذواتنا ولذواتنا وحسب، بل نحققها بغيرنا ولغيرنا أيضا. وهنا يتضح أن تواص الأجيال من اهم وسائل تحقيق الشخصية، في «عالم مشترك» يشعر فيه الجيل بوجود تواصل مع ما قبله من أجيال، بل ومع ما بعده من اجيال فليس في إمكان الجيل المبدع أن يحقق إبداعه أثرا في الحياة الا اذا اعترف بوجود «تواصل الأجيال» حيث يتحدد وجود هذا الجيل بما سبق وما عاصر وما اتصل به من أجيال صاعدة. ولعل هذا ما عبر عنه احد فلاسفة الاخلاق المعاصرين حين كتب قائلا: «إن الغاية الوحيدة للذات هي تحقيق الذات، ولكن الطريق الموصل من الأنا الى الأنا لا بد من أن يدور حول العالم، وبالتالي فهو لا بد من أن يمر بالآخرين».

وهذا المعنى الكبير يكمن وراء سطور كتاب الدكتور يماني، حينما يتحدث عن الجيل الذي تواصل مع جيله قائلا:

ـ ولطالما سمعنا منهم عبارات لها دلالتها وقوتها وشهرتها مثل (من سار على الدرب وصل) ومثل (إذا اردت ان تخلد فاعمل شيئا يستحق أن يكتب او اكتب شيئا يستحق أن يقرأ). إننا احسسنا إذاك بعظم المسؤولية وضخامة التبعية. واننا ضعفنا وارتجفنا. وفكرنا في التراجع ولكنهم كانوا معنا يشجعوننا. يعلموننا يدفعوننا الى المحاولة والى تكرار المحاولة، والبعض منهم يردد قول الشاعر:

ومن لم يحاول صعود الجبال
يعش ابد الدهر بين الحفر

والبعض الآخر يردد قول الشاعر الآخر:

ومن يتجنب في الحياة زحامها
فليس له في ساحة المجد موضع

رحمهم الله، لقد صدقوا معنا واخلصوا لنا وكانوا العون والسند لأقلامنا بعد الله سبحانه وتعالى. وكانت كلماتهم مصابيح هدى اضاءت لنا آفاق العلم والمعرفة.

● دنيا.. في حلقات :

وهذه الكلمات الافتتاحية التي يتحدث بها الدكتور يماني عن التواصل بين الأجيال تؤكد قول أديب العربية توفيق الحكيم أن «الدنيا حلقات». كل جيل يجب ان يمد يده للجيل الذي يليه، إذا تم ذلك في أمة فقد صح كيانها واستقام، شأن الجسم السليم بسلسلته الفقرية المتماسكة واذا لم يتم ذلك فنحن أمام كائن سقيم، انفصلت حلقات وجوده وانقصم عمود ظهره ولم يعد يصلح للبقاء. واذا كان من واجب القادة أن يرسلوا البصر الى خمس سنوات أو عشر الى الامام يعدون خلالها برامج الانتاج فإن من واجبهم أيضا ان يعدوا الرجال الذين يخلفونهم في مراكز القيادة. بهذا لن تكف عجلة التقدم عن المسيرة والانتاج الفكري ككل إنتاج ـ يجب الا يشذ عن هذا المبدأ.

وعلى المفكرين أن يرسلوا هم قبل غيرهم ذلك النظر البعيد الى حياة الفكر في خلال ما يستقبل من أعوام، وان يعدوا الأمر ليحتل غيرهم ما احتلوا من مقاعد وأن يمهدوا الطريق أمام المواهب الجديدة لتظهر وتزهر وتؤتي ثمراتها. فإن السؤال الذي يجول دائما في الخواطر هو: ما الذي سيحدث في العشرة او العشرين عاما المقبلة ؟ هل الامل معقود على طائفة من الادباء يمكن ان تبرز نبوتها في الصف الاول لتمضي في رفع مشعل الأدب والفكر في بلادهم أو أنه كما كان يقال «ليس في الامكان ابدع مما كان ؟».

واذا كان الابداع ـ كما يقول الحكيم شفاه الله ـ ممتدا في كل اوان فإنني احسب بالفعل أن هؤلاء الذين تحدث عنهم من أصحاب الرؤى المستقبلية هم «العقلاء» الذين كتب وتحدث اليهم الدكتور عبده يماني، ووجه حديثه «للعقلاء فقط». لكي يسهموا بدورهم في «صنع الاجيال».

● أصالة.. ومسؤولية :

وهذا ما فعله الدكتور يماني حينما تحدث لهؤلاء «العقلاء فقط» عن الحرية ونمو الأمة «ذلك ان الحرية ـ بتعبيره هو ـ «اصالة ومسؤولية»، وليست «مجرد شعارات او مجرد انطلاق من القيود بدون ضوابط» حيث الشخص الحر هو الذي تتجلى فيه المعاني الانسانية السامية والانسان الحر إنسان مسؤول، يقول الله تعالى في كتابه الكريم من سورة الاسراء:

(وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا).

وتأسيسا على هذا الفهم القرآني يتحدث الدكتور يماني عن حرية الفكر، ويؤكد ان الويل كل الويل «لامة يقودها سفهاؤها» ذلك ان «من واجب اي أمة تريد ان تنهض وترتقي، وتزاحم الامم الناهضة، ان تعمل على رعاية رجال الفكر فيها، وتجعلهم يعملون في حرية وسلام. تؤيدهم وتحميهم وتدعمهم، وتشجع اجيالها الصاعدة على التفكير بحرية».

هكذا يرى «العقلاء» وهكذا يتحدث د. يماني الى «العقلاء» عن الحرية وعن تواصل الاجيال وعن النماذج البشرية التي يرفضها بناء المجتمع السليم سواء كانت هذه النماذج لما يسميهم «بالمجانين» الذين يعبثون بالمقدسات أم بالعلماء ورجال الفكر حينما يتحرفون ويبيعون دينهم بدنياهم، ذلك أن د. يماني يريد من هؤلاء وهؤلاء ان يعودوا «ليأخذوا بأيدي الناس من الظلمات الى النور بدلا من ان يسيروا خلف جاهلية ضالة تأخذهم الى ظلمات بعضها فوق بعض».

من اجل ذلك جميعا يواصل د. يماني حديثه عن السلام الذي لا ضعف فيه، وعن شياطين الانس والجن، وعن الاعلام او «الحائط المائل» و «مسؤولية الكلمة» و «متاهة القرن العشرين» و «القابل» و «الفاعل» ؟ لانه يريد من العقلاء الايمان بأهمية بناء الاجيال، والمناخ الصالح والحرية والعمل الجاد فهذا المناخ ـ كما يقول ـ «هو الذي ساد المجتمع الاسلامي الاول وهو الذي جعله مجتمعا صالحا، يدعم العلم ويشجعه لانه يرى فيه المحرك الكبير للحياة في شتى جوانبها، والدافع للابداع والانتاج».

● حب .. كبير :

و «للعقلاء» الذين وجه د. يماني اليهم الحديث اختتم هذا المقال بالاشارة الى الفصل الاخير في كتابه والذي جعل عنوانه «الآن.. يا عمر ؟»، حيث يقول: «من العقلاء من يرى ان محبة الرسول صلى الله عليه وسلم ذات علاقة مباشرة بالقمة الايمانية. فهذا رسول الله عليه افضل الصلاة والتسليم.. يقول عن معنى محبته وابعادها.. «لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده، وولده والناس اجمعين». هكذا يعلمنا كيف تكون محبته. وهذا ثاني الخلفاء الناطق بالحق يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم «لانت يا رسول الله احب الي من كل شيء الا نفسي».. ويجيبه عليه السلام «لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك». فقال عمر رضي الله عنه «لانت الآن احب الي من نفسي». فقال الرسول عليه السلام «الآن ياعمر».

وإنها لمناسبة طيبة نؤمن فيها ساعة. نملأ قلوبنا، وقلوب الناشئة بمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلاوة سيرته، والتعرف على شمائله، سيما وانه قد اطل علينا شهر ميلاده صلى الله عليه وسلم. الذي ظهر فيه نوره صلى الله عليه وسلم للوجود فاضاء الكون واسعده».

بهذه الكلمات الطيبة يختتم د. يماني كتابه الجديد «للعقلاء فقط». ومن هذه الكلمات الطيبة ادركت لماذا يوجه كاتبنا حديثه «للعقلاء فقط» !

غلاف الكتاب

رأي

● الأدباء العرب وعوا الحصار المروع وواجهوه، كل منهم على طريقته بالهرب الفردي او بالبحث عن حل جماعي بالسلبية الذاتية او بالايجابية المنتمية، لكن وعي الحصار هو السمة الاولى الغالبة على الانتاج الابداعي العربي وتلك نقطة تسجل لصالح الفنان، على أن جوهر الحصار يكمن في طبيعة العلاقة المهزوزة بين الفرد العربي والديمقراطية

● غادة السمان ـ سوريا

● الكلمة مدار :

الكاتب والحرية

● حاتم خريبط

● إنه السؤال الذي يولد مع كل قراءة، وعبر كل رحلة في عالم الأفكار والحروف: «هل يفترض ان يكون الكاتب في صف الحرية دائما ؟». ويبدو الأمر لا يحتاج للبحث والمناقشة، فالعلاقة بديهية، لأن الكاتب (باي صورة) سلاحه الرئيسي الكلمة والفكر الناضج الذي يوجه هذه الكلمة، ولأن الكلمة لا يمكن ان تورق ابداعا في مناخ غير صحي ويفتقر الى الحرية، تصبح العلاقة بين الكلمة والحرية علاقة تواجد اندماجية، ويكون ارتباط الكاتب بالحرية توجيهيا.

الحرية هي الاشراقة الكاملة لشمس الابداع في روح الكاتب، وإبداع الكاتب هو انعكاس معنى الحرية في نفوس الآخرين.

الحرية ليست بيانا ولا خطابا ولا اغنية، ولا مظاهرة مقررة، إنها روعة الاحساس وقيمته في كلمة تقال معبرة عن اعماق كل الناس ورغباتهم، ولا تصادر.

والكاتب وحده الذي يحس اكثر من الكل بأن الحرية واقع او باطل، وانها قائمة فعلا او مزيفة، واستثني هنا «الكتبة المدجنين» الذي لا يختلفون عن اي جهاز تسجيل بعد ان فقدت كلمتهم بريقها الطبيعي الأخاذ، وصارت تبرق بالتلميع، وفقدوا معرفتهم بمفاهيم الحرية عن جهل او عن قصد، كما انهم لا يختلفون ايضا عن البيان ولا عن الخطاب، فكل منها يصدر بقرار وفي مناسبة.

ارنست همنغواي الكاتب الامريكي العظيم حين جاء الى اسبانيا إبان الحرب الأهلية الاسبانية، مراسلا لوكالة «نانا» الامريكية لم يستطع ان يكون محايدا، تصرف بوحي الكاتب فلم يستطع ان يبتعد عن الحرية ويبقى مراسلا فقط، يكتب عما يشده من مشاهد متجردا في تقرير رسمي ويرسله الى وكالته. لقد اختار ان يكون مع الحرية، فكتب عن القصف النازي الوحشي للمدن والقرى والمدارس، وكتب عن الأشلاء المبعثرة، والحرب المدمرة .. فكانت تقاريره الصحفية، قصائد عن الحرية تحولت فيما بعد الى وثائق وشهادات .. ولم يكن يومها ارنست همنغواي إلا مراسلا صحفيا من مئات المراسلين، لكن الكاتب كان موجودا في داخله.

حارة الطقس

كَمِ اندفعتُ إلى الصَّهيلْ.
فَلَمْ أجِدْ فَرَساً، وفُرْسَاناً ..
وَأَسْلَمَنِي الرَّحِيلُ إلى الرَّحِيلْ !

● محمود درويش / فلسطين

● الكتاب العربي اليمني :

سلسلة جديدة تصدر في جدة

غلاف الديوان

من جدة اخرجت المطابع: الكتاب الاول في سلسلة الكتاب العربي اليمني ديوان شعر «اطياف» للاديب الوزير السفير المؤرخ احمد بن محمد الشامي. الديوان يضم ثلاثا وسبعين قصيدة تعكس غربته بكل الامها وشجونها وتمثيلية غنائية اطلق عليها اسم «من يشتري السهر».

السلسلة تصدر عن «دار تهامة للنشر والمكتبات»، وتعتبر السلسلة رقم (٧) في السلاسل التي تصدر عن تهامة بعد كتاب تهامة للمرأة.

في مقدمة مختصرة اوضح الناشر: الدور المشهود للفكر اليمني في الاسهام الحضاري عبر العصور المختلفة، وذكر بان تخصيص سلسلة تحمل اسم الكتاب العربي اليمني إنما تعكس الاهتمام بالفكر اليمني والتقدير العميق لقيمته على كل المستويات محليا وعربيا ودوليا.

واعربت تهامة عن ترحيبها بعطاء الأدباء والمفكرين اليمنيين لنشر اعمالهم في هذه السلسلة .. كما اكدت حرصها على توفير اكبر عدد من منافذ التوزيع لها.



● شعر د. صلاح عدس ●

وَتَخَدَّرتِ عَلى مِنضدةِ العمليّاتِ
كالشَّمسِ الغاربةِ إذا رَقدتْ عندَ الأفقْ
لِيُغَطِّيَهَا اللَّيْلُ الآتي ..
لكنَّ المبضعْ .. لا يقطعْ ..
وَا أسفاهْ
ووقفْنا حولكِ نَبْكي يَا أُمَّاه
قد جاءَ إليكِ طبيبٌ من «موسكو»
وطبيبٌ من «واشنطن»
وطبيبٌ من «لندن»
وحكيمٌ من ارضِ «الصين»
لكنْ عَجزَ الكلّْ
فالدَّاءُ دفينْ

الداءُ دفينٌ يا بَلدي .. الداءُ دفينْ
عَرَفَتْه «روما» مِنْ قبلْ
و «آشور» و «بابل»
وبلادُ الفينيقيّينْ

ورأيتُكَ يا عَمرَ بنَ العاص
تغدو في يَدِكَ الشمس
يا فارسَ كلِّ الأزمانْ
يا مَنْ جئتَ بما يَشفي بنتَ السُّلطانْ
لمّا حَارَ الحُكَمَاءْ
ورأيتُكَ تَصْرخ عند الفُسْطَاطْ
قومي يا أُمَّاهْ
فاطبّاؤكِ دَجّالونْ
قومي ..
وأديري وَجْهَكِ يا أُمّاه إلى الكعبةْ
فدواؤكِ مَدفونٌ تحتَ الكعبةْ
تحتَ الكعبةْ



رسالة اليوم

من الدكتور محمد عبد العليم مرسي
الاستاذ المشارك بكلية العلوم الاجتماعية
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ـ الرياض

هجرة العقول ونزيف الفكر العربي

بداية دعني اهنئكم وجميع الاخوة الكرام في جريدة العرب الدولية الاولى على كل ما تقومون به، خدمة لقضاياهم ومشكلاتهم التي تهم حاضرهم وتؤثر على مستقبلهم. وليست هذه كلمة مجاملة، وانما هي احقاق لحق واقع، ورصد لعمل دؤوب عشته على ارض الولايات المتحدة لفترات طويلة بحكم عملي هنا في المملكة العربية السعودية ومهامي هناك في امريكا.

وعندما كنت عائدا من شيكاغو من اسبوعين، بعد مهمة هناك لمدة شهور ستة لدى جماعة امة الاسلام (البلاليون)، قرات على الطائرة من الدمام الى الرياض «الشرق الاوسط» ـ العدد ٢٢٣٧ في ١٩٨٥/١/١٢ في الصفحة الرابعة عنوانا هاما جذبني اليه ـ بحكم تخصصي ـ وهو «مشروع نقل الخبرة والمعرفة عن طريق المغتربين امام مؤتمر دولي يبدأ في القاهرة اليوم».

ولقد قرأت بامعان كل ماكتب حول الموضوع، وشكرتكم من قلبي على اهتمامكم بهذه القضية الخطيرة، والتي اسميها دون تزيد «كارثة» العالم العربي والاسلامي الجديدة، والتي لا يشعر بها الكثيرون من افراد شعوبنا ومن مسؤولينا ومفكرينا، وان شعروا بها فالمعلومات التي لديهم لا تكفي بحيث تعطي التأثير المطلوب لدى القراء، بحيث يرون اين يأخذهم النزيف البشري، ذلك النزيف الذي ينتزع من عروق مجتمعاتهم كميات هائلة من الدم الحار الزكي، تصب في عروق الدول المتقدمة، دول المقصد، بحيث توسع الفجوة بين مجتمعاتنا ومجتمعاتهم، بل بحيث، كما قال والتر مونديل، انها تقضي على الأمل في التقدم لدى الشعوب النامية، والتي نحن جزء منها.. ولاشك.

ان هناك من الحقائق والمعلومات والبيانات والاحصاءات ما لا يمكن تصوره حول هذه الظاهرة الخطيرة، وما اوردتموه في موضوعكم بهذا الخصوص متعلقا بمكاسب امريكا من عملية هجرة العلماء اليها بحيث انها تكسب سنويا ٧٠ مليون دولار، شيء متواضع جدا، اذا وضع امام الحقائق العلمية التي جمعتها خلال دراستي للدكتوراه بجامعة فيرجينيا بامريكا في الفترة من ١٩٧٥ـ١٩٨٠.

ان جميع مصادري تتركز في مكتبة الكونجرس، ومن نتائج عمل لجان الكونجرس الأمريكي ذاته، ومن معهد الأمم المتحدة للبحث والتدريب، وللأسف الشديد فان عالمنا العربي والاسلامي لا يمد الباحثين بما يشفي الغليل في هذا المجال الحيوي والخطير. لسبب او لاخر!

هذا وللعلم ليست العملية فقط عملية مكاسب مادية لأمريكا والدول الأخرى التي يقصد اليها علماؤنا، وانما هناك مكاسب اخرى اكبر واخطر وأهم، وبالمقابل.. هناك خسائر تحل بنا نحن في عالمنا. ولقد احدثك والقراء الكرام ـ مطولا ـ عن علماء لنا يعملون في مجالات خطيرة مثل الطاقة النووية وبحوث الفضاء والكيمياء والعضوية والطب والهندسة.. وغيرها كثير، وذلك حيث كان عدد كبير منهم من بين عينة بحثي في رسالة الدكتوراه، وفي حدود علمي لم تدرس الظاهرة من قبل بهذا العمق.

ولعل هناك جانبا هاما في هذا الموضوع، وهو جانب الاسباب التي تدفع بهؤلاء العلماء خارج اوطانهم، والأسباب الاخرى التي تجذبهم للعمل في بلاد المقصد الرئيسية (امريكا ـ كندا ـ انجلترا ـ فرنسا ـ المانيا الغربية ـ استراليا).

ان دراسة هذه الاسباب والوقوف عليها قد يدلنا على الطريق الصحيح للتعامل مع هذه الظاهرة الخطيرة التي تهدد حاضرنا ومستقبلنا.. بلا مبالغة، حيث ان ارقام هؤلاء العلماء المهاجرين من عالمنا هي بعشرات الالاف.. ان لم يكن اكثر.. وهذا كلام علمي موثق.

لقد أهتمت «الشرق الاوسط» الوثابة بموضوعات هامة كثيرة، وكانت لها مواقف مشهودة في الدفاع عن قضايانا وعما يمس تراثنا وعقيدتنا ومصالحنا، خاصة عندما كنا نهاجم في الخارج من جانب بعض اجهزة الاعلام الصهيونية او المأجورة، واعتقد انه قد آن الأوان لأن تفتح «الشرق الاوسط» ملف «العقول العربية والاسلامية المهاجرة» ومعه ايضا ملف «المتمنعين» من ابنائنا من الدارسين بالخارج عن العودة لأوطانهم بعد انتهاء دراساتهم، فهذان هما وجها العملة لمشكلة النزيف البشري. وعلى الرغم من أن المملكة العربية السعودية لا تعاني من هذه المشكلة الخطيرة، الا ان المسؤولين فيها ممثلين في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، وعلى رأسها الدكتور عبدالله التركي قد أبدوا اهتماما بهذه القضية منذ ثلاث سنوات حيث القيت عددا من المحاضرات العامة بالجامعة حول الموضوع، بل وحيث طبعت الجامعة لي كتابا يزيد على ٣٥٠ صفحة عن «هجرة العلماء من العالم الاسلامي» وكان قد سبق لي كتاب بعنوان . «نزيف العقول البشرية» عن دار عالم الكتب بالرياض.

الجفاف في أفريقيا
السودان.. أعباء فوق الاحتمال

الجفاف في افريقيا مشكلة انسانية ينبغي ان يجد لها العالم كله حلا انسانيا.. فالاثار المترتبة على هذا الجفاف صعبة للغاية ومؤلمة للحد البعيد.

في رأيي ان تقديم العون الغذائي مهم كمرحلة سريعة لانقاذ حياة الذين تأثروا بالجفاف.. وملايين من هؤلاء الجياع اجتازوا الحدود الدولية للسودان ودخلوا الاراضي السودانية في هجرات لم يشهدها السودان في عصره الحديث.. وتفاقمت المشكلة اكثر فاكثر عندما بدأ السودان هو الاخر يتأثر بالجفاف.. فالامطار في بعض المناطق خاصة في دارفور وبعض مناطق اقليم كردفان شحيحة للغاية هذا العام.. فاذا علمنا ان هذه الاقاليم تعتمد في الزراعة على الري المطري لادركنا خطورة الموقف. ولهذا نزح عدد كبير من السكان المتأثرين بعوامل التصحر والجفاف الى حوض النيل.

ان الغذاء الرئيسي في السودان هو الذرة.. وكنتيجة لشح الامطار فقد هبطت الانتاجية هبوطا كبيرا. وتحاول حكومات الاقاليم والحكومة المركزية زراعة مساحات اضافية في الاراضي التي تروى من النيل. ولكن ايراد النيل هذا العام اقل ايراد من قبل حوالي نصف قرن. وهذا شيء طبيعي فمعظم الانهار والنهيرات منابعها في اراضي دول افريقية متأثرة بالجفاف واهم هذه الدول اثيوبيا .. فان اثيوبيا تعاني من مجاعة فعلية.. فالامطار لم تهطل وبالتالي فان مياه النيل الازرق هذا العام شحيحة للغاية والذي وصل منها للسودان قليل.. ولقد اعلن وزير الري السوداني المركزي الامر في بيان رسمي..

وكنتيجة لقلة ايراد النيل هذا العام فان الدورة الزراعية بالمشاريع المروية كشمروع الجزيرة ـ وهو اكبر مشروع زراعي في افريقيا ـ قد تأثرت والغي محصول القمح ولم يزرع قمح هذا العام بالمشاريع المروية.

في رأيي ان السودان يتحمل فوق طاقته.. وأن الظروف التي يمر بها صعبة والأمر سيتفاقم في العام الحالي ما لم تهب دول العالم كله للمساعدة.. وكما قلت فان المساعدات قد تكون عاجلة في شكل مواد غذائية وكساء ودواء. ولكن لنعلم ايضا ان السودان يملك ثروة حيوانية ضخمة حوالي ٦٠ مليون رأس من الماشية والاغنام هذا بالاضافة الى الحيوانات البرية. ولهذا فالمعونة ينبغي ان تشمل حلولا فنية جذرية وعلمية لمشاكل التصحر والزحف الصحراوي والذي تسبب في الجفاف...

كمال دقيل فريد
ام درمان ـ السودان

• قصة قصيرة:
المرفأ

لم يبق غير ساعة وترفع سفينتك مرساتها وتطلق صفارتها ايذانا بالرحيل ... وانت واقف الآن في مفترق الطرق .. امضاك التعب .. والتفكير اسهدك .. وآمالك الان تبخرت .. جئت تبحث عن مرفأ لك .. هنا في مدينتك .. لكن مرساتك لم تجد لها موطيء قدم .. واشرعتك تكسرت .. والآن تفكر في العودة ثانية .. الى البحار .. ورفاق السفر .. الى سفينتك التي ضمتك الى صدرها خمس عشرة سنة .. هي دنياك التي لم تعرف غيرها .. خمس عشرة سنة تجوب بك البحار والمحيطات .. رأيت اناسا وشاهدت بلدانا وامصارا كتلك التي يشاهدها الناس في احلامهم .. ليتك لم تقل للقبطان أن يعفيك من عملك .. ولكن تريث .. القبطان لن يمانع في عودتك .. ليت هذا المطر يتوقف والرعد يسكن .. ترك المطر والرعد أثرا في نفسك ..

مرات كثيرة واجهت العواصف والأعاصير في أعالي البحار ولم تكن تخشاها الآن وأنت تحتمي «بكافيتريا» الميناء تخشى المطر .. ؟ تود لو انه يتوقف .. حتى صفارات السفن صارت تزعجك .. احداث عجيبة وقعت في مدينتك وانت تتجول في البحار كأنك السندباد البحري ... ماذا كنت تتوقع ؟! أن تجد كل شيء على ما كان عليه عند سفرك ؟ أنت نفسك تحقق عليك قانون التغير .. حين تنظر في المرآة الا تجد رأسك قد اشتعل شيبا ؟! أكنت تظن ان تجد مدينتك .. عندما تعود اليها .. ثابتة لا تتغير ؟! اكنت تظن ان من كنت تعرفهم ستجدهم واقفين في اماكنهم ؟! الا يتوقف هذا المطر !

ها هي سفينتك على مرمى البصر ... تراها شامخة .. هائلة .. تدعوك اليها كما تدعو الأم صغيرها عند موعد اطعامه ... خمس عشرة سنة بعذبها ومرها فرت من عمرك .. والقبطان اليوناني العجوز يعاملك كأنك ابن له .. كاد يبكي لفراقك .. رفاقك أيضا سكبوا دموعهم .. رجوك أن تقلع عما كنت تزمع .. لكن الرغبة في العودة الى مرفئك كانت أشد وأقوى .. ثم ماذا حدث ؟ لم تجد شيئا مما تركته .. ابوك مات في غربتك .. وتفرق اخوتك .. وتشتت رفاق الصبا ... حتى «أمل» ابنة عمتك تزوجت ... أكنت تعتقد أنها سوف تنتظرك مائة سنة ؟! ثم انك كنت غائبا .. ولم يكن هناك رباط بينك وبينها .. حين قالت لك عمتك ان «أمل» قد تزوجت كنت كمن سلبت منه روحه ..

لكنها خمس عشرة سنة .. جئت محملا بالآمال ... تتراقص امامك الأحلام .. وتخيلت لهفة اللقاء وفرحة العيون ورفرفة القلوب .. لكن سفينتك كان محظورا عليها الدخول .. ميناؤك وجدته موصدا .. وقفت في عرض البحر .. تهزك العواصف .. وتلعب بك الأنواء .. وحين سألت عن اخوتك قالت لك عمتك انهم هاجروا .. أحدهم الى البلد الذي يصنع الصواريخ والمركبات الفضائية .. ذهب يعمل لدى البلد الذي يصدر لكم السلاح والمواد الغذائية .. ذهب ملتحقا بمصانع الاسلحة .. فهو مهندس في الطاقة الذرية .. والثاني قالت عمتك انه حصل على بعثة دراسية وسافر الى مدينة الليل والسهر والأزياء الباريسية ذهب الى «السوربون» لدراسة القانون .. اما الثالث فقالت عمتك انه أوفد من قبل الحكومة الى دولة انجولا ليعلم ابناء الانجوليين اللغة العربية .. حتى الاصدقاء .. رفاق الصبا .. مررت على بيوتهم بيتا بيتا .. البيوت القديمة اختفت وقامت مكانها عمارات شاهقة .. حتى الشوارع والأرض الفسيحة التي شهدت لعبكم بالكرة لم يعد لها وجود .. شيء واحد فقط وجدته .. وعجبت لوجوده .. الخواجة «ساركسيان» الأرمني العجوز صاحب اقدم مكتبة لا يزال حيا يزرق .. «كيف حالك يا خواجه ساركسيان ؟» وحين نظر اليك من خلف نظارته العتيقة عرفك وهب واقفا يحتضنك .. طالما اشتريت منه الكتب .. عجبا لهذا الرجل ! لديه ذاكرة مدهشة ..

اجلسك الى جانبه ومضى يسألك عن احوالك .. خمسون سنة مضت على مقدمه الى هنا .. سألته عن رفاقك فقال انقطعت اخبارهم ولم يعد أحد منهم يأتي لشراء الكتب وحين سألته لماذا لا يعود الى بلده بعد كل هذه السنوات في الغربة .. قال لك كيف يترك بلدا ظل يشرب ماءه ويستنشق هواءه خمسين سنة ؟ وربت على كتفك قائلا «آن لك ان تعود يا ولدي .. كفاك تجوالا في البحار ..» وقالت عمتك نفس الكلام .. والسفينة التي آوتك دهرا طويلا تناديك .. والقبطان العجوز يمد لك يديه .. والرفاق يقفون على سطح السفينة يدعونك اليهم .. حتى الأمواج والرياح والأنواء تحثك على العودة .. لم يبق غير ساعة وترحل السفينة .. فهل ترحل معها ؟ .. الى متى تظل مسافرا ؟ الى متى تظل هائما ؟..

ركوب البحار هوايتك .. والبحار أهوال .. فهل عشقت الأهوال ؟ ولماذا تعود ؟ ولن تعود ؟ غرقت آمالك ودفنت احلامك عند الشاطيء .. اخوك الذي ذهب يصنع لهم السلاح ربما لا يعود .. لن يتركوه يعود بعد ان اكتسب الخبرة .. والذي ذهب يدرس القانون قد يعجبه القانون هناك فيظل في حماه .. والذي سافر ليعلم لغته قد ينساها ويعود بلغة أخرى ... و«أمل» ضاعت منك قبل أن تبدأ البحث عنها ..

ألا يتوقف هذا المطر .. الا تهدأ هذه العاصفة .. ؟ لقد سهوت عن فنجان قهوتك .. ربما يكون هذا آخر فنجان تشربه في مدينتك .. فالسفينة تعلن استعدادها للرحيل .. كلمات «ساركسيان» ترن في اذنيك .. قد يعود اخوتك يوما .. ربما تعثر على الاصدقاء اذا دققت البحث .. الأيام والتجارب علمتك ان البحر لا يؤمن جانبه .. وقد تجد «آمالا» اخرى تعوضك عن «أمل» التي فقدتها .. الاخوة سوف يعودون .. على أحدكم أن يعود أولا وسوف يعود الآخرون تباعا ... الغائب لا بد له ان يؤوب .. المطر يشتد .. والسفينة صفارتها لا تتوقف .. والقبطان يبكي .. والبحارة حزينون .. ما أجمل ان يكون الانسان منتميا .. ما اصعب أن يكون الانسان مقطوعا .. كيف تكون منتميا ؟ هذه هي القضية ..

حان موعد اقلاع السفينة .. تتحرك رويدا .. وأنت .. ماذا دهاك ؟ قف وإلحق بها .. كلمات «ساركسيان» تمنعك .. تجذب نفسك جذبا .. لكن قدميك تلتصقان بالأرض .. قوة هائلة تشدك .. لكن بجهد خارق تتحرك ببطء شديد تقف وتنظر الى سفينتك وهي تستدير عائدة .. تسمع صفارتها تبكي لوعة .. وتسمع كلمات العجوز الأرمني .. وترى وجوه اخوتك عائدين من الغربة ...

وترى رفاق الماضي يلتفون حولك ..

وترى «أمل» تبتسم لك ..

تلوح بيدك للسفينة التي غابت عند الافق .. ويسكت المطر .. ويكف الرعد .. وتهدأ العاصفة ..

فوزي دسوقي خليفة

ردود سريعة

● **الأخ احمد حسنين:**
ـ اذا كنت تقصد بما كتبت شعرا فهو ليس بشعر، واذا كان محاكاة للسجع فان ذلك لم يأت متفقا مع الموضوع.

●●●

● **الأخ د. سالم عبد المنعم محمد سعد:**
ـ رجاء الكتابة على وجه واحد من الورقة لأن الكتابة على وجهين تعيق الاعداد للنشر والصف وغير ذلك.

●●●

● **الأخ جورج خوري:**
ـ شكرا على اهتمامك.. وتحية تقدير خاصة للخطأ التاريخي الذي اشرت اليه. نرجو ان تعاود الكتابة الينا.

●●●

● **الأخ وليد التميمي:**
ـ قدراتك اللفظية في صياغة المعاني ممتازة لكن قصيدتك «اشواق» تعاني من خلل واضح في الوزن.

همسة حب

احبك كما انت
احب فيك الحقيقة والخيال
احب فيك الضحك والبكاء
احب فيك السعادة والحزن
احب كل شيء يذكرني بك
احب الحب
لانه ..انت !

سهير الدرسوني

الفأس والنهر

جاء جابر غاضبا الى المنزل ذلك اليوم اثر نزاع مع جاره الشاب. أطفاله السبعة الجياع ينتظرونه. ذلك العام كان رهيبا، هلك الزرع والضرع وأتى الجراد على كل المساحات الخضراء..

الجفاف والقحط والرمال الزاحفة، اللون الاصفر الشاحب على مد البصر، عقمت الارض التي كانت معطاءة، تشققاتها الواضحة تحكي عطشا طال امده، ثغاء الاغنام المفجوعة يكاد يضطر القلب ألما، الموت والكساح أصاب كافة الاحياء...

السكون يعم المكان انها الكارثة لا محالة.

يضرب جابر كفا بكف ويتحسر على ايام كانت فيها الارض تعطي وتفيض.

حمل جابر فأسه الوحيد شحذها وهذبها وذهب للشجرة عند حافة النهر. اوراق افرعها الخضراء تشبع غنمه. طالت غيبته وتوجست زوجته خوفا لم تر جابر غاضبا مثل ذلك اليوم، ارسلت احد ابنائه اثره للبحث عنه في كل اتجاه.

وقع نظره على الفأس وحيدة تتلألأ مع وهج الشمس عند حافة النهر تحت شجرة «الهشاب».

وقف الطفل مذهولا، نظراته تدور فزعا بحثا عن والده..

تتلاحق الموجات على الفأس عند الشاطيء تود التهامها تكسرت كل الموجات عليها استعصى الرمل المنجرف على حملها بعيدا كما حمل جابر، صمدت للموجة العالية وصارت اقوى من الوالد الذي ابتلعه اليم.

عاد الصبي من حيث أتى، صمت طويلا والأسئلة تتلاحق من والدته. شل فاه عن النطق مشيرا تجاه الشجرة الشامخة كالطود.

ظل واقفا تطل الفجيعة من عينيه انهارا من المأساة..

تجمعت القرية عن بكرة أبيها ناحية النهر وخرجت القرى المجاورة شيبا وشبابا واطفالا، الوجوم يخيم على الرؤوس الصمت المطبق يلجم الالسنة، الحزن يعم المكان ولحظات الانتظار تمر.

جابر الرجل الطيب الوقور ذو الاطفال السبعة التهمة النهر وهو فارس السباحة الذي لا يقهر ثلاث ليال بطولها والناس جذعى، شيء يبين في الافق ويختفي، تراجعت النسوة الى الوراء فزعا.. لحظات الترقب والانتظار تغوص كالنصل البارد في صدر الام، الاطفال الصغار يتصايحون «دموع الكبار تحجرت في مآقيها يقترب الشيء ليبين بياضا ثم اسودادا ثم لا شيء. بارقة من امل ان تكذب اعينهم ما حدث، يزداد الشيء قربا يهرع الغطاسون لولوج النهر الجامح يغطسون لوقت ليس بالقليل ويأتون بجابر جثة هامدة.

كل جيوش الظلام والفجيعة اتت على عيني زوجته صرخت صرخة عالية ثم همدت. حملتها الاكف العارية الى منزلها الكئيب، وغادرت الجموع المكان والحزن يلف الوجوه.

صديق محمد احمد الحلو
جدة


عرض خاص من كويكر
إجمعوا ٨ أغطية + ١٥ ريال واحصلوا على طقم مكوّن من ٦ زبادي.
أو اجمعوا ٣ أغطية + ٥ ريالات واحصلوا على زبدية بغطاء
QUAKER
QUICK COOKING
WHITE OATS
أبو داود
ABUDAWOOD
قدموا الأغطية لمحلات أبو داود واحصلوا على هداياكم... الكمية محدودة
CARRYCOM
أجهزة متعددة القطع
ثلاث اختيارات رائعة لعشاق الموسيقية الخاصة
نظام الكاسيت المفرد
CK-3(BK)
نظام الكاسيت المزدوج
CK-W3
نظام قلب الشريط أوتوماتيكيا
High Power
300W (P.M.P.O.)
CK-R11
FLAT WOOFER
PIONEER بايونير

ظلال

● بمقدار ما يعطي الكاتب من صدق نفسه، وشفافية روحه، وحياد عواطفه امام الفكرة، او انحيازها ـ ان جازهذا ـ الى المنطق والحقيقة، والى الاحلام ايضا.. فان هذا الكاتب يبقى متهما. والقارىء هو الذي يستمتع بعطائه، وقد يدينه به.. وقد يناصره من اجله!

ان اي عمل ادبي يتفوق بالابداع، وبالصدق.. لا بد ان يصبح محور اتهام، وتومض منه اشارة ضوء، قد تعري الكاتب نفسه، وقد تعري الحقيقة!

وعلى سبيل المثال:

● الكاتب الامريكي، الذي اصبح قديما الان.. كانت دور النشر تطبع مليون نسخة من رواية واحدة له!

انه «ارسكين كالدويل» الذي احبه القراء في رواياته المشهورة: طريق التبغ، ارض الله الصغيرة، بيت في المرتفعات.. لأنه كان يصور الحقيقة عارية، ويجسد صور البؤس وطريق الآلام في حياة الشرائح الانسانية التي اهتم بها.. وكان يبرز المواقف الصغيرة باعتبار انها منطلق الى مواقف الحياة الاكبر!

كانوا يعتبرون «كالدويل» نفسه فقيرا هو الاخر ويائسا بسبب عمق تصويره وواقعيته الدقيقة والمجسدة لحياة اولئك الناس.. لكنه كان ثري الروح، وثري الخيال، وكان حفيا بكثافة الحقيقة، وتراكمات الانسان!

● ● ●

وعلى سبيل المثال:

● الكاتبة العربية «المزكومة هذه الايام بسبب برد باريس!».. الرائعة «غادة السمان»:

لقد حكت تجربة لها بعد نجاح كتابها «حب».. اذ تلقت رسائل كثيرة من قرائها الذين عشقوا حرفها، يتساءلون في صيغة تقرير.. كأن زوجا غيورا يسائل زوجته:

ـ اصدقينا.. من هو ذلك الرجل المحظوظ الذي عشقته بكل هذا الذهاب المطلق اليه؟!

وكان لا بد لها ان تضحك، ومبتهجة ايضا! ذلك ان معاناة الكاتب الفنان في اعماقها، لا تتركز في تجربة واحدة، ولو كانت خاصة.. لكنها تنهد بتلك «الموهبة» في سلوكها الكتابي والتأملي، وتأخذ من الناس تجاربهم واشكالهم، وتطبعها بأسلوبها، وهي ـ في كل ذلك ـ لا تنكر الحب فيها، والا .. فانها ستفرغ من المشاعر، واذا أنكرت الحب فلا بد ان تتحجر.. ولكنها «تتذوق» حساسية الناس واحاسيسهم ، وتكتب من داخلهم اصدق خلجات نفوسهم!

ثم توجهت «اناء اليها بعد تلك التجربة: قارئا، وسائلا مشاكسا، وقلت لها:

ـ في الحب من الوريد الى الوريد، كتابك، وريد من قصدت؟!

ولماحية «غادة» شديدة وذات حضور ومباغت احيانا.. فأجابتني:

ـ هل رأيت كيف نشرت كلمات «الاهداء» في هذا الكتاب.. كانت الحروف مقلوبة، يمكن ان تقرأها امام المرآة!

ولم اعلق.. حتى اعلنت لي خبر كتابها الجديد القادم، بعنوان : «رسائل حب باريسية»!

ـ قلت : كان الوريد في اهداء كتابك «حب من الوريد الى الوريد» مقلوب الحروف.. فهل نجد في كتابك الجديد «اهداء» نقرأه خلف المرآة هذه المرة.. لا امامها؟!

وصمتت هذه المرة بدلا من ان تقهقه كعادتها ، ثم قالت بعد لحظة:

ـ انتظر .. لا تحول الاكتشاف الى صاروخ!

وبذلك .. استطاعت ان «تقيدني» غادة السمان: قارئا في احصائية توزيع كتابها الجديد!

● ● ●

● وعلى سبيل المثال: حاولت ذات يوم ان «اراقب» هدف «صلاح عبد الصبور» من وراء فكرة كتابه «النساء حين يتحطمن» الذي جمع فيه قصصا لكتاب عالمين، تحزمها «وحدة» ، ونقل قصصا للكاتب الامريكي «كالدويل» وللايطالي «كيرزيوما لبارته» وللسارترية «سيمون دي بوفوار» وللروسي «ايليا اهرنبورج»، وكلها تصور الانثى التي بلغت حدود الحطام في حياتها باعمالها او بتصرفاتها، او بطبيعة فيها لم تستطع الخلاص منها!

وكانت «وحدة» هذا العمل التي هدف اليها «عبد الصبور» : ان الانثى تتحطم اخيرا، او تتحطم وحدها!

وهذه نتيجة خاطئة بالطبع.. فكل بطلة قصة من تلك القصص تحطم معها الرجل الذي حطمها، او حاولت تحطيمه ، بمعنى ان المرأة والرجل يشكلان وحدة، وهما معا! الحياة متكاملة ولو بالحطام!

واذا كان «ديستويفسكي» قال: «ان كل انسان مسؤول عن كل شيء يحدث في العالم قبل اي انسان آخر».. فهو يعني بالانسان هنا : المرأة والرجل معا!

فالرجل وحده بدون المرأة ليس انسانا، والمرأة وحدها بدون الرجل ليست انسانا، ولذلك فان النتيجة التي هدف اليها هذا الكتاب: مغلوطة!

وهكذا .. يصبح اي عمل ادبي محور اتهام من القارىء، ولكن.. لا بد ان تومض منه اشارة ضوء، لأن الكتابة عمل لاجلاء الحقيقة، وحقيقة تتلون بالأحلام!!

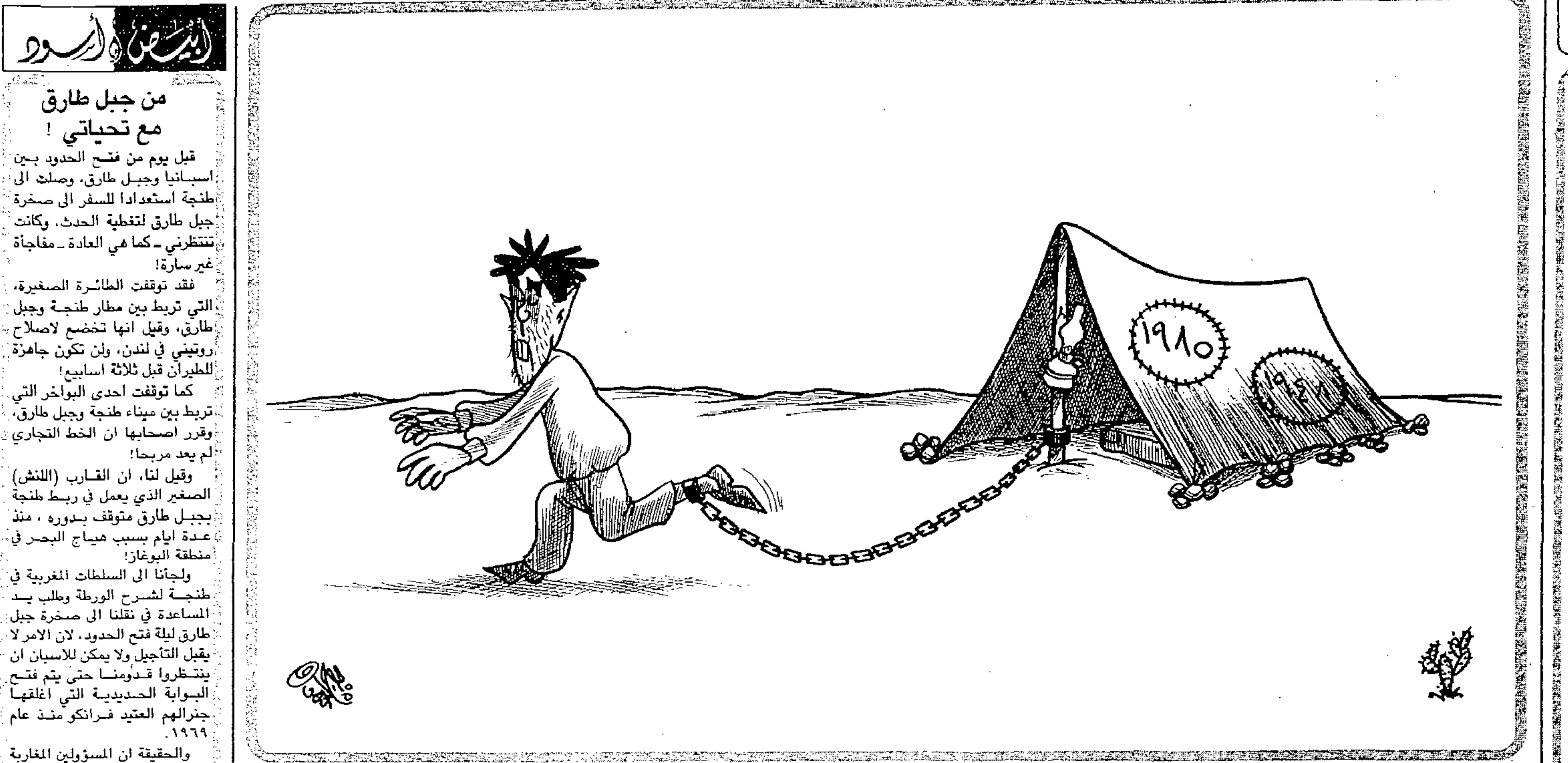
● ● ●

● آخر الكلام:

ـ «ثلاثة هي الحروف المعتلة: الالف، الواو، الياء»!

واضافوا اليها اليوم حرفا رابعا، هو «الكاف» اول حرف في كلمة: كاتب!!

عبدالله الجفري



رئيس الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية :

برنامج الخليج العربي يعد دراسة حول تأثير الغزو الاسرائيلي على أطفال لبنان

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

من عبد المنعم الاشنيهي :

تقوم الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية وبدعم من برنامج الخليج العربي باجراء بحث مشترك مع الجامعة الامريكية في بيروت للتعرف على الآثار الناجمة عن الحرب الاهلية والغزو الاسرائيلي للبنان على الاطفال هناك .

وفي حديث خاص اجرته «الشرق الاوسط» مع الدكتور حسن الابراهيمي رئيس الجمعية ومدير جامعة الكويت سابقا قال ان فريق البحث المكون من الاطباء وعلماء النفس والاجتماع مستمرون حاليا في العمل الذي بدأ في اكتوبر (تشرين اول) الماضي ، ومن المتوقع ان ينتهي في غضون عام.

واضاف «يتضمن هذا المشروع بحثا ميدانيا لآثار الحرب على النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية للطفل ».

واشار الى ان الهدف من اجراء هذا البحث هو التوصل الى الاحصائيات الدقيقة والكاملة لعدد الضحايا من الاطفال وكذلك حجم الخراب والدمار الذي حل بالمؤسسات التي كانت تؤدي الخدمات الاساسية للطفل هناك وعلى ضوء هذه النتائج يمكن للاجهزة المعنية الانطلاق نحو اعادة بناء الانسان اللبناني .

واكد ان من اهداف هذا البحث توعية الرأي العام العربي والعالمي بآثار الحرب والغزو الاسرائيلي وحجم الكارثة الخطيرة التي حلت بهذا البلد الصغير المسالم .

ثم تحدث الدكتور الابراهيمي عن دور الجمعية تجاه الطفل العربي قائلا «الجمعية الكويتية لتقدم الطفل انشئت في عام ١٩٨٠ ومقرها الكويت وتعنى بصفة اساسية بالبحث العلمي لتثقيف الرأي العام بمدى وحجم القضايا التي يعاني منها الطفل في الوطن العربي ككل وايصال الحقائق العلمية الى صانعي القرار لاتخاذ اللازم حيالها ».

واضاف «ولدينا عدة مشاريع من بينها مشروع بحثي كبير يتعلق بأدبيات الاطفال وقد بدأناه قبل عامين تقريبا ونأمل ان ننتهي منه مع نهاية هذا العام ، وسبب اهتمامنا بهذا البحث ان الادبيات الموجودة الآن في الوطن العربي تقوم على اساطير وخرافات وهي منقولة من ادبيات مجتمعات غريبة علينا . ونأمل مع نهاية المشروع ان يكون لدينا قاموس للمفردات التي يستطيع الطفل فهمها في مراحل النمو المختلفة وكذلك عمل برنامج تدريبي للكتاب الموهوبين والرسامين في حقل كتاب الاطفال ».

وقال «وكذلك لدينا مشروع ترجمة الموسوعة التي تعني بشرح التقنيات الحديثة بطريقة سهلة ومبسطة ومعها بعض الصور التي تساعد على فهم هذه التقنيات . وقد نشرت هذه الموسوعة في الاصل بالألماني منذ ١٥ عاما ثم نقلت الى الانجليزية بعد ذلك ولقيت انتشارا كبيرا في الولايات المتحدة الامريكية واوروبا . ولدينا الان عدد من الخبراء والمتخصصين في فروع العلم المختلفة يقومون بعملية الترجمة منذ سنتين وسنقدم الجزء الاول المترجم باللغة العربية في الشهر المقبل ».

واضاف قائلا «واعتقد ان هذه الموسوعة ستسهم بشكل فعال في تثقيف الاطفال في الوطن العربي وتطوير مستواهم العلمي ومساعدتهم في ابراز مواهبهم . وكذلك هناك مشروع يتعلق بالرسائل التلفزيونية القصيرة في حدود دقيقتين وهي مثيرة وتلفت انتباه الطفل ».

ولا يقتصر نشاط الجمعية على البحوث بل لها نشاطات اخرى عديدة تمتد الى اجراء الدراسات والندوات المتخصصة حيث تعقد الجمعية ندوة كل شهر في احدى القضايا الاساسية الحساسة المرتبطة بالطفل العربي . وكانت ندوة الشهر الماضي مثلا في موضوع يتعلق بالطلاب الموهوبين . وفي الشهر المقبل ستكون الندوة عن الاطفال المعوقين او المتخلفين عقليا .

وفيما يتعلق بالدراسات قال الدكتور الابراهيمي «يبلغ عدد ما نقوم به في السنة ما بين ٣ الى ٤ دراسات . ونحن ايضا نهتم بالتوعية الاعلامية للمشاكل التي تحيط بالطفل وذلك من خلال البرامج المقترح عرضها على شاشات التلفزيون ».

● هل توصلتم من خلال الابحاث التي اجرتها الجمعية الى تصنيف لمشاكل الاطفال على الخريطة العربية ؟

ـ في الواقع هناك مستلزمات اساسية للطفل العربي في مقدمتها تأمين الغذاء وتوفير التربية المناسبة . وهناك في الوطن العربي اعداد كبيرة من الاطفال يتوفون قبل بلوغ العام الخامس او السادس من عمرهم بسبب سوء التغذية .

وهناك احصائيات تحسسية وليست مبنية على اسس علمية تشير الى ان حوالي ٩٨٪ من الاطفال مهملون ، وأعني بالاهمال الذين يحتاجون الى رعاية تربوية او تعليمية او نفسية او التغذية الكافية والمناسبة لمراحلهم السنية . وهناك ٢٪ فقط من الاطفال في العالم العربي هم الذين يلقون الاهتمام اللازم حسب الحد الادنى لمستلزمات الطفل . هذه الاحصائية ان صحت فانها تعد مؤشرا خطيرا للغاية وان دلت على شيء فانما تدل على ان المستقبل اقسى من الواقع الذي نعيش فيه . واعتقد ان البحث الذي نقوم به حاليا عن واقع الطفل العربي سوف يحدد تصنيف قضايا الطفل في ارجاء الوطن العربي .

● ما هي القضايا التي سيركز عليها البحث الذي تعتزم الجمعية القيام به في هذا الصدد ؟

ـ في الواقع ان حجم مشكلة الطفل العربي كبير وجهودنا ما هي الا نقطة في بحر ، فكما هو معروف يبلغ عدد السكان في وطننا العربي حوالي ١٧٠ مليون نسمة ويتفاوت الدخل تفاوتا شاسعا . فبينما ننظر مثلا لمشروع لرفع مستوى ادبيات الاطفال في بعض المجتمعات العربية نجد انه من غير الضروري ذلك لافراد لا يجدون لقمة الخبز. لذلك نحن نحاول بجانب اهتمامنا بمثل هذه الاشياء ان نتعرف على واقع الطفل العربي في الوقت الحاضر والمستقبل ، وقد بدأنا بالفعل في اجراء هذا البحث منذ اكثر من سنة ونتوقع ان ننتهي منه في ابريل (نيسان) المقبل لكي نتعرف على المشاكل الحقيقية التي يعيشها الطفل في الوطن العربي .

وفيما يتعلق بدراسة واقع الطفل العربي فان الجمعية قامت بارسال استبيان لجميع وزارات التربية والتعليم والمعارف والشؤون الاجتماعية والداخلية المهتمة بالاحداث ومراكز الاحصاء في الدول العربية وكان رد الفعل طيبا ومشجعا جدا.


د. الابراهيمي يتحدث لمندوب «الشرق الاوسط».

عرب و عجم

● ابراهيم بكر سفير المملكة العربية السعودية في بروكسل اقام مساء امس حفل عشاء تكريما لليو تندمانس وزير خارجية بلجيكا حضره سفراء الدول العربية وكبار مسؤولي وزارة الخارجية البلجيكية حيث جرى بحث التطورات في منطقة الشرق الاوسط في جو من الود والصراحة. وفي نهاية الحفل اكد تندمانس حرص بلاده عن تدعيم علاقاتها الجيدة مع الدول العربية وبشكل خاص المملكة العربية السعودية.

● ● ●

● الشيخ سعود ناصر الصباح سفير الكويت في واشنطن يشارك مع عدد من السياسيين والاقتصاديين العرب والامريكيين البارزين في مؤتمر كبير يعقد في مدينة سان فرانسيسكو الامريكية خلال هذا الاسبوع حول الحقائق السياسية والاقتصادية في العلاقات العربية الامريكية.

ومن بين المشاركين في المؤتمر ايضا السفير العراقي الجديد في واشنطن نزار حمدون ووكيل وزارة الخارجية الامريكية السابق جورج بول والسيناتور الامريكي من اصل عربي نك رحال في ولاية فرجينيا.

كما ستلقى محاضرة مهمة اعدها وكيل وزارة المالية السعودي اسامة الفقيه والمدير التنفيذي السعودي في صندوق النقد الدولي الدكتور يوسف نعمة الله.

● ● ●

● الدكتور نزار عبيد مدني مدير عام الاعلام الخارجي بوزارة الخارجية السعودية ومساعد مدير مكتب وزير الخارجية وصل من واشنطن الى جدة في طريقه الى الرياض.

● ● ●

● عبد اللطيف الميمي سفير المملكة العربية السعودية في بنجلاديش سلم شيكا بمبلغ عشرة الاف دولار لرئيس لجنة مسجد بهرا في محافظة هوني غونج سلهيت في بنجلاديش كمساهمة من رابطة العالم الاسلامي لاعادة بناء المسجد المذكور.

● محمد وهبة قره اوغلي سفير العراق في لندن بدأ عدد كبير من اصدقائه الكثر في العاصمة البريطانية في الاعداد لحفلات وداعه لمناسبة نقله قريبا الى منصب آخر.

● ● ●

● الشيخة فاطمة قرينة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة تقوم بزيارة الى كل من تركيا وتونس تلبية لدعوة من كريمة الرئيس التركي وحرم الرئيس التونسي.

وتبدأ زيارتها لتركيا اليوم وتستمر حتى يوم الثلاثاء المقبل كما تبدأ زيارتها لتونس يوم ٢٦ فبراير (شباط) الحالي وتستمر حتى الرابع من مارس (اذار) المقبل.

● ● ●

● واصف فتال رجل الاعمال المعروف ورئيس لجنة التنسيق الوطني في طرابلس وصل الى الرياض قادما من جدة في زيارة تستغرق عدة ايام يغادر بعدها الى لندن في جولة عمل.

● ● ●

● سيف بن حمد البطاشي وكيل وزارة الخارجية في عمان تسلم نسخة من اوراق اعتماد هاشم محمد صالح الفكي سفير السودان لدى السلطنة.

وحضر مراسم تقديم اوراق الاعتماد عوض بن بدر الشنفري رئيس الشؤون العربية وعلي بن عبد الله المسافر رئيس شؤون المراسم بوزارة الخارجية.

● ● ●

● وليد قطان مساعد مدير عام مؤسسة عكاظ عاد الى جدة قادما من ابيدجان في ساحل العاج بعد حضوره لمؤتمر التوزيع العالمي الذي انعقد هناك في الفترة من ٢ الى ٦ الشهر الجاري..

● ● ●

● فيصل حامد معلا الموظف بوزارة الخارجية ـ بجدة ادارة المراسم رزق والسيدة عقيلته بمولودة سمياها (ضفاف).

● ● ●

● الزميل رؤوف ابو زكي رئيس تحرير مجلة «الاقتصاد والاعمال» الاقتصادية العربية الواسعة الانتشار قام بزيارة عمل للندن التقى خلالها عددا من الاقتصاديين ورجال الاعمال العرب والبريطانيين.

● ● ●

● تيري كلارك الذي يشغل منصب رئيس دائرة الاعلام بوزارة الخارجية البريطانية منذ عامين وحتى الان عين امس سفيرا لبريطانيا لدى العراق ومن المنتظر ان يتسلم مهام منصبه في اواخر شهر مارس (اذار) المقبل ليحل محل السفير البريطاني الحالي سير جون موبرلي الذي احيل الى التقاعد.

انتقل الى رحمته تعالى امس حمود برجس السعدون احد اقطاب عائلة السعدون المعروفة في العراق والكويت والسعودية . والد فهمي وعم الزميل نجم السعدون مراسل جريدة «الرياض» في بغداد والموظف بالسفارة السعودية .

وجرى للفقيد . وهو واحد من ضباط الجيش العراقي القدامى ، تشييع عسكري واقيم مجلس العزاء عن روحه في جمعية التربية الاسلامية بضلحية المنصور ببغداد اعتبارا من مساء الثلاثاء .

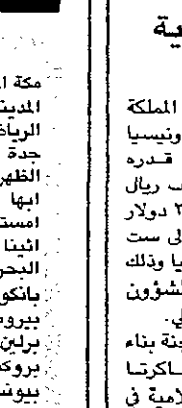
رحم الله الفقيد والهم ال السعدون الصبر والسلوان .

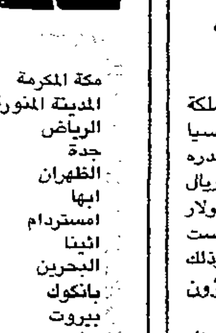
مثل اليوم

عصفورة في اليد ولا عشرة طائرة .



	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	١٨	٢٤	صحو
المدينة المنورة	١٢	٢٤	صحو
الرياض	٩	٢١	صحو
جدة	١٦	٣٢	صحو
الظهران	٧	٢٢	صحو
ابها	٥	٢٠	غائم جزئيا
امستردام	٨ـ	٢	صحو
اثينا	٥	١٠	غائم
البحرين	١٣	٢٠	غائم
بانكوك	٢٨	٣٣	صحو
بيروت	٧	١٤	غائم
برلين	١٥ـ	٣ـ	غائم
بروكسل	٩ـ	٤	صحو
بيونس ايرس	١٧	٢٩	صحو
القاهرة	١٠	١٥	صحو
كوبنهاجن	١٤ـ	١٣ـ	صحو
دبلن	٤ـ	٥	صحو
فرانكفورت	١١ـ	٢	صحو
جنيف	٥ـ	٣ـ	غائم
ملسنكي	١٨ـ	١٣ـ	صحو
هونج كونج	١٤	١٧	ممطر
جاكرتا	٢٤	٣٣	غائم
كوالالمبور	٢٣	٣٣	صحو
لشبونة	١٠	١٥	صحو
لندن	١ـ	٤	صحو
مدريد	٧	١٣	غائم
مانيلا	٢١	٣٥	صحو
مونتريال	١٣ـ	٥	غائم
موسكو	١٤ـ	١٤ـ	غائم
نيودلهي	٩	٢٧	صحو
نيويورك	١ـ	٧	غائم
نيقوسيا	٥	١٢	صحو
باريس	٤ـ	٧	صحو
روما	٤	٩	غائم
سنجافورة	٢٤	٣٣	غائم
ستوكهولم	٢٠ـ	١٢ـ	صحو
سيدني	١٧	٢٣	غائم
طوكيو	٤	١٠	غائم
فيينا	١٠ـ	٣	صحو





مساعدة سعودية لـ ٦ مؤسسات اسلامية في اندونيسيا

جاكرتا ـ واس: قدم سفير المملكة العربية السعودية لدى اندونيسيا محمد سعيد بصراوي مبلغا قدره حوالي مليون ومائة وسبعة الاف ريال سعودي اي ما يعادل ٣١٢٥٠٠ دولار تبرعا من حكومة المملكة الى ست مؤسسات اسلامية في اندونيسيا وذلك في حفل اقيم بحضور وزير الشؤون الدينية الاندونيسي منور الشاذلي.

وتشمل المؤسسات الست لجنة بناء مسجد ومدرسة التقوى في جاكرتا ومؤسسة مالك ابراهيم الاسلامية في جاكرتا الشرقية ومؤسسة الحاج كلا الخيرية للتربية والثقافة الاسلامية في يوجيونج بايينج ومؤسسة الاولياء للتربية والدعوة الاسلامية في بوقور جاوه الغربية ومعهد العدلانية الدين في سومطرة الشرقية ودار راريوتا.

وقال سفير المملكة في كلمة له بهذه المناسبة ان المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد تمديد العون الى اخوتها المسلمين في ارجاء المعمورة امتثالا لاوامر الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. واعرب عن امله في ان تساعد هذه المعونات على نشر التعاليم الاسلامية في ارجاء اندونيسيا.

من جهة اخرى قدمت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي مبلغ اثني عشر الف جنيه استرليني من صندوق المساجد بالرابطة لصالح مسجد نور الاسلام في بلتون في بريطانيا.

أبيض وأسود

من جبل طارق مع تحياتي !

قبل يوم من فتح الحدود بين اسبانيا وجبل طارق، وصلت الى طنجة استعدادا للسفر الى صخرة جبل طارق لتغطية الحدث. وكانت تنتظرني ـ كما هي العادة ـ مفاجأة غير سارة!

فقد توقفت الطائرة الصغيرة، التي تربط بين مطار طنجة وجبل طارق، وقيل انها تخضع لاصلاح روتيني في لندن، ولن تكون جاهزة للطيران قبل ثلاثة اسابيع!

كما توقفت احدى البواخر التي تربط بين ميناء طنجة وجبل طارق، وقرر اصحابها ان الخط التجاري لم يعد مربحا!

وقيل لنا، ان القارب (اللنش) الصغير الذي يعمل في ربط طنجة بجبل طارق متوقف بدوره ، منذ عدة ايام بسبب هياج البحر في منطقة البوغاز!

ولجأنا الى السلطات المغربية في طنجة لشرح الورطة وطلب يد المساعدة في نقلنا الى صخرة جبل طارق ليلة فتح الحدود، لان الامر لا يقبل التأجيل ولا يمكن للاسبان ان ينتظروا قدومنا حتى يتم فتح البوابة الحديدية التي اغلقها جنرالهم العتيد فرانكو منذ عام ١٩٦٩.

والحقيقة ان المسؤولين المغاربة في ميناء طنجة ، تفهموا الوضع واقترحوا علينا «حلا انتحاريا» لانه الوحيد الذي كان متاحا!

قيل لنا ان هناك قاربا صغيرا لنقل السمك سيغادر ميناء طنجة باتجاه جبل طارق ، ورغم انه غير مخصص لنقل المسافرين ، بل ويمنع ذلك منعا كليا، الا انه وتقديرا للمهمة التي قررنا من اجلها الابحار باتجاه صخرة جبل طارق يمكن السماح لنا بركوبه!!

ولكن القوم كانوا صرحاء فقد قالوا ان حالة البحر الهائج ربما قلبت القارب راسا على عقب... هذه واحدة!

والثانية ، انه حتى اذا وصل القارب سليما معافى الى جبل طارق فان مشاق الرحلة ستجبرنا على ملازمة الفراش ربما عدة ايام!

ورغم ذلك قررنا التوكل على الله، وركوب البحر.. والقارب! وقبل ان نجازف ونحشر انفسنا مع السمك داخل ذلك القارب، جاء من يحمل لنا خبرا سعيدا: «لقد تحسنت الاحوال الجوية ولم يعد البحر هائجا.. ويمكنكم الانتظار ساعات لتركبوا (اللنش) الى جبل طارق!».

ولم يكن ذلك كل شيء ، فحين وصلنا الى جبل طارق ، جاءت انباء اخرى تفيد ان «اللنش» سيتوقف من جديد، لان البحر عاد الى هياجه!

وفكرنا قليلا في الامر من زاوية اخرى، ان في التأخير .. خيرا! ماذا اذا تحولنا مؤقتا الى «مراسل من جبل طارق» داخل «دولة» لا تتعدى مساحتها سبعة كيلومترات مربعة، يمكنك ان تلتقي فيها بالحكومة والمعارضة وقادة الاحزاب وحتى اعضاء البرلمان (١٥ عضوا) اكثر من مرة في اليوم!!

ولكن شاء الحظ ان يعود «اللنش» للعمل، بعد ان هدأ البحر وعدنا الى طنجة في رحلة بحرية كان يتمايل ويتأرجح خلالها القارب الصغير، تأرجحا جعلنا نجلس لثوان الى جانب احد المسافرين، ثم نطير بعدها الى الجانب الاخر لنجلس الى جانب مسافر اخر!

وحين وصلنا الى الشاطىء تمنينا من صميم القلب ان لا يفعلها الاسبان مرة اخرى، ويغلقون الحدود مع طارق وجبله!

طلحة جبريل ـ الرباط

ندوة لتأهيل قادة التدريب الكشفي في الاردن

الدوحة ـ ق.ن.ا: تشارك جمعية الكشاف القطرية في ندوة تأهيل قادة التدريب ومساعديهم التي تعقد في الاردن في الفترة من ٢٠ الى ٢٥ الشهر الحالي.

وتأتي هذه المشاركة في اطار اتفاق التعاون الثقافي والتربوي والاعلامي بين دولة قطر والاردن وتهدف الى تحديد احتياجات قادة التدريب ومساعديهم ووضع البرامج التدريبية ووضع خطة التدريب اللازمة.

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Wednesday, 20 February 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2276
الأربعاء ١ جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ - ٢/٢٠ /١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٢٧٦
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

النادي القنيطري يعزز صدارته في الدوري المغربي (ص ١٦)
بطون صناعية للخراف لتجربة نوع جديد من العلف (ص ١٠)
للعقلاء فقط . بقلم: د. عبد العزيز شرف (ص ١٩)
دراسة خليجية عن تأثير الغزو الاسرائيلي على أطفال لبنان (ص ٢٣)

قلب صناعي سعودي - فرنسي زرعه لعجل ... وقريباً لانسان

باريس - «الشرق الاوسط» - واس : اعلنت وكالة الفضاء الفرنسية عن نجاح اول خطوة في برنامج تعاون تكنولوجي سعودي فرنسي عندما تم زراعة قلب صناعي لاحد الحيوانات بنجاح تام . واكدت الوكالة في بيان لها امس عقب نجاح زراعة قلب صناعي لعجل وهي اول عملية من نوعها في فرنسا ان اساس هذا القلب الصناعي يكمن في توافقه الكامل مع القلب البشري ، كما ان شكله يتفق بالضبط مع شكل وعمل القلب الطبيعي . وذكر البيان ان هناك عمليات زرع اخرى لمدد طويلة على الحيوانات ضمن برنامج ينفذ في المملكة العربية السعودية وفرنسا من اجل اجراء عملية زرع قلب انساني في المستقبل القريب .

واشارت الوكالة الى ان البرنامج التكنولوجي يتم بالاشتراك مع مستشفى الملك فهد في جدة ، الذي يمثله الدكتور حسان رفعت رئيس جراحي مركز القلب في المستشفى المذكور .

وذكرت انه تم تشكيل جهاز فرنسي سعودي لهذا الشأن وعهد بادارة المشروع صناعيا الى وكالة الفضاء التي اشرفت امس على عملية زرع القلب الصناعي للعجل .

واكدت الوكالة نجاح التعاون السعودي الفرنسي في هذا البرنامج الطبي الذي يتسم بالأهداف الانسانية .

ومن ناحية اخرى ادلى السيد نوفل الدواليبي مندوب الشركة السعودية - الفرنسية لانظمة القلب الصناعي بحديث خاص لـ «الشرق الأوسط» ، عن اهمية هذا الحدث الطبي العالمي ، والذي تمثل في نجاح اول عملية زرع قلب صناعي من نوعه لعجل صغير . وقال ان الحدث العالمي هذا هو الأول من نوعه في مجال التعاون السعودي الفرنسي في مجال التكنولوجيا المتطورة وخاصة في حقول الطب . فهذا القلب الصناعي هو الأقرب الى القلب الطبيعي ولاسيما في حجمه ، ونجاح المرحلة الأولى من هذا البرنامج نال تشجيع وتقدير الاوساط الطبية العاملة في مجال جراحة القلب ، بحيث طرح علينا زرع هذا القلب بشكله الحالي للانسان لانقاذ اولئك المرضى الذين لا امل لهم في البقاء على قيد الحياة ، غير انه من الطبيعي اجراء المزيد من التجارب على الحيوان ، وعلى فترات اطول ، قبل زرعه للانسان ، زيادة في الحرص وفي ضمان النجاح .

وقال السيد الدواليبي ، ان المرحلة التالية ستشمل تطوير هذا الجهاز لزرعه للانسان لانقاذ المرضى الذين يموتون وهم في انتظار زرع قلب طبيعي . وستكون هذه المرحلة اطول ، وحامل هذا القلب سيتجول ويقوم بحركات بسيطة ، لان محرك هذا القلب سيكون على هيئة حزام يربط على الوسط . اما المرحلة الثالثة والأخيرة فتتمثل في الوصول الى محرك يوضع داخل القلب نفسه .

ويضيف السيد الدواليبي ، ان القلب الصناعي هذا مصنوع من مادة الكربون ، لان هذه المادة سبق تجربتها ، وهي لا تتفاعل مع الجسم البشري ، فيتقبلها الجسم ولا تحدث حركة الرفض لهذا القلب .

اما الفرق بين القلب الامريكي ، والقلب الصناعي الفرنسي السعودي فهو ان القلب الامريكي الذي زرع مؤخراً لثلاثة مرضى ، ينقسم الى قسمين ولكل قسم محرك خاص به ، مما يعطي لهذا القلب ضخامة من الناحية الجراحية ويصعب اقفال القفص الصدري بعد الجراحة ، ويسبب صعوبات والتهابات مختلفة، بينما القلب الفرنسي السعودي هو اقرب الى قلب الانسان الطبيعي ونظامه ، فهو يتمتع بمحرك واحد لجهتيه ، مما يجعل زرعه أبسط ويقلل من احتمالات الالتهاب .

ويتضمن هذا البرنامج في مراحله تطوير جهاز قلب صغير يمكن زرعه بدل قلب طفل صغير ، كما يمكن استعماله بشكل متواز مع قلب المريض لمساعدته على العمل .

ويدأ العمل في هذا المشروع منذ سنتين بين السعوديين والفرنسيين بشكل سري ، ولم يكشف عنه الا بعد التوصل الى النتائج .

صباح الخير

لاعب من السودان

بدأت غير مرة بكتابة هذه السطور ثم عدلت انتظارا لمعلومات جديدة ، غير انني قررت اليوم ان اخوض الموضوع مكتفيا بما عندي قبل ان يسبقني احد الى الحديث عن مانوت بول .

واكاد اسمع القارىء يسأل من هو مانوت بول ؟ هو لاعب كرة سلة سوداني من قبائل الدنكا جيء به الى الولايات المتحدة ، قبل سنتين فاصبح فورا من ابرز معالم كرة السلة الاميركية .

ومانوت ليس لاعبا ماهرا بالمقياس الاميركي ، الا انه لا يوجد لاعب آخر في العالم ، لا في اميركا وحدها ، طوله ٢٣٠ سنتيمترا بالتمام والكمال ، مما يجعله اطول بحوالي ١٠ سنتيمترات من اطول اللاعبين الاميركيين الموجودين ، مع العلم ان ثمة كثيرين طولهم بين مترين ومترين و١٠ سنتيمترات في صفوف الكليات والمحترفين .

فاذا زدنا الى طول مانوت طول ساعده فان ذلك يعني انه يستطيع ادخال الكرة في السلة دون ان يرتفع عن الارض . وأهم من هذا انه يستطيع صد كرات لاعبي الفريق الآخر دون عناء ، وحتى لو رميت على شكل قوس فوق رأسه .

وكان مقدرا ان تتسابق اهم الجامعات الاميركية على مانوت الا انه لا يعرف من الانكليزية غير ما يمكنه من الحديث البسيط ، وعلاماته بالعربية من السودان لا تؤهله دخول الجامعات الرئيسية . فكان ان قبلته كلية في بريدجبورت بولاية كونتكت اصبحت بفضله ، بسرعة ، ذات شهرة تضاهي الجامعات العريقة .

ومشكلة مانوت انه نحيل جدا فوزنه ٩٠ كيلوغراما ، الا ان هذا الوزن عندما «يمغط» على ٢٣٠ سنتيمترا يضيع ، فيبدو مانوت وكأنه عصا سوداء طويلة .

ويقول خبراء كرة السلة ان مانوت بحاجة الى زيادة وزنه زيادة هائلة قبل ان يصبح قادرا على اللعب مع المحترفين ، لان هؤلاء اقوياء جدا ، وقد «يتقصف» مانوت كعصا فعلا اذا وجد نفسه بينهم تحت السلة .

ويشك الخبراء ايضا في حقيقة عمر مانوت فهو لم يكن يحمل عندما قدم الى الولايات المتحدة غير شهادة المدرسة من قريته القريبة من بلدة واو في جنوب السودان . ولو صدقت الشهادة لكان عمر مانوت اليوم ٢١ عاما ، غير ان الخبراء يقولون ان الشهادة جعلت طوله ١٧٠ سنتيمترا ، وهو امر يفسره مانوت ضاحكا بانه قيس وهو جالس .

والطريقة المفضلة في تسجيل الهدف للاعبين الاميركيين هي القفز في الهواء ثم «كبس» الكرة داخل السلة من فوق . وهو ما يستطيع مانوت ان يفعله دون قفز ، مما يجعلني اثق من مستقبله كلاعب كرة سلة . وهو اليوم يجتذب السياح الى بريدجبورت وكأنه من عجائب الدنيا ، او كأنه العجيبة الثامنة ، فكيف لو اصبح لاعبا محترفا وقد زاد وزنه وخبرته .

فاذا حدث هذا فانني اكون اول من حدث القراء عن مانوت بول الذي لم يملك صحافي اميركي الا ان يذكر ان بريدجبورت اشتهرت في القرن الماضي بابنها توم ثامب ، الذي يعرف بالعربية باسم «عقلة الصباع» ، فقد كان طوله ٦٠ سنتيمترا ، فجاءها اليوم شاب سوداني طوله ٢٣٠ سنتيمترا وربما كان لا يزال ينمو .

جهاد الخازن

الرشاشات ... لغة التفاهم بين الأمهات بلبنان

بيروت - كونا : غضبت سيدة هنا رات ابنتها تتشاجر مع احدى رفيقاتها فأطلقت النار من سلاح زوجها الحربي واصابت «الرفيقة» وامها بجراح خطرة .

وجاء في تقارير قوى الأمن الداخلي امس ان دورية لقوى الأمن اعتقلت سيدة تقيم في اوتيل الترپونف في منطقة الحمراء في غرب بيروت لأنها اطلقت النار من رشاش حربي على جارتها وابنتها ذات العشرة اعوام واصابتهما بجروح خطرة .

وتبين ان شجاراً وقع بين ابنة الجانية واحدى رفيقاتها حسمته الأم باستعمال سلاح حربي . ويقطن اوتيل الترپونف بصورة مؤقتة عائلات تهجرت من مساكنها الأساسية في احداث فبراير (شباط) من العام الماضي .

واضاف التقرير ان السيدة كادت تجهز على الأم وابنتها لولا تدخل رجال الأمن الذي هدد المعتدية بالقتل اذا لم تستسلم .

بطلة «المرآة السوداء»

النجمة جين سايمور تقوم حالياً ببطولة فيلم تلفزيوني بعنوان «المرآة السوداء» ، تتهم فيه بقتل احد المحامين . وكانت جين التي اشتهرت على جانبي الاطلسي قد مثلت في فيلم «دكتور فرانكشتاين» و «سندباد وعين النمر» و «شرق عدن» واحد افلام جيمس بوند .

استجابة لخبر «الشرق الأوسط» الأمير طلال يتبرع للأم الفلسطينية

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» :

استجابة للخبر الذي نشرته «الشرق الأوسط» عن السيدة الفلسطينية «هدية قداح» من سكان مخيم شاتيلا الفلسطيني بالضاحية الجنوبية من العاصمة اللبنانية والتي انجبت ثلاثة توائم دفعة واحدة في مستشفى «رام الله» .

فقد تبرع الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية بمبلغ خمسة عشر الف ريال لهذه السيدة الفلسطينية «أم التوائم» ..

وقال الأمير لـ «الشرق الأوسط» : اننا نتبرع من أجل الطفل العربي والأم العربية ومن أجل بناء الانسان ..

واضاف : «اننا بهذا التبرع نقول للصهاينة الذين ارادوا ان يلغوا الوجود الفلسطيني بارتكابهم المذابح البشعة اللا انسانية في مخيمي صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢م ان الأرض الفلسطينية رغدة العطاء وان فلسطين ستنجب الأبطال - وفي نفس المكان الذي ذبحوا فيه الأمهات والأطفال من ابناء فلسطين العزل من السلاح يولد اطفال الغد لكي يظل الأمل مزهراً في الدفاع عن ارضهم وقضيتهم ومطلبهم الانساني العادل في الحياة» .

ومن جهة اخرى تلقى مكتب «الشرق الأوسط» بالرياض يوم امس عدداً كبيراً من الاتصالات الهاتفية من اهل الخير يبدون رغبتهم في التبرع لهذه الأم الفلسطينية ..

مع قهوة الصباح

الرجل الثاني

اذا كان شكسبير هو كاتب او مسرحي او فنان الانجليز الاول، فالرجل الثاني هو «صامويل جونسون» الذي احتفل الانجليز بمرور ٢٠٠ سنة على وفاته في الشهر الماضي.. فأقام مجلس الفنون معرضا لاعماله في احدى القاعات الرئيسية بالمجلس..

ضم الطبعات الاولى لمؤلفات «جونسون» مثل قاموس اللغة الانجليزية من جزئين.. ورواية «امير الحبشة» وتراجم الشعراء الانجليز وغيرها.

كما ضم المعرض مجموعة من اللوحات الزيتية والتماثيل النصفية التي صنعها له الفنانون الانجليز.. وعقد تحقيق وجمع مؤلفات شكسبير في ثمانية اجزاء.. ووصية «جونسون» وشهادة الماجستير التي منحتها له جامعة اوكسفورد.. وهي شهادة فخرية لانه لم يحصل على شهادات رسمية في حياته كلها.

والرجل الثاني بعد شكسبير فشل في دراسته.. فلم يكملها ولكنه تعلم في جامعة القراءة.. فقد جمع في حياته آلاف الكتب وقراها وعلق عليها.

وهذا الصعلوك الفقير الذي اصبح من اشهر مؤلفي الانجليز ولد فقيرا معتل الصحة.. وظل حتى الثامنة والعشرين من عمره فاشلا.. ينتقل من عمل بسيط الى عمل وضيع حتى رحل الى لندن.

ورغم ضعف بصره اخذ يكتب المقالات يوميا ويرسلها الى الجرائد واخذ اسمه يلمع شيئا فشيئا في مجال الادب والاخلاق..

ثم اللغة والشعر حتى اصبح اشهر اهل زمانه.. واطلق عليه لقب الرجل الثاني بعد شكسبير..

ولم تكن عظمة جونسون كامنة في كتاباته فقط.. ولكن في حياته الشخصية. فقد اشتهر عنه تمسكه بالصدق عندما يكذب الناس.. وبالحق عندما يتجاهله الناس.. فكانت كتاباته صدى لحياته الرائعة.. وما اقل النماذج المماثلة في هذا الزمان.. بل وفي كل زمان.

عبد الله باجبير

رعب «ايدز» في بريطانيا
الازواج ينقلون المرض القاتل للزوجات

لندن - «الشرق الاوسط»:

كشف تقرير طبي بريطاني النقاب لأول مرة عن بعد خطير اخر في وباء «ايدز»، الذي بات حديث الناس في عموم البلاد. فقد اوضح التقرير ان اولى ضحايا المرض القاتل بين النساء كانت امراة من مدينة اوكسفورد ماتت قبل عامين.

وقال التقرير ايضا ان هذه المرأة كانت واحدة من ست نساء اصبن بالمرض وتوفين جميعا في المستشفيات البريطانية بحلول شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

ويوضح التقرير ان المرأة الاولى جاءت من افريقيا وماتت في جناح العزل الصحي في مستشفى تشيرشل - اوكسفورد والمعتقد ان المرض انتقل اليها عن طريق رجل من المصابين بالشذوذ.

ويضيف التقرير قائلا: ان اثنتين من النساء الست كانتا على علاقة بأشخاص افارقة وان الثلاث الاخريات تلقين فيروس المرض من ازواجهن الذين كانوا من الشاذين.

ويشير التقرير الى ان مرض نقص المناعة المكتسب (ايدز) ينتشر انتشارا واسعا بين نساء افريقيا. وان هناك امرأتين تحملان المرض مقابل كل ثلاثة رجال من ضحاياه.

جاءت هذه الاحصائيات المخيفة في التقرير الذي اعده مركز بحوث الامراض المعدية في شمال لندن.

● على الصعيد نفسه، طالبت عاملات النظافة في احد مسارح لندن بابعاد الفرق التي تضم ممثلين مصابين بالشذوذ خوفا من ان ينتقل اليهن الفيروس اثناء تنظيف خشبة المسرح بعد العرض.

● وانضمت فرق الاسعاف البريطانية الى فرق الاطفاء اول من امس في منع افرادها من استخدام الفم لتنشيط الجهاز التنفسي لضحايا الحوادث الى ان تصدر الاجهزة الطبية تطمينات قاطعة بأن المرض لا ينتقل عن طريق اللعاب.

نكتة اليوم

زيارة !

الزوج للطباخ: اذا حضرت طعاما جيدا هذه الليلة فاعتبر نفسك خارج هذا البيت.

- الطباخ باستغراب: وكيف ذلك؟

- الزوج: لان «حماتي» ستزورنا وتبيت الليل عندنا .

من القارىء
عدنان سعسع

بعد ابحاث استمرت ١٠ سنوات
علماء مصريون : فول الصويا يحمي من الاصابة بالسرطان

القاهرة - واس : اعلن فريق مصري بعد ابحاث استمرت عشر سنوات على حيوانات التجارب ان فول الصويا يمكن ان يحمي الانسان من الاصابة بالسرطان .

وطبقا للنتائج التي توصل اليها علماء مصر بدأت مرحلة جديدة من الدراسات العلمية لكشف اسرار ما يدور داخل الخلية ويكسبها الحماية ضد الاصابة بالسرطان نتيجة وجود فول الصويا .

ونقل عن الدكتور عبد الباسط الاعصر الاستاذ بمعهد الاورام ان الدراسة العلمية تناولت التغيرات التي قد تطرأ على انسجة الاعضاء المختلفة من حيث الشكل التركيبي لها وذلك عن طريق الفحص الميكروسكوبي وكذلك التغيرات الكيماوية لكل من الحامض النووي والبروتينات والدهنيات والسكريات . وقد كشفت الدراسات عدم حدوث تغيرات في محتويات الخلية في مجموعات الحيوانات التي تعاطت المواد المسببة للسرطان وتم تغذيتها بطعام يحتوي على فول الصويا ، في حين كشفت الدراسة عن وجود تغييرات كبيرة في الخلايا الاخرى نتيجة تغير الخلية الطبيعية الى خلية خبيثة نتيجة معاملتها بالمواد المسببة للسرطان ، بجانب زيادة في معاملتها بالمواد المسببة للسرطان ، وزيادة في معدل انقسام هذه الخلايا ، التي تعتبر من الصفات المميزة للتحول السرطاني .

وقال العالم المصري ان هذه النتائج تعتبر في غاية الاهمية من حيث امكانية استخدام الطعام كسلاح للوقاية من الاصابة بالسرطان وهي خطوة على الطريق في مجال الوقاية من المرض .




لندن - «الشرق الاوسط»:

اصدرت محكمة الجنايات في بريستول الليلة قبل الماضية حكمها بالسجن المؤبد على المزارع الشرير جراهام باكهاوس .

زوجة المزارع ، ماجي باكهاوس كانت في قاعة المحكمة تنتظر النطق بالحكم «لتعبر عن ارتياحها وتفرح بانتهاء رحلة المعاناة التي اخذت من عمرها اشهرا طويلة» .

وجاء في حيثيات الحكم ان الزوج جراهام اراد تحصيل مبلغ مئة الف جنيه استرليني هو قيمة بوليصة التأمين على حياة زوجته التي تفانت في حبه ، لكن تحصيل المبلغ يستلزم اولا التخلص من الزوجة في حادث .

ودبر الزوج الشرير خطة لذلك فوضع زوجته داخل سيارة ملغومة ثم فجرها لكنها اصيبت ولم تقتل . وبعد ذلك قتل جاره البريء ليلصق به تهمة قتل الزوجة .

الزوج القاتل امعن خلال محاكمته في اذلال الزوجة بالتباهي امام القضاة بما كان يأتيه من انحرافات اخلاقية مع نسوة اخريات .

الزوجة ، الأم لطفلين من زوجها القاتل ، كانت تراقبه الليلة قبل الماضية فيما اقتاده الحراس من ساحة القضاء الى زنزانة السجن .

تانك افندي

